لواء الإسلام

أسسها المرحوم أحمد حمزة

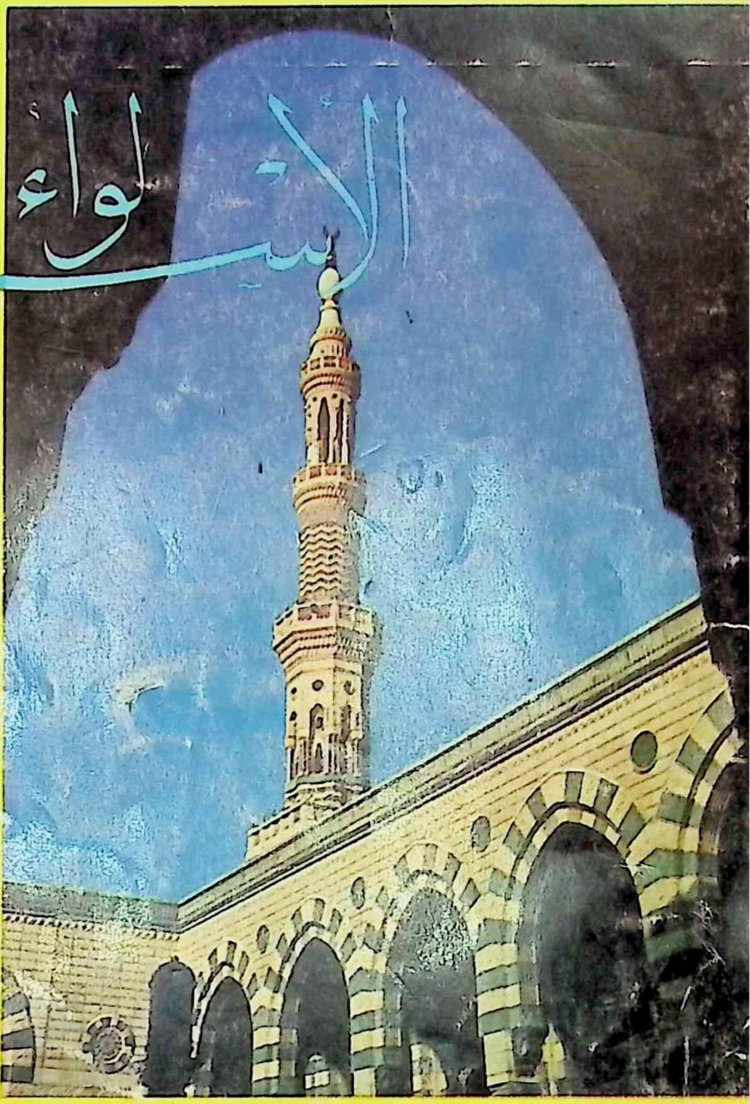

معجزة القرآن الشيخ محمد متولى الشعراوى

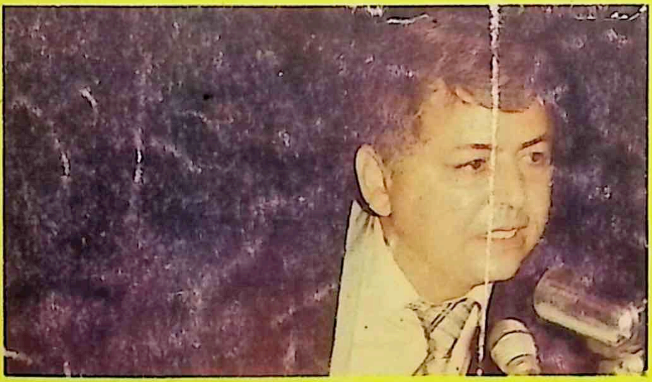

الدين حصن للمجتمع الدكتور عبد الخالق عبد الوهاب

الإسلام والغرب الدكتور عبد الجليل شلبى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الخطوط الجوية السودانية

SUDAN AIRWAYS

* يوميا الى الخرطوم
* صباح الخميس وظهر الأحد من كل أسبوع
إلى لندن بطائرات B 707

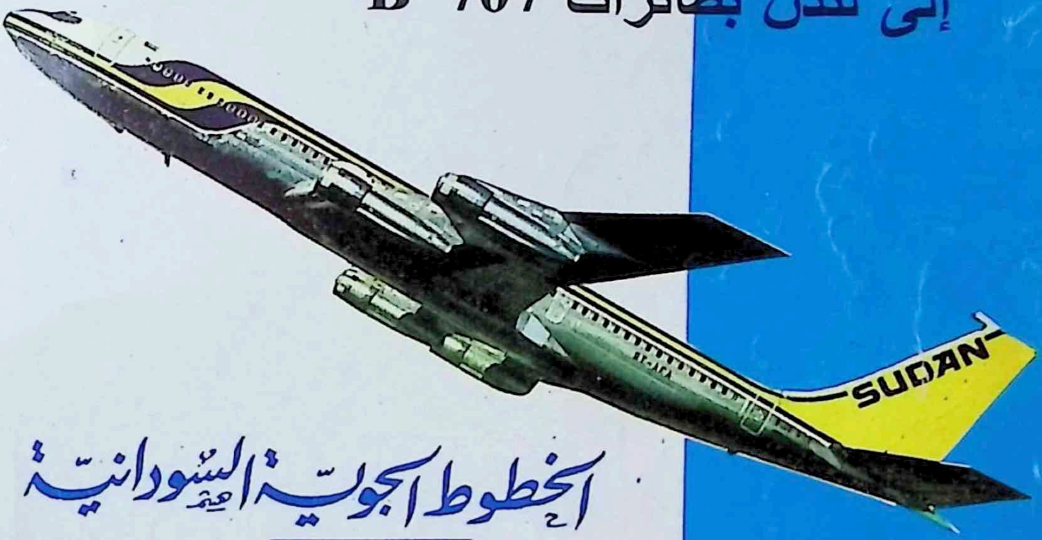

الخطوط الجوية السودانية

عضو المنظمة
الدولية للطيران
« آياتا »

IATA

الجودة في النقل الجوي

١ شارع البستان التحرير : ٧٥٧٢٤٥
٧٥٩٦٤٦
صندوق بريد
٢٥٣ خرطوم - السودان

حروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لواء الاسلام

مجلة دينية - ثقافية - اجتماعية

أسسها المرحوم

أحمد حمزة

صاحبة الامتياز

السيدة / فاطمة أحمد حمزة

رئيس التحرير

الدكتور / عبد الخالق محمد عبد الوهاب

الدولة	ثمن النسخة	الدولة	ثمن النسخة
سوريا	٤٠٠ ق . س	المغرب	٤٠٠ فرنك
لبنان	٤٠٠ ق . ل	اليمن « ج »	٨٠٠ فلسا
الأردن	٤٠٠ فلس	اليمن « ش »	٨٥٠ فلس
العراق	٤٠٠ فلس	البحرين	٥٠٠ فلس
الكويت	٣٠٠ فلس	قطر	٤ ريالات
السعودية	٦ ريالات	عمان	٥٠٠ فلس
السودان	٣٠٠ قرش	الامارات	٤ ريالات
ليبيا	٥٠٠ درهم	أثيوبيا « أسمرة »	٨٠٠ سنتا
تونس	٤٠٠ فلس	الصومال	٩٠ بنى
الجزائر	٦٠٠ سنتيما	نيجيريا	٨٠٠ سنتا

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة المجلة تليفون ٧٤٦٧٢١ - ١١ شارع شريف القاهرة .
برقيا : الزهراء بمصر
ص . ب : ١٩٨٢ مجلة لواء الاسلام
الاشتراك داخل ج . م . ع ٢٠٠ قرشا فى السنة

قيمة الاشتراك بالدولار بالنسبة للدول العربية ٨ دولار - أوروبا وأمريكا واستراليا والبرازيل وباقى أنحاء العالم ١٦ دولار . ترسل الاشتراكات بحوالات بريدية أو شيكات باسم صاحبة الامتياز أو باسم مجلة لواء الاسلام .

الثمن ٢٠ قرشا

في هذا العدد

صفحة

- **العيد**
  بقلم المرحوم / أحمد حمزة ٢
- **الدين حصن للمجتمع**
  د. عبد الخالق عبد الوهاب ٤
- **البلاغة فى القرآن**
  الشيخ محمد متولى الشعراوى ٦
- **الإحتفال بالعيد الإسلامى**
  الدكتور محمد البهى ١٨
- **الإسلام يحرر الفكر الإنسانى**
  الدكتور محمد الطيب النجار ٢٠
- **الحب أساسه والشوق مركبة**
  المرحوم الشيخ محمد الغزالى ٢٥
- **التراحم قوام المجتمع السليم**
  الدكتور عبد الحليم محمود ٢٧

صورة الغلاف

الدكتور عبد الخالق عبد الوهاب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العيد

افتتاحية لواء الاسلام

المرحوم / أحمد حمزة

انتهينا من جهاد النفس والهوى ، شهرا كاملا ، سمت فيه ارواح من اتجهوا إلى ربهم ، وأدركوا معنى الصوم ومغزاه ، وحقيقته ومرماه ، وجاهدوا انفسهم وشهواتهم وعودوها الصبر ، والتسامى عن صغائر الأمور ، والاتجاه إلى معاليها .

واليوم يجيء عيد الفطر ، وهو فرحة الدنيا بعد هذا الجهاد ، إذ يقول النبى صلى الله عليه وسلم : « للصائم فرحتان : فرحة يوم الفطر ، وفرحة يوم لقاء ربه . »

وهانحن أولاء نستقبل الفرحة الاولى : فرحة الاستبشار بتمام العبادة ، وتقوية النفس ، وتوجيهها نحو ربها ، والاستزادة من شكره على ما أنعم ، والقيام بحقه فيما كلفنا إياه من واجبات نحو انفسنا ونحو امتنا ، وهى المسلمون اجمعون ، ونحو ديننا الذى هو حق الله الكامل علينا . فهل نحن نقوم بهذا ؟ وهل شئون المسلمين اليوم تومىء بفهم الاعياد على ذلك الوجه ؟ .

إن الأعياد الاسلامية شرعت للشكر على كمال النعمة بأداء العبادة على الوجه الأكمل ، فهى نهاية لون من الوان العبادة ، واستمرار للعبادة الدائمة التى كلفنا الله سبحانه وتعالى إياها . ولكن يظهر ان جماهير المسلمين لايعرفون للأعياد تلك الروعة الدينية ، بل يحسبونها انطلاقا من قيد دينى ، فالصائم يصوم متبتلا متضرعا إلى الله ، إن احسن الصوم ، ثم يجىء العيد ليحسن الشكر .

أما ما نفعل الان ، فإنه يجىء عيد الفطر ، فتنطلق الأهواء والشهوات شديدة عنيفة لجوجا ، وكأنما العيد موسم للأهواء والشهوات المنطلقة ، وليس فرحة دينية مستبشرة بأداء الواجب ، راجية رضا الرب ، وقبول العبادة ، واستجابة الدعاء ،

إن السلف الصالح ما كانوا يحتفلون بالأعياد الا على أنها موسم التعاطف والتراحم ، والاجتماع والتلاقى على النهج الذى سنة الاسلام ، وامر به ودعا إليه ، فما كانوا يكتفون بصدقة الفطر التى أوجبها الدين ، بل كانوا يمدون أيديهم بالعطاء لذويهم ، ومن يتصل بهم من الضعفاء والفقراء والمحتاجين ، الذين لايسألون الناس إلحافا .

والنبى صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الفطر أمر بلالا ، فحمل رداءه واخذ يمر على المصلين وعلى النساء ، فكانت الواحدة منهن تلقى حليها ليكون ذلك معونة للمعوزين المحتاجين ، فأين ما نفعله اليوم من هذا السمو الانسانى والتعاطف الاجتماعى والتواد والرحمة ؟

لقد عاد العيد ، ونحن نضرع الى الله أن يكون عامنا المقبل خيرا من عامنا الذى انقضى .

ونأمل اليوم أن تذهب احقاد القلوب ، وأن تجتمع رؤوس القادة على المحبة والمودة ومصلحة الاسلام ، وأن يعرفوا جميعا أن أهل الاسلام لو اجتمعوا ما نال منهم أحد ، ولو تفرقوا ما أستطاعوا الانتصار على أحد .

وإن أساس الاجتماع التعاون والشورى وإعزاز كل مسلم ، فالمسلمون جميعا سواء ، آراؤهم محترمة ، ولقد قال النبى صلى الله عليه وسلم : « المسلمون تتكافأ دماؤهم » ولايمكن أن يكون المسلم حاميا لدينه الا اذا شعر بالعزة من حاكمه . فعلى القادة أن يشعروا آحاد الأمة بعزتهم ، وعلى كل مسلم أن يعلم انه مسئول عن عزة الاسلام وحمايته ،، فقد قال النبى صلى الله عليه وسلم : « ليكن كل مسلم على ثغرة من ثغوور الاسلام فلا يؤتى الاسلام من جانبه »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شعر

مناجاة

فاروق شوشة

ملأت بالنور قلبي فقاض قلبي بحبي
وجئت بابك أسعى مناديا : انت حسبي
رباه طهر فؤادي وامسح بصفوك ذنبي
رباه أكرم لقائي واغمر بنورك دربي
دعوتني يا إلهي وقد اتيت الي

لك الأمر ما قد شئت فاقض بما ترضى
ملأت السما من نور هديك والأرضا
وسويتنا كيما نكون أعزة
بدينك ، والدنيا تحايلنا ومضا
إذا ما طوينا صفحة العمر ، وانتهت
إليك خطانا مثلما نعبر الغمضا
جثونا على باب الحمى نطلب الرضى
ونسألك الصفح الجميل وما أقضى
إلهي فاغمر بالصفاء قلوبنا
فقد ملئت حقدا وقد اترعت بغضا

●●●

فؤاد يثوب إليك ، ويسعى
ونفس تذوب صلاة ودمعا
وشوق يناديك يا خالقي
ويملأ دنياي حبا وطوعا
ببابك أصغيت روحا وعقلا
وباسمك طهرت قلبا وسمعا

وناديت ناديت من كل قلبي
بهديك نمضي إلى الحق جمعا
وحسبي أني اتجهت إليك
وفي نور هديك يا رب أسعى

●●●

ظامئا ، جئت إلى النبع المصفى ، واستقيت
وبقلبي ، وضميري ، وبوجداني اتجهت
وبأعماقي نور من سنا الحق قبست
وشعاع من هدى الرحمن وافى فانتشيت
رب هذا دربك الأسنى أمامي ، قد سلكت
وترسمت خطى السارين قبلي ، فظفرت
ظامئا ، جئت إلى النبع المصفى ، فارتويت

●●●

إلهي ، وأنت العطاء الرحيب
إلهي ، وأنت الرجاء الحبيب
على بابك الحق طافت خطانا
ورفت على شاطئيك القلوب
تظللنا رحمة من هداك
ويحدو بنا أمل لا يخيب
وتلهج أعماقنا بالدعاء
ونعلم أنك أنت المجيب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

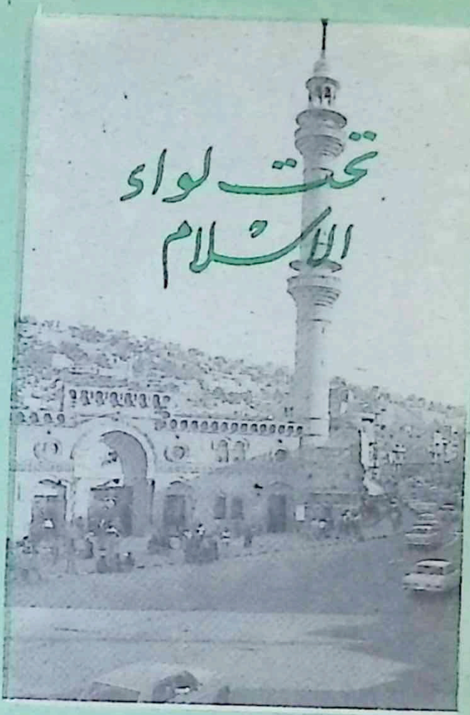

الدين حصن للمجتمع

الدكتور : عبد الخالق عبد الوهاب

ايها الاخوة المؤمنون .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

يتألف المجتمع من أفراد سكنوا وطنا واحدا وكونوا أمة واحدة لها لغة واحدة وعقيدة واحدة وبحكم اجتماعهم فى مكان واحد تتوحد أهدافهم واغراضهم ومصالحهم ويحكمهم حكومة واحدة ويتفقون فيما بينهم على نظام الحكم الذى يلائمهم ويحقق لهم الأمن والطمأنينة والعزة والسيادة . ويخضعون للقوانين والنظم الالهية .. ويتقاضون فى خصوماتهم ومنازعاتهم أمام القضاء وينفذ احكامه رجال الحكومة والسلطة التنفيذية ويكون لهم جيش وطنى قوى يسهر على حراسة حدود الوطن ويهب للدفاع عنه والذود عن حياضه ضد كل اعتداء يقع عليه .. وافراد المجتمع الواحد متساوون فى الحقوق والواجبات يؤدى كل فرد ما عليه من واجبات والتزامات لغيره ويستمتع بحقوقه لا يقيد حريته فى القول والعمل وحريته فى التصرف فى أمواله وممتلكاته وسائر شئونه الخاصة والعامة الا ماكان ضروريا لصيانة حقوق الآخرين ومصالحهم .. وبعض الواجبات التى يلتزم بها الفرد لغيره واجبات اجتماعية وبعضها واجبات انسانية وبعضها واجبات وطنية .. ويراعى فى هذه الواجبات أن تكون محققة للمصلحة العامة التى هى فى الواقع المصلحة الحقيقية لكل الأفراد .. وقد تتعارض هذه الواجبات مع المصلحة الشخصية للفرد ولكن مايعود عليه منها بصفته فردا فى أمة واحدة أعظم بكثير من مصلحته الشخصية .. ومثل ذلك يقال فى جميع القيود التى تفرضها القوانين المنظمة لمصلحة البلاد العليا .

ولهذا كان من الضرورى لضمان الاستقرار أن تكون علاقة المحكومين بالحاكمين قائمة على الثقة المتبادلة ، الحكام يسهرون على مصالح المحكومين والمحكومون يطيعون الاوامر والقوانين ويثقون كل الثقة فى حكامهم : ولا تتوفر الثقة الا اذا فهم الأفراد فهما صحيحا حقوقهم وواجباتهم وكان لهم حرية ابداء مايعن لهم من آراء لتحقيق المصلحة العامة وعمل الحكام منجانبهم على تمحيص هذه الآراء والأخذ بالصالح منها .. أما اذا ساء ظن الأفراد ولم يفهموا مغزى القوانين التى تسن لهم أو طغى الحكام وحكموا البلاد حكما مبنيا على القهر والغلبة والظلم فان الثقة تنعدم ويكون الأفراد كالآلات تتحرك بدون ارادة ولا تعمل بوحى من ضميرها أو بدافع من نفسها .. والمجتمع الاسلامى الذى كونه الاسلام وسن له النظم والأحكام هو أسمى ماوصل اليه أى مجتمع آخر اذ يتميز بخصائص قلما تجدها مجتمعة فى غيره . لأنه يقوم على اساس سليم من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الشورى وتبادل الراى وعلى اساس العدل والحرية والأمن السابغ والمساواة الكاملة وعلى إساس مسئولية الفرد مسئولية كاملة نحو نفسه ونحو أهله ونحو وطنه ونحو العالم كله وافراده . يخضعون للقوانين السماوية التى سنتها لهم الشريعة الاسلامية وبينت لهم مايجوز فعله ومالايجوز وفصلت لهم حكمة كل حكم وفائدته ليطمئن الأفراد وليخضعوا لها بعد أن تظهر لهم فائدة الخضوع لها ــ ولهذا قلما تجد حكما لاتعرف علته وحكمته ولنضرب لذلك بعض الأمثلة من ذلك قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » فقد بينت الآية فرض الصيام علينا وانه فرض علينا كما فرض على غيرنا لتتقبل نفوسنا فرضه وترغب فيه وتقبل عليه مدركة فائدته التى قضت بأن يكون أصلا من أصول الأديان السماوية كلها ثم ختمت الآية ببيان حكمة فرض الصيام بقوله تعالى لعلكم تتقون . والمعنى أن الصيام فرض علينا رجاء أن يكون له أثر فى نفوسنا هو تقوى الله وخشيته والخوف منه ومراقبته فى كل شئوننا وفى جميع أقوالنا واعمالنا . وبذلك نفهم أن الصيام ليس حرمانا من الأكل والشرب والشهوات المباحة من طلوع الفجر الى غروب الشمس مجردا عن الفائدة والنفع أو أنه أمر الهى لايجوز لنا ان نخالفه ولو لم نعرف حكمته ولكنه درس من دروس تربية النفس تربية دينية خلقية نفيد منه صلاحا واصلاحا .. ومن ذلك ايضا قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والأنصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون » والخمر كل شراب مسكر فعن ابن عباس حرمت الخمر قليلها وكثيرها والسكر من كل شراب والميسر فى اللغة القمار بالقداح فى كل شىء ثم غلب فى كل مفامرة يكتب على احداها افعل وعلى أحدها لاتفعل وترك الثالث بدون كتابة فاذا أراد شخص ان يعمل عملا كأن يخرج للتجارة ذهب الى الأصنام واستشارها بواسطة الأزلام فان خرج له افعل نفذ مشورتها وان خرج له لا تفعل كف عن العمل الذى عزم عليه وان خرج له الغفل من الكتابة أعاد الاستقسام بالازلام الى أن يخرج له افعل او لاتفعل .. وهذه الأشياء الأربعة رجس وهو المستقذر من كل عمل سماها الله رجسا مبالغة فى ذمها وقد وصف به أشياء أخرى حرمها علينا مثل قوله تعالى « قل لاأجد فيما أوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فانه رجس » وقوله من عمل الشيطان ايضاح لكون هذه الأشياء رجسا ومعنى كونها من عمل الشيطان انه يزينها لأعدائه ويحبذها لهم ويوسوس لهم بأن يعكفوا عليها للضرر الشديد الذى يعود عليهم منها .. ثم ختمت الآية بأمر المخاطبين بأن يجتنبوها لحكمة واضحة وهى رجاء أن يفلحوا فى حياتهم بسلامة أجسامهم وأموالهم وأخلاقهم ودينهم . ثم جاءت الآية الثانية وخصت شيئين بمزيد من الشرح والتفصيل وهما الخمر والميسر لانهما المقصودان فى الآية ولأن الانصاب والأزلام قد تركها المسلمون بعد أن تبين لهم انها شرك الله تعالى . فذكرت أن الشيطان يريد بتزيين الخمر والميسر ان يوقع بيننا العداوة والبغضاء .. وهو أمر مشاهد معروف نلمسه فى كل جماعة تعودت الاجتماع على مائدة الخمر والميسر ..

فكم من مآسى خلقية واجتماعية كان سببها الخمر والميسر . وكم من أسر تهدمت وتصدعت وشرد ابناؤها ..

بسبب هذين الأمرين . أو بسبب أحدهما ثم بينت الآية حكمة أخرى لتحريم الخمر والميسر وهى انهما يصدان عن ذكر الله وعبادته وعن الصلاة ..

وهكذا نجد أوامر الله سبحانه وتعالى معللة ليطيعها الناس عن فهم واقتناع وايمان بفائدة طاعتهم لله تعالى .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

البلاغة فى القرآن الكريم

فضيلة الأستاذ الكبير
محمد متولى الشعراوى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اذا اردنا ان نتحدث عن معجزة القرآن وبلاغته .. فاننا لابد ان نتناول دقة اللفظ .. او دقة التعبير فى القرآن الكريم .. وكلام الله سبحانه وتعالى يجب ان يكون فى غاية الدقة .. بحيث يعبر عن الشىء تعبيرا كاملا .. فلا تجد حرفا زائدا بلا معنى .. ولا كلمة مترادفة الى آخر ما يقال عن القرآن الكريم .. والحقيقة ان المعجزة فى القرآن تجدها فى حرف .. فيقول الله سبحانه وتعالى :

« قل سيروا فى الأرض »

وتقف انت عند هذه الآية الكريمة وتسأل .. لماذا لم يقل الله : قل سيروا على الأرض .. هل انا اسير فى الأرض .. او على الأرض .. حسب مفهوم الناس جميعا .. فأنا اسير على الأرض .. ولكننا نجد ان الله قد استخدم كلمة فى .. ولم يستخدم كلمة على .. يقول : سيروا فى الأرض ، (ففى) تقتضى الظرفية .. والمعنى يتسع لأن الأرض ظرف المشى .. ومن هنا فان التعبير جائز .. ولكن ليس فى القرآن كلمة جائز .. فالتعبير بقدر المعنى تماما .. والحرف الواحد يغير المعنى وله هدف .. وقد تم تغييره لحكمة لكن ما هى حكمة استخدام حرف (فى) بدلا من حرف (على) .. ؟

عندما تقدم العلم وتفتح وكشف الله اسرار الأرض واسرار الكون .. عرفنا ان الأرض ليس بمدلولها المادى فقط .. اى انها ليست الماء والأرض .. او الكرة الأرضية وحدها .. ولكن الأرض هى بغلافها الجوى فالغلاف الجوى جزء من الأرض يدور معها ويلازمها .. ومكمل للحياة عليها .. وبدونه تصبح الحياة غير ممكنة على الأرض .. وسكان الأرض يستخدمون الخواص التى وضعها الله فى الغلاف الجوى فى اكتشافاتهم العلمية .. والدليل على ذلك انك اذا ركبت الطائرة فانها ترتفع بك ٣٠ الف قدم مثلا عن سطح الأرض .. ومع ذلك فانك لا تقول انك خرجت من الأرض .. ولكنك تقول انت تطير فى الأرض .. متى تخرج من الأرض علميا وحقيقة .. هو عندما تخرج من الغلاف الجوى للكرة الأرضية ما دمت انت فى الغلاف الجوى المحيط بالكرة الأرضية .. فأنت فى الأرض .. ولست خارج الأرض .. فاذا خرجت من الغلاف الجوى .. فأنت فى هذه اللحظة التى تخرج فيها خارج الأرض .. الغلاف الجوى متمم للأرض .. وجزء منها .. ويدور معها .

نعود الى الآية الكريمة ونقول : لماذا استخدم الله سبحانه وتعالى لفظ فى .. ولم يستخدم لفظ على .. ؟ لأنك فى الحقيقة تسير فى الأرض .. وليس على الأرض .. هذه حقيقة علمية لم يكن يدركها العالم وقت نزول القرآن .. ولكن الله سبحانه وتعالى وهو القائل .. وهو الخالق يعرف اسرار كونه .. يعلم ان الانسان يسير فى الأرض .. انه يسير على سطح الأرض .. ولكنه لا يسير على الأرض .. بل يسير فيها بين الغلاف الجوى والسطح .. ومن هنا فهو يسير فى الأرض .. اى فى وسطها بين غلافها الجوى الذى هو جزء منها .. وبين اليابسة التى هى جزء آخر .. وهكذا نجد دقة التعبير فى القرآن فى حرف .. ونجد معجزة القرآن فى حرف ..

اختلاف الصبر

انتقل بعد ذلك الى مثل آخر لنعرف مدى بلاغة القرآن فى اختيار اللفظ الذى يناسب المعنى تماما .. وليس فيه تجاوز ولا مترادفات .. يقول الله سبحانه وتعالى على لسان لقمان وهو يوصى ابنه :

« واصبر على ما اصابك ، ان ذلك من عزم الأمور » ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثم نجد فى آية ثانية ..

« ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عـــزم الأمور » .

زادت هنا اللام .. اى انسان يقــول ان زيادة اللام هنا للتأكيد .. كلمـــة مترادفة .. لا يتوقف عندها كثيرا .. ولكن المسلم حين يدقق فى معانى القرآن الكريم . يجد ان كل حرف فى القرآن الكريم .. قـــدتم وضعه بحكمة بالغـــة .. وانه لا شىء اسمه مترادفات .. وانما لكل لفظ معنى يؤديه ، ولا يؤديه اللفظ الآخـــر .. رغم التشابه .. فاذا دققنا فى المعنى نجد ما يلى : فى الآية الأولى يقول الله سبحانه وتعالى « واصبر على ما اصابك » . والأمر الذى يصيب الانسان نوعان نوع للانسان فيـــه غريم .. ونوع لا يوجد فيه غريم .. عندما أمرض ليس لى غريم .. واذا اصـــابنى مكروه بقضاء وقدر .. كأن اكون سائرا فى الطريق فيسقط شىء فوقى ليس هنـــاك غريم .. انما عندما اسير فى الشــــارع ويعتدى على انسان بالضرب .. اذن هناك غريم ..

فهناك نوعان من الصبر .. صـــبر النفس فيما ليس لى فيه غريم .. وهـــذا هين لأنه ليس هناك انسان انفعل عليه .. ولا املك أن أرد على شىء قد حدث لى .. ما حدث هو قضاء الله .. وانا ليس امامى الا الصبر .. هذا نوع من الصبر لا يحتاج الى طاقة كبيرة ليمارسه الانسان .. لأنه ليس هنـــاك غريم اســـتطيع أن ارد له ما اصابنى ..

والنوع الثانى من الصبر .. محتـــاج الى جلد اكبر .. ومحتاج الى قوة ارادة .. وهذا النوع هو الذى يوجد لى فيه غريم استطيع ان انتقم منه .. واستطيع ان اصفح واغفر .. اذن عندما يتحدث الله سبحانه وتعالى عن الصبر بنوعيـــه .. يعطى لكل نوع ما يستحقه من وصف للنفس البشرية .. فهو عندما يتحدث عن الصبر على شىء ليس لى .. فيه غريم .. يقول : **« واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الأمور »** .

وعندما يتحدث عن الصبر الذى لى فيه غريم بحيث استطيع ان انتقم .. واكون منفعلا اذا لم انتقم .. يقـــول ســـبحانه وتعالى :

« ان ذلك لمن عزم الأمور » .

هنا اللام للتـــأكيد فى نوع الصـــبر .. وما يحتاجه من جلد وضبط للنفس .. ففى الحالة الأولى حينما لا تستطيع أن تعـــاقب بمثل ما عوقبت به .. يكون الصبر من عزم الأمور .. ولكن فى الحالة الثانيـــة فانك تســـتطيع أن تنتقم من غريمك .. ولذلك قال الله سبحانه وتعالى :

« ولمن صبر وغفر » .

وهنا يظهر من كلمة غفر .. ان هنـــاك غريما يمكن الانتقام منه .. وان هذا الغريم قد غفر الانسان له .. ومن هنـــا لابد أن تأتى اللام للتأكيد .. لتؤكد المعنى .. وتؤكد الفرق بين عزم الأمور فى الحالة الأولى .. وعزم الأمور فى الحالة الثانية .. وهـــكذا نرى ان حرفا واحدا فى القرآن الكريم يصنع معجـــزة ..

مخاطبة النفس البشرية

على ان المعجزة لا تأتى فى حرف فقط .. بل تأتى ايضا فى مخاطبـــة القرآن للملكات البشرية المستورة .. الشىء الذى ينبىء عن علم تام بخفـــايا النفس البشرية .. وملكاتها التى نعرفها .. والتى نجهلها .. فمثلا عندما اراد الله سبحانه وتعـــالى أن يمنع المشركين بأن يطوفوا بالبيت الحرام .. ساعة ما يلقى هذا الأمر ، ما الذى يهتز

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

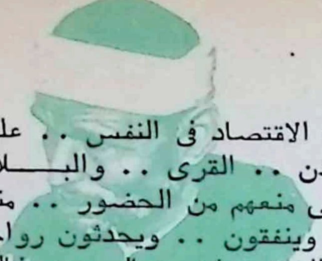

فى نفس المسلم الذى يستمع .. اى الملكات تهتز .. ملكة الاقتصاد فى النفس .. على اساس ان هؤلاء المشركين يأتون من كل الدول .. المدن .. القرى .. والبلاد المحيطة بمكة .. وهذه لم يصلها الاسلام بعد .. ومعنى منعهم من الحضور .. منع الخير الذى يأتى معهم .. فهم يأتون بالبضائع .. وينفقون .. ويحدثون رواجا اقتصاديا .. هنا تهتز ملكة الاقتصاد فى النفس .. والله سبحانه وتعالى وهو خالق للنفس البشرية .. يعلم هذا .. فعندما تنزل هذه الآية .. لا تقتصر على مخاطبة ناحية افعل ولا تفعل .. كأوامر ونواه .. وطريق ومنهج للحياة .. ولكن تتجلى فيها رحمة الله فتخاطب الآية الملكة النفسية التى تتأثر بالاقتصاد .. فعندما يقول الله سبحانه وتعالى :

((انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا)) ..

يخاطب فى نفس الآية الملكة الاقتصادية .. ويخاطب الملكة الاقتصادية قبل أن يثار السؤال فى ان ذلك سيؤدى الى ضيق الرزق .. فيقول الله سبحانه وتعالى :

((وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله)) ..

نفس الآية .. والمعنى هنا انه حذار ان تفتنكم الملكة الاقتصادية والخوف من ضيق الرزق عما اقول لكم فى افعل ولا تفعل .. ولا تخافوا من الفقر .. فان الله سبحانه وتعالى هو الغنى الحميد .. وسيغنيكم من فضله ..

ان هذا المعنى .. معنى الملكة الاقتصادية .. وتأثيرها داخل النفس يتكرر الآن فى اشياء كثيرة تحدث فى الدنيا .. والله سبحانه وتعالى حين يقول لك افعل كذا .. او يقول لك لا تتعامل مع كذا .. يأتى بعد ذلك مباشرة السؤال الى ذهنك .. والرزق الذى احصل عليه من هذا التعامل .. من اين اتى به .. وهنا يقول الله سبحانه وتعالى اننى ارزقك من طريقى .. وما دام الرزق بيدى انا فاننى سأيسر لك سبيلا آخر للرزق .. ولا تخش الفقر .. ولا تخف من ان رزقك سيناله غيرك .

((هو .. يطعمنى ويسقين))

والله سبحانه وتعالى فى القرآن الكريم يخاطب دائما ملكات النفس البشرية .. ويرد عليها ببلاغة وبدقة متناهيتين .. بحيث تجد انه عندما تتغير كلمة واحدة من الكلمات .. فان ذلك لأن الله سبحانه وتعالى يريد ان يعطى معنى جديدا .. او يفهم شيئا جديدا .. وهذه الدقة الهائلة .. تجدها موجودة بكثرة فى القرآن الكريم .. مثلا ابراهيم عليه السلام يقول :

((فانهم عدو لى الا رب العالمين الذى خلقنى فهو يهدين)) .

هنا نتوقف لنسأل : لماذا لم يقل ابراهيم عليه السلام هو الذى خلقنى فهو يهدينى .. وقال : الذى خلقنى فهو يهدين .. لأن الخلق ليس محتاجا الى تأكيد .. فليس هناك انسان مهما كبر وعظم وحكم الدنيا كلها .. يستطيع ان يدعى انه يخلق انسانا .. والا فسنطلب منه أن يفعل ذلك وسيعجز .. اذن فالخلق لم يدعه احد .. ولذلك فانه غير محتاج الى تأكيد .. انما الهداية هناك مئات الالوف ممن يدعون انهم يهدون الناس .. بعضهم وضع مناهج مع الدين .. وبعضهم وضع مناهج ضد الدين .. والمهم انهم جميعا يدعون انهم يريدون هداية البشر .. وكل انسان يضع نظاما يخضع لأمره وهواه .. ويدعى انه للهداية .. ومن هنا كان لابد من التأكيد على أن الهدى من الله وحده .. وان الحق والطريق المستقيم من الله وحده ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهكذا نرى ان الضمير هنـــا كان لابد من وضعه .. وان الضمير فى الجزء الأول من الآية لم يكن هناك حاجة للتذكير به .. فالخلق صفة من صفات الله .. لا ينازعه فيها احد .. فهو ليس محتاجا الى تأكيـد وانما الهدى فيه ادعاءات من النـــاس .. وهنا تأتى كلمة (هو) ضرورة .. ثم تأتى بعد ذلك فى :

« **والذى هو يطعمنى ويسقين** » ..

لان الانسان يكسب ثمن الطعام والشراب فهناك ادعاءات كثيرة فى الرزق .. ومن هنا فان هذه الادعاءات محتاجة الى أن يقـول الله سبحانه وتعالى كلمة « **هو يطعمنى ويسقين** » .

ويقول ايضا مع :

« **واذا مرضت فهو يشفين** » .

ذلك اننا بين الطبيب والدواء ننسى ارادة الله سبحانه وتعالى .. تم بعد ذلك نأتى الى عدم وجود كلمة هو فى قوله تعالى :

« **والذى يميتنى ثم يحيين** » ..

ولم يقل : والذى (هـــو) يميتنى ثم (هو) يحيين .

لانه لا احد يستطيع ان ينـــازع الله فى مسألة الموت والحياة .. ولا يدعيهـــا لنفسه .. ومن هنا كان التأكيد غير لازم لمقتضى الحال .

وهكذا نرى فى هـــذه الآيات ان الله سبحانه وتعالى يأتى بالضمير فيضعـــه مرة .. ويحذفه مرة .. لأن المقام يقتضى ذلك .. ولأن دقة التعبير فى القرآن الكريم تجعل الكلمة الواحـــدة توضـــع فى المكان المناسب لتعبر عن المعنى الدقيق البـــالغ الدقة .. سواء من ناحية الاضـــافة او الحذف .. أو اختيار الكلمات .. ولو أن الله سبحانه وتعالى استخدم كلمة هو فى كل الآيات التى ذكرناها .. أو حذف كلمة هو من كل الآيات التى ذكرناها .. لما تنبه لذلك معظم النـــاس .. ولمضى الحـــديث على اساس انه كلام بشر .. ولكنه كلام الله سبحانه وتعالى .

لماذا التغيير

ونرى ان الدقة البالغة فى التعبير تقتضى التغيير فى كل حرف يتم .. وفى كل كلمة تقال .. بل فى نفس الكلمة مثلا .. مثل سقيناهم .. واســقيناهم .. ســقيناهم متعديا .. واسقيناهم متعديا ..

« **وسقاهم ربهم شرابا طهورا** » ..

هذا قول الله سبحانه وتعالى .. وفى آية اخرى يقول الله سبحانه وتعالى :

« **وان لو استقاموا على الطريقـــة لأسقيناهم** » ..

لـــاذا لم يقل لو استقاموا على الطريقة لسقيناهم .. مع أن سقى وأسقى بمعنى واحد .. واللفظان يتعديان لمفعولين .. ما هو الخلاف .. هل هى مجرد مترادفات أم الفاظ تتغير حتى لا تتكرر نفس الالفاظ . أبدا .. كل تغيير له حـــكمة .. كل تغيير يحدد معنى معينا لا يحدده غيره .. ونحن حين نأتى ونتابع القرآن الكريم نجد أن سقى تســـتخدم فى الأمر الذى ليس فيـــه كلفة ولا علاج .. واسقيناهم فى الأمر الذى فيه كلفة وعلاج .. هذا فى أمور الدنيا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« اسقيناهم ماء غدقا » ..

امر فيه كلفة .. فيه جهد .. نحن اوجدنالهم المـــاء وجعلناه متوافرا لديهم بلا تعب ولا نصب .. فهو موجود فى البئر .. ولكن لكى تتم السقيا يجب ان يذهب الانسان الى البئر ليشرب .. أو أن يحضر له انســـان آخر المـــاء .. اذن هنا فى أسـقيناهم .. رغم أن المـــاء موجود بقدرة الله سبحانه وتعالى .. ومتوافر بقدرة الله ســـبحانه وتعالى .. الا ان عملية السقيا فيها عمـــل من الانسان .. او جزء من العمـــل .. فاذا اتينا الى كلمة سقيناهم .. نجـــد الله سبحانه وتعالى يقول :

« وسقاهم ربهم شرابا طهورا » ..

هذا فى الجنة .. بمجرد الخاطر ليس فيه كلفة .. اذا احسست بالعطش وجدت المـــاء امامك يصل الى فمك .. هنـــا فى الآخرة لا يوجد اى جهد ولا اى كلفـــة للانسان فى اى عمل يعمله .. فكل شىء فى الجنة متى تمناه الانســـان وجـــده حاضرا امامه .. اذن فقول الله سبحانه وتعالى ..

« وسقاهم ربهم شرابا طهورا » ..

معناه ان السقيا هنا فى الجنة ليس فيها اى جهد .. ولا اى كلفة .. ولذلك فرق الله سبحانه وتعالى بين السقيين .. رغم انه هو الذى اوجد المـــاء أو ما يتم شربه فى الحالتين .

يعلمون .. ويعقلون

واذا مضينا نقرأ فى القرآن الكريم .. نجد الله سبحانه وتعالى قد استخدم لفظا معينا .. وفى حالة ممـــاثلة لم يأت بنفس اللفظ حتى أنك حين تسمع الآية تظن انه سيأتى باللفظ الأول .. ولكنه لا يأتى به .. مثلا يقول الله سبحانه وتعالى :

« أو لو كان آباؤهم لا يعلمون شـــيئا ولا يهتدون » ..

ويقول الله سبحانه وتعالى :

« أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شـــيئا

« أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شـــيئا ولا يهتدون » ..

لماذا الاختلاف فى الكلمة .. مع ان العلم العلم والعقل واحد .. اقول ان هنـــاك فرقا كبيرا يحتم فى مرة اســـتخدام لفظ يعلمـــون .. وفى مـــرة اســـتخدام لفظ يعقلون ..

نأتى الى نص الآيتين الكريمتين فى سورة البقرة (١٧٠) يقول الله تعالى :

« واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليـــه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون .. ومثل الذين كفروا كمثل الذى ينعق بما لا يسمع الا دعـــاء ونداء .. صـــم بـــكم عمى فهم لا يعقلون » .

والآية الثانية فى سورة المـــائدة ..

« واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعلمون شـــيئا ولا يهتدون .. يا أيها الذين آمنوا عليـــكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم » .

ولكن عندما يأتى المستشرقون يقـــولون ان اللفظين مترادفان .. فالعلم والعقل .. والعقل والعلم شىء واحد .. والعاقل من علم او من استطاع أن يعقل العـــلم ، ويقولون ان هذه مترادفات الى آخر ما يقال فى هذا الموضوع ، نقول لهم انكم حينمـــا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تقولون هذا الكلام .. انما لا تعـرفون شيئا عن بلاغة القـرآن الكريم .. فالله سبحانه وتعالى لا يستخدم لفظين لأداء نفس المعنى ولكن كل لفظ له معناه .. كل لفظ يعبر بدقة عن المعنى المراد منه .. فالله سبحانه وتعالى عندما يقول يعقلون . معناها انهم لا يفهمون شيئا اى ليس لهم عقول تفكر .. لا يتدبرون فى أمر هـذا الكون .. انهم لا يستخدمون عقولهم .. ولو استخدموها وفكروا وتأملوا قليلا لوصلوا الى أن الله سبحانه وتعـالى هو الخالق البارىء .. وان هذا الكون بدقته وبديعه لا يمكن الا ان يكون من خلق الله سبحانه وتعالى .. هذه فى كلمة يعقلون .. اذن هنا هو نفى عنهم التدبر والتعقل فى أمور العبادة وفى أمور هذا الكون ..

ولكن عندما يقول الله سبحانه وتعالى لا يعلمون فهو قد نفى عنهم التعقل والعلم معا .. بمعنى اننى قد أكون انا باحثا فى هذا الكون .. قد أكون متأملا فيه عاقلا لما يدور .. فأفكر بعقلى .. وأصل الى اشياء .. هذا هو الانسان الذى يعقل .. اما قوله تعالى :

« لا يعلمون » .

فهو يريد ان يقول لنا . انهم بجانب عدم تدبرهم فى هـذا الكون .. وانهم لا يعقلون الآيات الموجودة فيه .. هم ايضا لا يعقلون ما علمه غيرهم من العـلم .. فالذى لا يعقل لا يتدبر ولا يفكر فى آيات الكون .. اما الذى لا يعلم فهو لا يفكر بعقله .. ولا يعلم ما عقله غيره .. انه ليس لديه علم .. ولا علم له من نتاج عقل غيره .. فالعلم اوسع من التعقل .. ذلك ان العلم قد يكون علم غيرى دونه أو كتبه وسجله واكون انا فى هذه الحالة قد أخذت هذا العلم .. وقرأته .. فكأنى علمت ما عقله غيرى .. وهذا يحدث لنا كل يوم فنحن حين نقرأ كتابا جديدا نعقل ما علمه غيرنا .. وحين نذهب الى الجامعة ندرس ما علمه الأساتذة وكبار المفكرين .. فأنا لم اعقل الجاذبية مثلا .. ولم أعقل قوانين الفضاء لأننى لم أشتغل بها لكى أصل اليها بعقلى .. ولكنى علمتها عن طريق عـالم فى الفضاء .. أو فى الجاذبية .. ووصل بعقله وفكره اليها ثم قرأت انا ما علمه هو .. فأنا هنا علمت ما عقله غيرى .. فالله سبحانه وتعالى حين يقول لا يعقلون فى الآية الأولى .. اى انهم لا يتدبرون فى الكون مستخدمين عقولهم .. لأنهم يقولون ..

« بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا » ..

ومن هنا فان الله رد عليهم .

« أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شـيئا ولا يهتدون » ..

ولذلك يصفهم الله سبحانه وتعـالى : **« صـم بكم عمى فهم لا يعقـلون »** اى لا يسمعون ولا يرون ولا يتحدثون بآيات الله سبحانه وتعالى وهذا هو السبب فى انهم لا يعقلونها .. ولكن حين يقول الله سبحانه وتعالى : لا يعقلون .. تأتى ردا على كافرين .. قالوا :

« حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا » ..

هنا هم قد نطقوا .. قالوا : لا نريد شيئا .. ولا نريد علما .. يكفينا ما وجدنا عليه آباءنا .. فرد الله سبحانه وتعالى :

« أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شـيئا ولا يهتدون » .

ان انهم لا يعـلمون علمـا بعقلهم .. ويرفضون العلم الذى وصل اليه غيرهم .. وهكذا نرى الفرق بين كلمة لا يعقلون .. وكلمة لا يعلمون ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ننتقل بعد ذلك الى نقطة اخرى تشهد على بلاغة القرآن الكريم .. ودقة التعبير فيه .. والقرآن الكريم ملىء باعجاز لاينتهى ابدا .. مثلا بعض الآيات فى القرآن الكريم يقول العقل السطحى أن معناها واحد .. ويتساءل لماذا غير الله سبحانه وتعالى الألفاظ .. ولكن المتدبر فى القرآن الكريم لا يمكن أن يقول انها توارد الفاظ .. فليس هناك شىء فى القرآن الكريم اسمه توارد الفاظ .. ولكن هناك دقة بالغة فى التعبير . واختيار اللفظ ..

فالنظر الى المعنى الذى قد لا يفطن اليه كثير من الناس .. مثلا فان واد البنات كان موجودا فى الجاهلية .. ثم جاء الاسلام ليمنع هذا .. فقال الله سبحانه وتعالى :

((ولا تقتلوا أولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم)) .

الكلام هنا عن الفقر وقتل الأولاد .. نأتى بعد ذلك الى الآية الثانية .

((ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم)) .

والآية الأولى ((نحن نرزقكم واياهم .. والآية الثانية نحن نرزقهم واياكم)) . نسأل ما هو الخلاف .. الآية الأولى تقول ولا تقتلوا أولادكم من املاق .. اى ان الفقر موجود فعلا .. الاملاق وهو الفقر موجود فعلا .. ثم يقول الله سبحانه وتعالى نحن نرزقكم واياهم .. ما دام الفقر موجودا فعلا .. يكون الانسان مشغولا برزقه اولا .. يبحث عن طعامه هو اولا ثم بعد ذلك يبحث عن طعام من سيأتى به من أولاد .. هم الانسان هنا هو البحث عن طعامه وطعام زوجته .. ومن هنا يقول الله سبحانه وتعالى : ((نحن نرزقكم واياهم)) .. اى انه يطمئنه اولا على رزقه الذى هو شغله الشاغل . ثم بعد ذلك يطمئنه على رزق أولاده فيقول له : انت فقير ومشغول برزقك .. وتخشى ان تأتيك الأولاد .. لأنك لا تملك ما تطعمهم به .. اننى أرزقك .. وأرزقهم .. انت لك رزقك وهم لهم ارزاقهم لن يأخذوا من رزقك شيئا .. ولكن الآية الثانية تخاطب نوعا آخر من الناس .. الآية الثانية تقول :

((ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم)) .

هنا الانسان ليس مشغولا برزقه لا يخشى الفقر .. عنده ما يكفيه .. ولكنه يخاف أن رزق بطفل أن يصاب بالفقر .. أن يأخذ هذا الطفل جزءا من الرزق .. ويصبح الرزق لا يكفيه .. ويكفى طفله .. ومن هنا فان هذا الانسان يخاف انجاب الأطفال .. لماذا ؟ لأنه يخشى أن يأخذوا من رزقه شيئا .. فيصبح فقيرا .. فيقول الله سبحانه وتعالى ((نحن نرزقهم واياكم)) .. الآية الأولى كان الشغل الشاغل للانسان هو رزقه .. فخاطبه الله سبحانه وتعالى اولا بقوله : نحن نرزقكم .. ليطمئنه اولا على رزقه .. الآية الثانية رجل ميسر فى الرزق لكنه يخشى الفقر من الاولاد فالله طمأنه على أن الاولاد لن يأخذوا من رزقه شيئا بقوله سبحانه وتعالى : ((نحن نرزقهم واياكم)) .. اذن فالتغيير هنا لازم وضرورى .. يخاطب كل حالة على حده.

ولكن لماذا قال الله سبحانه وتعالى : ((نحن نرزقكم واياهم)) وقال ((نحن نرزقهم واياكم)) .. ولم يقل نحن نرزقكم جميعا ؟ لأن الله سبحانه وتعالى يريد أن نعرف أن لكل انسان فى هذه الدنيا رزقا مستقلا عن الآخر .. وهذا الرزق الذى قسمه الله سبحانه وتعالى لا يستطيع انسان آخر ان يأخذ منه شيئا .. ومن هنا فالمولود لا يأخذ من رزق ابيه شيئا .. والوالد لا يأخذ من رزق ابنه شيئا .. ولأعلم انا اننى حينما ارزق بمولود فان الله سبحانه وتعالى لا يقسم رزقى بينى وبينه .. او عندما اقتل المولود لن استأثر انا برزق أكبر .. أبدا ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

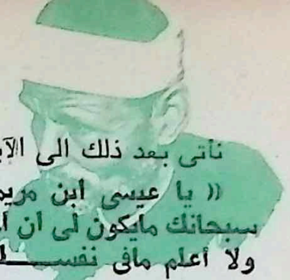

أنت العـــزيز

نأتى بعد ذلك الى الآية الكريمة قول اللهسبحانه وتعالى :

« يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذونى وأمى الهين من دون الله .. قال سبحانك مايكون لى ان أقول ماليس لى بحق ان كنت قلته فقـــد علمته تعلم ما فى نفسى ولا أعلم مافى نفســـــك انك أنت عـــلام الغيوب » ..

ثم يقول عيسى بن مريم :

« ان تعذبهم فانهم عبادك .. وان تغفرلهم فانك أنت العزيز الحكيم » ..

كون عيسى بن مريم يقول :

« ان تعذبهم فانهم عبادك » .

فهذه مفروغ منها .. فنحن جميعا عباد الله مقهورون لارادته .. خاضـــعون له سبحانه وتعالى ولقضـــائه .. ثم يقول عيسى بن مريم : (وان تغفر لهم) هذا طبعا ما يرجوه كل انسان من الله سبحانه وتعالى الرحمة والمغفرة .. ولكن هنـــا يتبع كلمة « وان تغفر لهم فانك أنت العزيز الحكيم » . لماذا لم يقل انك أنت الغفور الرحيم .. هنا موقف غفران .. فلماذا العزة فى موقف الغفران .. وليست المغفرة الرحمة ؟ .. يقول بعض الناس ان العبارة غير متمشية .. وان ســياق الـــكلام كان يقتضى أن يقول عيسى بن مريم « انك أنت الغفور الرحيم » ونحن نقول أن كل من يثير هذا الكلام لايفهم اعجاز القرآن .. فقول ابن مريم « أن تغفر لهم » .. يحمل نفس المعنى فى انك أنت الغفور والا أن لم تكن غفورا فكيف تغفر ، ولكن قوله انك أنت العزيز الحكيم ماسبب وضـــع » العزيز الحكيم « هنا .. هل الآية مختومة بمـــا لايتمشى مع العقل ؟ ..

الآية مختومة بعبارة من أبلغ مايمكن .. هنا فى مطلب الغفران .. وهو يدعو الله ان يغفر لعباده .. فيقول له : وان تغفرلهم .. فانك أنت العزيز .. أى الذى لايحاسبه احدعلى ما يفعل .. فلا أحـــد سيأتى ليقول لله لماذا غفرت لهؤلاء الناس الذين عصوا ؟..لأنك أنت العزيز لايحاسبهأحد .. وليس فوقه قوة .. فأنت ياربى ان أردت ان تغفر لهم فهى مشيئة رحمتك.. فأنك قادر .. لماذا .. ؟ لأنك انت العزيز تستطيع أن تفعل ذلك دون أن يسألك أحد.. الحكيم الذى يتم كل أمر منك بحكمة.

وهكذا نرى أن هذه الكلمة وضعت بحكمةزيادة فى الاستغفار .. زيادة فى طلبالمغفرة .. ياربى اغفر لهم انك أنت العزيز ..لايحاسبك أحد .. ولا يعقب عليك .. وبالتالى فنحن نلوذ بشيئين بأنك غفـــور رحيم .. وبأنك عزيز حكيم .. غفور تغفر الذنوب للعاصين .. وعزيز تستطيع أنتغفر ماتشاء لمن تشاء .. بلا قيود .. ولا يحاسبك أحـــد على ما تفعـــل .. ولايعتب عليك .. ولايسألك .. انك تستطيع أن تغفر الذنوب مهما بلغت .. هل وضحالآن معنى استخدام كلمة « العزيز » ؟!

ظالم النفس .. والسوء

ننتقل بعد ذلك الى نقطة ثانية .. فى الآية الكريمة ..

« والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا أنفسهم » .

.. وقوله تعالى .

« ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه » .. بعض الناس يتساءل : أليست الفاحشة والسوء هما ظلم النفس .. انهما نفس الشىء فالذى يظلم نفسه يقودها الىالعذاب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

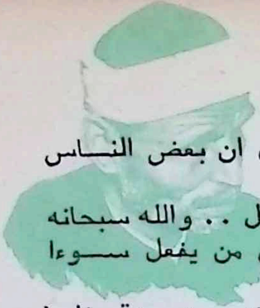

والذى يفعل فاحشة يقود نفسه الى العذاب نفس الشىء بل ان بعض الناس يقولون أن العطف هنا غير واجب .

ولكننى اقول لهم أن دقة التعبير .. ودقة اللفظ من دقة القائل .. والله سبحانه وتعالى يبين لنا اعجاز القرآن .. ويقول لنا ان هناك فارقا بين من يفعل سوءا أو فاحشة .. ومن يظلم نفسه .. ماهو هذا الفارق ؟ ..

الذى يفعل سوءا أو فاحشة يفعلها ليحقق لذة عاجلة .. نفس ضعيفة يغلبها الهوى وتخضع لبريق الدنيا .. انسان شرب الخمر .. حقق لنفسه لذة الخمر .. انسان زنا .. حقق لنفسه شهوة عاجلة .. انسان سرق مال غيره .. حقق لنفسه شهوة عاجلة بالتمتع بهذا المال .. هذا هو الانسان الذى يفعل السوء أو الفاحشة .. اما الانسان الذى يظلم نفسه فهو انسان آخر .. انه يرتكب اثما ولا يستفيد منه .. لا يعطى نفسه شيئا فى الدنيا ولا فى الآخرة .. حينئذ يكون قد ظلم نفسه .. بمعنى انه لاأعطاها شيئا عاجلا .. ولا نجاها من عذاب الآخرة ..

ومن الناس من يبيع دينه بدنياه .. ومنهم من يبيع دينه بدنيا غيره .. الذى يبيع دينه بدنياه يطلب العاجلة .. اما من باع دينه بدنيا غيره .. خاب فى الاولى والآخرة .. هو الذى ظلم نفسه .. ولكن كيف يظلم الانسان نفسه .. فالانسان حين يشهد زورا ليؤذى غيره لم يستفد هو شيئا فقد ظلم نفسه .. ارتكب اثما .. شهادة الزور دون أن يحقق نفعا دنيويا ..

اذا قبض ثمن شهادة الزور .. يكون قد حقق نفعا دنيويا .. ولكن الذى يظلم نفسه هو الذى يفعل ذلك ليرضى غيره .. ونجد كثيرين فى الدنيا مثل هؤلاء ..

انسان يتهم انسانا آخر بتهمة باطلة .. لايستفيد هو شيئا .. ويرتكب الاثم ، اذن هو ظلم نفسه .. انسان يكتب تقريرا كاذبا فى انسان ليمنع ترقيته .. أو يتطوع بحديث يختلقه عن شخص ليمنع الخير عنه أو يؤذيه .. أو يشى بشخص كذبا ليدخله السجن .. أو يضعه فى الاعتقال .. أو يتجسس على انسان ليلفق له تهمة لمجرد الانتقام التافه .. كل هؤلاء يظلمون أنفسهم .. انهم يرتكبون الاثم فى الدنيا .. ولا يجعلون له فائدة لا فى دنياهم .. ولا فى آخرتهم .. فكأن الذى ظلم نفسه هو الذى جعلها تدخل النار .. هو الذى جعلها ترتكب الاثم .. وفى نفس الوقت لم يعطها شيئا على وجه الاطلاق .. فهو ظالم لنفسه فى الدنيا .. ظالم لنفسه فى الآخرة .. وهنا فرق بين التعبيرين .. ومن هنا لانقول ابدا عطف .. ولا الفاظ مترادفة بل دقة بالغة فى التعبير ..

نور .. وظلمات

تعبير آخر فى القرآن الكريم .. والقرآن الكريم ملىء بالتعبيرات الدقيقة .. نجد أن الله سبحانه وتعالى حين يستخدم كلمة نور وظلام فى القرآن الكريم يقول (نور) ويقول ظلمات وظلمة .. ولكنه لايقول انوار .. ابدا هناك نور وظلمة .. وهناك نور وظلمات .. ولكن الله سبحانه وتعالى لايستخدم كلمة « انوار » انه يخرج الناس.

« من الظلمات الى النور » .

.. وليس الى الأنوار .. لماذا ؟ مع ان المنطقى أن يقال يخرج الناس من الظلمات الى الأنوار .. نقول له .. انك لم تع الحقيقة جيدا .. فى الدنيا هناك ظلمات كثيرة .. ولكن ليس هناك انوار .. هناك نور واحد هو نور الله سبحانه وتعالى نور الحق .. ولذلك لايستخدم الله سبحانه وتعالى الا كلمة نور .. لان النور هو نور الحق .. ولا نور غيره ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لكل نفس هوى .. والهوى هو ظلمة ..وظلمة هذا غير ظلمة ذاك .. الانسان فى كثير من الأحيان هو عبد لأهوائه ..والأهواء تختلف .. ومن هنا يأتى الصراع فى الدنيا .. القتل .. السرقة .. الاعتداء على الغير .. الى آخر ماتشهده من صراع الحياة فى كل مكان ..

هذه ظلمات .. كل فى ظلمة مختلفة تبع هوى صاحبها .. هذا يقول كلاما .. وهذا يقول كلاما آخر .. هذا يريد أن يحقق شيئا .. وذلك يريد أن يحقق شيئا آخر .. كل انسان يريد أن يأخذ مالا حق له فيه .. وكل انسان يتحدث بما يعتقد أنه يحقق له هواه ..انسان يقول الشيوعية.. وآخر يقول الرأسمالية وثالث يقول الاشتراكية .. هذه كلها كلمات .. وراءها هوى للنفس يعتقد الانسان أنه يستطيع أن يحققه .. أن يعلو فى الأرض .. أن يستبيح مال وحرمات غيره .. أن يذل الناس بماأعطاه الله له من مركز .. أو مال .. أو سلطان ..

اذن هى ظلمات كثيرة .. كل انسان مناله هواه .. ولكن الله سبحانه وتعالى الحق .. وهو الذى وضع النور .. ليمكن الانسان من أن يعيش عيشة راضية مطمئنة .. هذا النهج للحياة رسمه الله سبحانه وتعالى فى القرآن الكريم .. أما كل ما نتخبط فيه بعيدا عن منهج الله فهو ظلمات .. ومن هنا فان الله سبحانه وتعالى يخرجنا من ظلمات كثيرة الى نور واحد .. هو نوره .. هو طريقه .. هو الحق ..

الله سبحانه وتعالى حين يستخدم كلمة « ظلمات » يتحدث عن أهواء الناس .. وهى مختلفة .. وحين يستخدم كلمة « نور » فهو يتحدث عن شىء واحد هو منهجه .. طريقه .. ذلك هو النور ..واذا اتفقنا على خير لايمكن أن نختلف .. لايمكن أن تجد خلافا بين أناس فى قلوبهم الخير .. ورغبتهم الى الخير .. وعملهم الخير لايمكن أن يختلفوا .. ولا يمكن أن يكون الصراع والشقاء الا على تحقيق أهواء النفس فى الدنيا .. هل عرفت الحكمة من استخدام الله سبحانه وتعالى .. ظلمات بالجمع .. وعدم استخدامه هذه هى بعض الأمثلة البسيطة جدا .. والقرآن ملىء بالاعجاز .. الاعجاز والدقة فى التعبير .. اللفظ فى مكانه .. فاذا تغير عن مكانه فانما يريد الله سبحانه وتعالى أن يلفتنا الى معنى آخر .. الى شىء آخر ليس هناك مترادفات .. وليست هناك الفاظ لاتتسم بالدقة .. وليس هناك كلمة فى غير موضعها .. وانما دقة متناهية فى التعبير .. دقة متناهية فى البلاغة .. ولكن بعض المستشرقين الذين يحاولون أن يضلوا عن سبيل الله .. أو الذين يدرسون القرآن الكريم ليحاربوه يقولون أن فى القرآن تناقضا ويزيدون على ذلك بأن هذا التناقض طبيعى لأن قائل القرآن .. كما يدعون .. هو محمد عليه السلام .. بشر فانه أحيانا ينسى .. وأحيانا يمر عليه الزمن فيقول عكس ماقال .. الى آخر مافى طبيعة البشر من عدم التذكر خصوصا فى الفترة الطويلة .. ويتحدثون عن التناقض فى القرآن الكريم .. وانا سأحدثكم عن التناقض الذى يدعونه فى الفصل القادم من الكتاب ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حبيبي رسول الله

للشاعر أحمد عنتر مصطفى

« اذا كان مدح فالنسيب المقدم   اكل فصيح قال شعرا متيم ؟ »

« لحب ابن عبد الله اولى .. فانه   به يبدا الذكر الجميل ويختم »

تتيه به الالفاظ في عقد سحرها   وتشرق في ذهني الزمان فتنظم

وتبدو على جيد الدهور قلادة   هي الحسن ، بل منها على الحسن ميسم

إذا سمعته النفس مالت . كانما   هنالك جرس فيالحروف منغم

وإن هامت الارواح في امن ذكره   فلا خطب يؤذيها ، ولا دهر يؤلم

احبك يا روح الصفاء ، ونبعه   وقلبي إناء المسك هيهات يكتم

كاني بهذا الكون قد لاح عابسا   ووافيته فالزهر نشوان يبسم

كاني بك اليسر الذي لاح مقبلا   تلقاه في الدنيا فقير ومعدم

وهل كنت الا نفحة النور والهدى   اضاءت شعاب الكون والكون مظلم

اتيت بدين شامخ الذكر خالد   اضاء على الآناء والآي انجم

إذا تليت صم القلوب خوافق   ارق من النجوى .. واحنى .. وارحم

ولا ريب فيها طمانت كل مؤمن   ففي طيبها ذكر من الله محكم

حبيبي رسول الله وافيت باكيا   اقبل اعتاب الأمين .. والثم

ذكرتك والآلام تسرى بامتي   واخلاق اهليها جدار محطم

ذكرتك والارواح تسرى بلا هدى   واكثر هذا الناس في الجهل هوم

بطون تضل العقل في كل محفل   تضيع - وفي ظل المآثم تتخم

اضات لهم بالحق يا سيد الورى   ولكن من الاخلاق ما لا يقوم

واسوا ما تلقاه في شعب امة   إذا كانت الاهواء في العقل تحكم

ذكرتك والبلوى تزيد ، وامتي   تضج ، وما للجرح دمع ولا فم

تحكم في القدس الشريف مغامر   يحطم في صرح الضياء ويهدم

وفي كل يوم بدعة قام اهلها   يقولون فيها .. والمقالة اسهم

ذكرت رسول الله في ظل ليلة   تجل على مر الزمان وتعظم

ذكرت ابا الزهراء عونا لامتي   وباب رسول الله اندى واكرم

قصدت به الرحمن لهفان صاديا   ارجى نوال الخير ، والله منعم

سلام ابا الزهراء من معشر دعوا   بذكرك ريحانا ... وصلوا ... وسلموا .

اعتذار

البيت الاول والثاني مطلع قصيدة للمتنبي في مديح علي بن عبد الله بن حمدان الملقب بسيف الدولة الحمداني ، ولما كان للبيتين طلاوة وحسن رونق فاولى بهما محمد بن عبد الله عليه السلام وليس عليا بن عبد الله كما قصد المتنبي العظيم فعذرا ...

جروب مجلات قديمة - تلجرام   https://t.me/megallat/   Not-for-salle

الاحتفال بالعيد الإسلامي

الدكتور / محمد البهي

■ الاحتفال بالعيد فى الاسلام ـ سواء فى عيد الفطر أو فى عيد الأضحى ـ ليس انطلاقا فى اللهو العابث ، ولا استرسالا فى الملذات والمتع المادية .

نعم للمحتفل بالعيد مع ذلك : ان يتجمل، وان يلهو . ولكن اذا تجمل لا يصل فى تجمله الى ما يثير السخرية به ومنه ، وانما الى ما يثير الوقار ويرفع درجة القبول له عند الناس ، واذ باشر اللهو باشر منه مايعينه على القوة والمنفعة كاتقان فنون الحرب ، او ما يبعث فى نفسه المسرة البريئة كالضرب على آلات الموسيقى .

■ فالاحتفال بالعيد الاسلامى أصلا هو: تمييز فترة من الزمن من وقت لآخر ، باعلان النصر بنجاح النفوس فى جهادها ضد الشهوات والاغراء ، وبتأكيد سيادتها على الأهواء ، يتبعه استئناف السعى لتحقيق استمرار النصر فى حياة المؤمنين .

وشعار الاحتفال ، هو : الجهر بالتكبير : الله اكبر .. الله اكبر ، طوال فترة الاحتفال ، اعلانا عن هذا النصر ، والتفافا حول الايمان بالله وحده ، الذى هو أساس الرسالات الاسلامية ومحور تجميع المؤمنين حوله .

وحركة السير الى صلاة العيد نحو التجمع الكبير فى مكان مكشوف ليكون جمعهم للناس مرئيا ، مرددين شعارهم السابق : الله اكبر .. الله اكبر ، يفضل فيها : أنهم اذا ذهبوا من طريق ، يعودون منه الى منازلهم من طريق آخر ، نشرا لاعتزازهم بتكتلهم فى مواجهة أعدائهم وخصومهم . **فهى مسيرة اعتزاز بنصر الله اياهم .**

■ ان حياة المؤمن على الحقيقة هى حياة سعى ، وجد ، وجهاد .. سعى الى العمل ، وجد فى هذا السعى ، وجهاد للنفس بوضع حد لاندفاعها فى طريق الاستجابة الى أنانية الذات . اذ بقدر ما تستجيب أى نفس لأنانية الذات .. بقدر ما تبعد عن المشاركة فى خير الآخرين فى الأمة . وبقدر ماتبطىء الخطى فى الاستجابة لهذه الأنانية بقدر ما تقترب من الروح الجماعية .

وحياة السعى ، والجد ، والجهاد .. هى على الضد من حياة العبث والانطلاق. واحتفالها اذن بعيد ما : ان انطوى على ما يبعث على المسرة فى النفوس فانه لاينطوى على مايدفعها الى الانحراف ويفسد عليها منهجها فى الحياة .

ولاشك أن الاجتماع الكبير لصلاة العيد فى مكان مفتوح : فى زينة للمجتمعين ، وفى ترديدهم لشعار العظمة والعلو وهو : الله اكبر .. من شأنه ان يخلق فى نفوس المجتمعين ـ رجالا ونساء ـ معنى التضامن والعزة ، ومعنى التماسك فى حالتى السراء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والضراء .. ولا يفرح النفس أكثر من ان تجد لها سنداقويا وضمانا لاينفد ولا يذهب. وهو ذلك الضمان الذى يتمثل فى وعد الله بنصر المؤمنين ان هم نصروه باتباعهم لمبادىء هدايته : « ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوى عزيز »(١) .

■ واذا كان المؤمنون يعبرون فى ذهابهم الى مكان الاجتماع وعـودتهم منه عن : روح التضامن والاعتزاز .. واذا كانوا بجهرهم بالتكبير واعلان النصر يزيدون فى تمسكهم بالله الذى هو محور ايمانهم .. فأنهم بالأولى فيما بينهم لابد أن يقبل بعضهم على بعض فى هذا الاحتفال بروح التسامح وعدم الحقد .. بروح الاخاء والمودة .

وهكذا الاحتفال بالعيد هو احتفال بنصر الله وبارادة الانسان معا .. وتأكيد لصفاء النفوس وتماسكها ، واضعاف لروح الحقد والبغضاء . ونصر الله لهم هو : أولا على نفوسهم الأمارة بالسوء .. على الشهوات والأهواء .. على الشيطان ، وثانيا : على أعدائهم بأن لا يمكنوا منهم على الأقل .

وهكذا : كل عيد يحتفل فيه بنصر الله وانتصار الارادة البشرية .. هو مدعـاة أو مبعث على نصر آخر فى عيـد قـادم :« ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ، ينصر من يشاء ، وهو العزيز الرحيم . وعـد الله لا يخلف الله وعده ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون »

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله .
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون .. صدق الله العظيم .

شركات الفتح الإسلامى

- للتجـارة
- للمقاولات العامة والإنشاءات .
- للصناعات الهندسية .
- للأمن الغذائى واستصلاح الأراضى .

٢١ ميدان المحطة - حلوان

يسر الشركة ان تعلن عن استمرار فتح باب قبول الإسهام من المواطنين .

الفروع :
المحلة الكبرى : شارع ٢٣ يوليو عمارة المسيرى
دار السلام : ١ شارع جمعه عصنيم
حلوان : ميدان المحطة بحلوان
المنيا : ١٤٠ شارع بن خصيب - المنيا
مساكن حلوان : بجوار مسجد التوحيد بمساكن حلوان .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلام يحرر الفكر الإنسانى من الجمود والتقليد

فضيلة الدكتور
محمد الطيب النجار
رئيس جامعة الأزهر

مر الفكر الانسانى عبر التاريخ والأجيال فى مراحل متنوعة وأطوار مختلفة ، فانتقل من ضعف الى قوة ، ومن قوة الى ضعف ، وهو — على كل حال — ككل كائن حى لا يمكن أن يتدرج الى القوة والنماء الا اذا توفر له الجو المناسب واكتملت له عناصر الغذاء .. ثم هو — مع ذلك — يحتاج ابدا الى قيادة حكيمة : ترشده وتهديه ، وتسمو به وتعليه ، ومن هنا تبدو حاجة المجتمع البشرى الى الرسل والأنبياء ، ومن اجل ذلك كانت الرسالات السماوية التى حملها الله للمصطفين من عباده ليبلغوها الى الناس وينشروها بين الأمم والشعوب لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ..

واذا علمنا ان كل نبى قبل نبى الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم كان يبعث الى قومه خاصة . ادركنا أن الرسالات السماوية قد شملت جميع الأمكنة وجميع العصور . وانها لم تقتصر على قارتى آسيا وافريقيا كما يزعم الزاعمون ولكنها نفذت قديما وراء بحر الظلمات فأنارت الطريق لمن كانوا يعيشون من بنى آدم وراء بحر الظلمات .٠. وحينما اكتشف المكتشفون الأمريكتين كانت الرسالات السماوية — فيما أعتقد — قد اكتشفهما قبل ذلك . لأن رحمة الله لا يمكن ان تترك جزءا من العالم يتخبط فى ظلمات الضلالة وتختص جزءا آخر بالهدى والنور ، وقد أخبر الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم عن بعض الرسل ممن بعثوا فى الجزيرة العربية او قريبا منها ولم يخبره عن الآخرين الذين ظهروا فى انحاء هذا العالم الأخرى فقال : **« ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله موسى تكليما ، رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما .. »** .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ورسالة محمد بن عبد الله — صلى الله عليه وسلم — هى خاتمة الرسالات ، وهى الرسالة الكاملة الشاملة التى لم تقتصر على مكان أو زمان بعينهما بل شملت العالم كله ، وانتظمت جميع الأزمنة والعصور منذ بعث محمد — صلى الله عليه وسلم — الى أن يقوم الناس لرب العالمين ..

ولقد حرر الاسلام الفكر الإنسانى من ربقة الجمود ، وسما به عن الارتكاس فى حماة التقليد ، ولم يسمح له بالانطلاق وراء الوهم والخيال بل رسم له الحدود . ووضع بين يديه المعالم على الطريق ... اجل دعا الاسلام الناس الى التأمل فى ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله فى هذه الدنيا من عجائب ، وأودع بين جنباتها من غرائب وأسرار ، ودعاهم الى هذا التامل لكى يصل بالعقلاء منهم الى نتيجة لاشك فيها ولامراء وهى « ان الأثر يدل على المؤثر والصنعة تستلزم وجود الصانع ، فلابد لهذا الوجود من اله واجب الوجود .. » .

استمعوا الى قوله تعالى فى سورة ق » « **أفلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها ومالها من فروج ، والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها منكل زوج بهيج ، تبصرة وذكرى لكل عبد منيب** » .

ثم استمعوا الى قوله تعالى فى سورة الغاشية : « **أفلا ينظرون الى الأبل كيف خلقت ، والى السماء كيف رفعت ، والى الجبال كيف نصبت ، والى الأرض كيف سطحت ، فذكر ، انما أنت مذكر** » استمعوا الى هذه الآيات الكريمة لتؤمنوا بل لتزدادوا ايمانا ويقينا .. ، ثم انظروا مع ذلك الى أنفسكم فى قوله تعالى : « **وفى أنفسكم أفلا تبصرون** » . وفى قوله تعالى : « **فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق ، يخرج من بين الصلب والترائب ، أنه على رجعه لقادر** » . وفى قوله سبحانه : « **والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون** » .

فاذا وضعتم أيذيكم على هذه الحقائق علمتم من هو الاله المعبود الخالق الرازق ؟ ومن هو البارىء المصور . والمدبر المقدر ؟

وقد ذكر الله لنا فى قصة ابراهيم عليه السلام نماذج حية ترينا كيف يكون التفكير السليم فى اروع صوره . وكيف يتدرج المؤمن فى اقناع الكافر بالوسائل المحسوسة والادلة الملموسة حتى ينتصر عليه ، وهذه النماذج التى ذكرها الله عن ابراهيم عليه السلام هى فى واقعها مبادىء اسلامية ، بعد ان سجلها الله فى كتابه ، وضربها مثلا لمحمد صلوات الله وسلامه عليه ولجميع المسلمين ، ليتبعوا سبيلها ويسيروا فى حياتهم على نهجها القويم ، فهذا هو الملك النمرود وكان جبارا طاغية ابطره الملك والسلطان حتى ادعى أنه اله .. ها هو ذا يجادله ابراهيم عليه السلام بالحجة والبرهان . ويتدرج معه فى مدارج المنطق السليم حتى يلحق به الخزى والهوان .. وفى ذلك يقول الله سبحانه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم « **ألم تر الى الذى حاج ابراهيم فى ربه أن آتاه الله الملك اذ قال ابراهيم : ربى الذى يحيي ويميت ، قال : أنا أحيى وأميت ، قال ابراهيم : فان الله يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذى كفر والله لا يهدى القوم الظالمين** » ، وها هى ذى قصة ابراهيم مع عبدة الكواكب حينما يتدرج بهم ليقنعهم بأن عبادتها باطلة حيث يقول سبحانه : « **وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين . فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال : هذا ربى فلما أفل قال لا أحب الآفلين ، فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربى فلما أفل قال لئن لم يهدنى ربى لأكونن من القوم الضالين .. فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى هذا اكبر فلما افلت قال ياقوم أنى برىء مما تشركون . انى وجهت وجهى للذى**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين)) .

وبمثل هذا الأسلوب المنطقى الرائع يتدرج ابراهيم ــ كذلك ــ مع عبدة الأصنام فيلزمهم الحجة ويضع أيديهم على الحق الذى لا ريب فيه ، وينطلق بأفكارهم فى مجال الحكمة والموعظة الحسنة لينتشلهم من وهدة الجمود والتقليد ، ونجد ذلك فى قوله سبحانه عن ابراهيم : ((**اذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التى أنتم لها عاكفون؟ قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين . قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم فى ضلال مبين . قالوا : أجئتنا بالحق أم أنت من اللاعبين ؟ قال : بل ربكم رب السماوات والأرض الذى فطرهن وأنا على ذلكم من الشاهدين .. وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين . فجعلهم جذاذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون ، قالوا من فعل هذا بآلهتنا أنه لمن الظالمين . قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم ، قالوا : فأتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون . قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم : قال : بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون . فرجعوا الى أنفسهم فقالوا انكم أنتم الظالمون . ثم نكسوا على رءوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ، قال أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم ، أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون ؟))** .

والآيات الكريمة ــ بلا ريب ــ واضحة الدلالة فى الطريقة التى لجأ اليها ابراهيم لكى يفضح زيف عبادة الأصنام وفسادها حيث بين لهم أنها لا تملك دفع الضر اذا ألم بها . ولا تستطيع الدفاع أمام من يعتدى عليها فهى قعيدة عاجزة صماء بكماء عمياء ، وهى لا تملك نصر نفسها حتى يستنصر بها هؤلاء الجاهلون السفهاء ..

ولقد نعى الله سبحانه على كل من لا يستخدم عقله فى الوصول الى الحقيقة ونزل بهم الى الدرك الأسفل فألحقهم بالأنعام بل جعلهم اضل سبيلا لأن الأنعام ليست لها عقول ، ولكن هؤلاء لهم عقول خرجت بهم عن طريق الهدى واضلتهم عن سواء السبيل .. وتوعدهم الله بالعذاب وشديد العقاب حيث قال : ((**ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون))** .

ونعى ــ كذلك ــ على أولئك المقلدين الذين لا يقدرون نعمة العقل فلا يفكرون فيما ينفعهم ويدفع الضر عنهم ، بل ينساقون وراء الفساد لأنهم ورثوه عن الآباء والأجداد ((**واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون))** . ((**واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير))** .

وفى أسلوب منطقى رائع يجابه الله هؤلاء المشركين الذين جمدوا على عبادتهم الباطلة وعاداتهم الجاهلة وتقاليدهم الموروثة فيفضح بالمنطق الاسلامى السليم جهلهم . ويسخر بنفوسهم المريضة وقلوبهم العمياء فيقول : ((**.. ء الله خير أما يشركون ؟ . أمن خلق السماوات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أاله مع الله ؟ بل هم قوم يعدلون . أمن جعل الأرض قرارا وجعل خلالها أنهارا وجعل لها رواسى وجعل بين البحرين حاجزا أاله مع الله ؟ بل أكثرهم لا يعلمون . أمن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أاله مع الله ؟ قليلا ما تذكرون ، أمن يهديكم فى ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته أاله مع الله ؟ تعالى الله عما يشركون أمن يبدؤ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والأرض ؟ أاله مع الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين))** .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وهكذا وبعد أن يقيم الله هذه الأدلة القاطعة والبراهين الدامغة على وجوده ووحدانيته وعظيم قدرته يطالب الجاحدين المنكرين أن يأتوا بدليل يؤيدهم فى زعمهم . أو برهان يساندهم فى دعواهم الكاذبة وتكلم — بلا ريب — غاية فى حرية الفكر والبعد عن أسر التقليد والجمود تتضاءل دونها كل غاية ، فليست حرية الفكر أن تطلق العنان لناظرك يتخبط فى ظلمات الغى والضلالة ، ولكن حرية الفكر التى ينادى بها الاسلام وتؤمن بهـــا النظم الصالحة ان تمسـك بالمصباح لتضىء الطريق ، وتوضح المعالم ثم تترك لناظرك حرية الاختيار ، فان ركب رأسه واتخذ الغى سبيلا طلبت منه على ذلك برهانا ودليلا . وكأنك بذلك تعطيه الفرصة ليراجع نفسه ويستفتى قلبه ويعرف الى اية غاية يهدف ؟ وفى أى طريق يسير ؟

على هذا المنهج الواضح الرشيد يوجه القرآن الكريم الفكر الانسانى ليعصمه من أمواج الفتن وعواصف الزيغ والضلال ، وليبعـــده عن هاوية التقليـــد والجمود ، ويسمو به الى المستوى الكريم الذى يريه الحق من الباطل ، ويصل به الى شاطىء النجاة فى أمن وسلام . وفى هذا الطريق القويم سار نبى الاسلام محمد — صلى الله عليه وسلم — وأصحابه الراشدون المهديون فكان رســول الله — صلى الله عليه وســـلم — يحترم الرأى الرشـــيد وينفذه . وكان — صلوات الله وسلامه عليه — يرخص لمن بعد عنه من اصحابه ان يجتهد برأيه فى المسائل التى لا يجد فيها نصـــا من الكتاب أو السنة معلنا أن من اجتهد فأصاب فله أجران ومن اجتهد فأخطأ فله اجر .. وقد ثبت أنه — صلى الله عليه وسلم — لمـــا أرسل معاذ بن جبل قاضيا الى اليمن قال له : « يا معاذ ، بم تقضى ؟ قال : بكتاب الله ، قال : فان لم تجد فى كتاب الله ؟ قال : فبسنة رسول الله ، قال : فان لم تجـــد فى سنة رسول الله ؟ قال : أجتهد رأيى » فضرب النبى — صلى الله عليه وسلم — صدره وقال : « الحمد لله الذى وفق رسول رسول الله الى ما يرضى رسول الله .. »

ومن المثل الرائعة على سمو الفكر ، وانطلاقه من سجن الجمود عملا بمبادىء الاســـلام واتباعا لتوجيهاته الســديدة فى احترام الرأى الصائب مهما كان صاحبه ، موقف عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — من المرأة التى أرشدته الى خطأ وقع فيه . وكيف أنه لم يستبد به الغرور .أو يبطره الجاه والسلطان أمام امرأة جابهته بكلمة الحق بل أنه استضاء بنور العقل والبصيرة وشكر للمرأة صنيعها وحسن توجيهها ، فيروى أن عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — وقف يخطب فى النهى عن التغالى فى المهور ويضع لهـــا حدا أعلى ويقول : لا تزيدوا مهور النساء على أربعين أوقية فمن زاد القيت الزيادة فى بيت المـــال ؟! فقامت امرأة من صف النساء وقالت وهى تصيح : ماذلك لك يا عمر ؟ قال عمر ولم ؟ قالت : لأن الله يقول : ((**وآتيتم أحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا واثما مبينا**)) فأشرق وجه الخليفة عمـر — رضى الله عنه — بالسرور وقال فى تواضع المؤمن : أصـــابت امرأة واخطأ عمر .. فيا له من ســـمو فى الفكر ابعد صاحبه عن الجمود أمام رايه حينما وضح خطؤه فارتد عنه واتجه الى شرعة الحق والصواب .. ومن هـــذا المنطلق السليم اعنى تحرير الاسلام للفكر الانسانى من التقليد والجمود نقول : ان اختلاف المذاهب الفقهية لدى المسلمين ما بين حنفية ومالكية وشافعية وحنابلة الى غير ذلك انما يرمز فى الواقع الى هذه الحرية الفكرية . اذ أن المسلمين لم يجمدوا امام النصوص القرآنية او نصوص الأحاديث النبوية ، فيقفوا عند

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ظواهرها القريبة دون أن يستوعبوا أعماقها وأغوارها ويستكهنوا دقائقها وأسرارها . بل أمعن كل منهم النظر حتى آخذ من هذه الكنوز الثمينة حسب طاقته . ونهف من أبعادها المترامية بقدر بصره وبصيرته . ونتيجة لاختلاف القوى فى مجال العقل والتفكير وفى مجال البصر والبصيرة كان الخلاف بين علماء الدين ورجال الفقه والفكر الاسلامى ، وهو خلاف لا يمكن أن يتعارض أو يتدابر . لأنه ينبع من أصل واحد وهو كتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، ويتجه الى غاية واحدة هى اسعاد الفرد والجماعة ، وتوجيه الطاقة البشرية الى ما ينفع ويفيد ، وابعاد المجتمعات الانسانية عن شرعة الغاب ومنطق الظفر والناب .

ومن أجل ذلك فان المسلمين لا تضيق صدورهم بهذا الخلاف الذى انبعث من حرية الفكر لأنه خلاف لا يتعدى مجال الحق الثابت المرسوم ، ولأنه خلاف لا يترتب عليه شر وفساد بل يتحقق به العدل والانصاف . اذ تتعدد به مسالك النجاة وتكثر على أساسه الأبواب الى رحمة الله ورضاه .

* * *

وبعد فما أجدر المسلمين فى كل مكان وزمان أن يستضيئوا بآداب الاسلام ، ومبادئه السامية الحكيمة ، وأن يتعلموا من دينهم الحنيف أن اختلاف الآراء حول موضوع من الموضوعات أو مشروع من المشروعات . أو فكرة من الأفكار . لاينبغى أن يكون سببا فى جفوة أو قطيعة . ما دام بيننا كتاب الله وسنة رسوله مناورة هادية ترشد الحائرين وتهدى الضالين الى طريق الخير والفلاح .

هذا . ومن الله العون وبه التوفيق ..

متى يكمل إيمان العبد

عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا يكمل إيمان عبد حتى يكون فيه خمس خصال : التوكل على الله ، والتفويض إلى الله ، والتسليم لأمر الله ، والرضا بقضاء الله ، والصبر على بلاء الله ، إنه من أحب لله ، وأبغض لله ، وأعطى لله ، ومنع لله فقد استكمل الايمان » .

Not-for-salle https://t.me/megallat/ جروب مجلات قديمة - تلجرام

الحب أساسه و الشوق مركبه

صلى الله عليه وسلم

محنة البشر أنهم مكلفون بالارتقاء إلى الملأ الأعلى على حين أنهم خلقوا من حمأ مسنون .

وهم ليسوا مكلفين أن يكونوا ملائكة ، فهيهات هيهات ما داموا محكومين بأجهزة هذا الجسد ومطالبه المتجددة .

هم مكلفون أن يقاوموا الاسفاف بالتسامى ، والنسيان بالذكر ، والأثرة بالأخوة .

هم مكلفون ـ بعدما وهبوا الحياة ـ أن يجعلوها لله ، فلا تكون أنفسهم شغلهم الشاغل ، بل يكون واهب الحياة أملهم الماثل ، وما فرضه هو مصدر نشاطهم ، وأساس حراكهم وحماسهم . . ! !

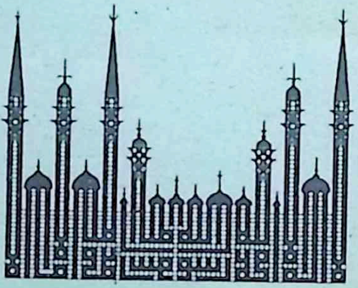

بقلم الشيخ محمد الغزالى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفى هذا الكلام إجمال يحتاج الى ايضاح ، إن الملائكة لا تأكل ، ولا تتكلف زرعا ولا حصادا ، والبشر الذين يأكلون يضاهئون الملائكة تماما لو أنهم زرعوا وحصدوا وأكلوا باسم الله

ووقتهم المبذول فى ذلك كله يساوى وقت الملائكة المبذول فى التسبيح والتحميد إذا هم لحظوا قدرة الله فى الانبات والانضاج وفضله فى الاطعام والكسوة والمأوى . .

وقد بعث الله رسله من بدء الخليقة ليسيروا بالأمم على هذا الدرب ، لم يبعثهم ملائكة ، لأنه لاعلاقة للملائكة بهذا النوع من التكاليف .

وقد عجب الجاهليون من ذلك وقالوا : « ابعث الله بشرا رسولا ؟ قل : لو كان فى الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا . قل : كفى بالله شهيدا بينى وبينكم إنه كان بعباده خبيرا بصيرا »

والنبى العربى الخاتم ضرب من نفسه المثل فى إمكان أن يعيش البشر على مستوى الملائكة ذكرا لله وشكرا ، والأفق الذى رفع الناس اليه لاتلمح فيه إلا صفوف المصلين المسبحين بحمد ربهم ، أو صفوف المجاهدين الذين بذلوا فى ذات الله انفسهم واموالهم . .

نعم إن محمدا انشا جيلا من الناس يباهى الله بهم ملائكته ، . لأنهم قطعوا كل الجواذب الأرضية وكل إغراءات هذه الدار العاجلة ، ومشوا وراء نبيهم المتفانى فى مرضاة ربه الناشد لوجهه وحده ، المرتبط بهذه الكلمات النقية : « قل إن صلاتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين . لاشريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين » .

لايعرف محمدا ﷺ من احتبس فى سجن الدنايا أو قعد عن نصرة الحق والخير .

وينابيع الحياة العاطفية والفكرية فى نفس الرسول الكريم « محمد » بن عبد الله تجىء من معرفته الساطعة بالله ، وذكره الدائم له . وأخذه بنصيبه الضخم من معانى الكمال فى أسمائه الحسنى .

ذلك أن الله خلق آدم على صورته ، واستخلفه فى هذه الارض ليكون نائبا عنه ، ومكنه بل كلفه ، أن ينشط فى استغلال خيرها وامتلاك أمرها وأوصاه أن يحترم أصله الالهى العريق ، فلا يتدلى عنه إلى نزعات الطين ووساوس الشياطين .

يجب أن يكون عالما ماجدا ، قادرا كريما ، رحيما منعما ، وهابا إلى آخر ما ترمز إليه أسماء الله الحسنى من صفات الكمال ، وشارات العظمة والجمال .

والعالم – من ازله إلى أبده – لايعرف إنسانا استغرق فى التأمل العالى ومشى على الأرض وقلبه فى السماء ، كما يعرف فى سيرة محمد بن عبد الله ﷺ

إنه خير من حقق فى نفسه ، وفى الذين حوله حياة الانسان الكامل الانسان الربانى المستخلف فى ملكوت الله لينقل إليه أطرافا من حقيقة هذه الخلافة الكبيرة .

وفى المواريث العقلية والعاطفية التى تركها هذا النبى الكريم ، ترى كل العناصر التى يستطيع بها اى إنسان أن يقوم بوظيفته الصحيحة فى الحياة . . .

انظر الى قوة العاطفة ودفقها فى هذه المناجاة الحارة :

روى الامام احمد وابو داود والنسائى عن زيد بن ارقم أن النبى ﷺ كان يقول دبر صلاته :
« اللهم ربنا ورب كل شىء »
« أنا شهيد أنك الرب وحدك ، لاشريك لك »
« اللهم ربنا ورب كل شىء ، أنا شهيد أن محمدا عبدك ورسولك »
« اللهم ربنا ورب كل شىء ، أنا شهيد أن العباد كلهم أخوة »
« اللهم ربنا ورب كل شىء ، اجعلنى مخلصا لك واهلى ، فى كل ساعة من الدنيا والاخرة » .
« ياذا الجلال والاكرام ، اسمع واستجب »
« الله الأكبر الأكبر ، نور السموات والأرض » .
« الله الأكبر الأكبر ، حسبى الله ونعم الوكيل » .
« الله الأكبر الأكبر » .

إن الفاظ اللغة حين تعجز عن ملاحقة هذا الجيشان المنساب فى كل دعوة تجعل الرسول المنيب المتعبد يلجأ الى التكرار فى العبارة الواحدة لينفس عما استكن فى صدره من روعة ومحبة وإجلال .

إنه فى ظاهره ترداد للفظ واحد ، وهو فى باطنه تعبير عن معان متجددة من الولاء والهيام .

ويستوقفك فى هذا الدعاء أن تتوسط شهادة النبى لشخصه بالرسالة ، بين توحيد الله ، والاقرار بأن العباد كلهم أخوة .

مامعنى أن يقول محمد لربه : « اشهد أن محمدا عبدك ورسولك » ؟ ذلك ضرب من الاصرار على تحمل الأمانة وإبلاغ الرسالة للناس كافة مهما كذبوا بها ، وتنكروا لصاحبها .

Not-for-salle https://t.me/megallat/ جروب مجلات قديمة - تلجرام

التراحم قوام المجتمع السليم

المرحوم الدكتور / عبد الحليم محمود

الحمد لله رب العـالمين : يقول الله تعالى « ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فأولئك لهم الدرجات العلى : جنات عدن تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى » هذه الآية الكريمة تبين المكافأة التى ينالها من زكت نفسه وتطهرت وصفت فأصبح أهلا بهذا الصفاء وبهـذه التزكية لأن يدخل دار الصفاء فى رحـاب المولى الكريم سبحانه وتعالى .

وقد يتساءل الانسان : ماالسـبيل الى التزكية ؟

وتجيبنا الآيات الكريمة والآثار المشرقة على هذا التساؤل فيقـول الله تعـالى لرسوله صلى الله عليه وسلم ولمن يخلفه : « خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها » أى تطهر قلوبهم وتزكى نفوسهم بها. والصدقة اذن والزكاة : انما هى من وسائل تطهير النفس وتزكيتها أى أنها من وسائل التأهيل لدخول الجنة .

وأداؤها على كل حال : هـو المقيـاس الواضح للفلاح : « ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون» ومقياس الفلاح اذن : انما هو البذل والانفاق فى سبيل الله .

ولقد اشترى الله من المؤمنين انفسـهم واموالهم بأن لهم الجنة . والمـال الذى بأيدينا اذن : انما هو مال الله ، لقد بعناه له سبحانه فى عقد الايمان ، فهو ملكه واذا كان قد اباح لنا الاستمتاع الحلال ببعضه فانما ذلك تفضل منه سبحانه ، وعلينا بعد هذا الا نكون أشحاء بمال الله على عيال الله ، وخصوصا لأنه أمرنا سبحـانه أن ننفق مما جعلنا مستخلفين فيه : « آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيـه فالذين آمنـوا منـكم وانفقوا لهم أجر كبير » .

اما الذين لا يستطيعون هذه الأوامر ويخالفون ما يرضاه صاحب الملك فيكنزون المال، ويضنون به عن الانفـاق فى سبيله سبحانه: فسيكون عليهم حسرة يوم القيامة: « والذين يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ماكنزتم لأنفسـكم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فذوقوا ماكنتم تكنزون » . بل انه يكون عليهم حسرات فى هذه الدنيا نفسها فهـا هوذا قارون وقد آتاه الله من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولى القوة » فغمره الشح ، وأخذ عليه جميع أقطاره فقال له حكماء قومه ناصحين : « وابتغ فيما آتـاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك ، ولا تبـغ الفســاد فى الأرض ، ان الله لا يحب المفسدين » .

هذا الذى قاله حكماء قومه انمـا هو دستور الغنى ، وهو القواعد التى يجب ان يســير على نهجها كل ذى مال بيد أن قارون اخذه عند هذه النصيحة ما يأخـذ الاشحاء من التعلل بالباطل فقال : « انما أوتيته على علم عندى » وكان جواب الحكيم القهار على هذا الشح : « فخســفنا به وبداره الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين » . وقد يخسف الله سبحانه وتعالى بالمال فقط ويترك الشحيح يتحسر ويتألم . والقرآن يحدثنا عن أصحاب الجنة الذين أقسموا على قطف ثمارها سرا دون أن يعلم الفقراء حتى لا يكون لهم نصيب فيها فكان تقـدير الله سبحانه وتعالى أن طاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فجعلها جدباء جرداء وكان نصيبهم الندم والالم .

والله سبحانه يجازى بذلك وبمثله وبغيره الاشحاء على مختلف ألوانهم .

والصورة المثلى الرائعة التى يصورها الله سبحانه فيما يتعلق بالمال الذى ينفقه اصحابه فى سبيل الله : انه سبحانه هــو الذى أعطى المـــال ، ثم طلب عز وجــل اقتراضه فى صورة صدقة : « من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا » ، ثم اخبر بأن جزاء هــذا القرض : تزكيــة نفس الذى تصدق ، وتطهيرها ، وحينما يتم ذلك يكون مصير من تزكى : الجنة .

وهذا كله فضلا عن وعده الكريم سبحانه بأن يرد هذا القرض أضعافا مضـاعفة ، اذ يخلفه : نقدا وعينا ، وبركة ونماء / على أن هذا القرض : شفاء للمريض يقول صلوات الله عليـه : « داووا مرضــاكم بالصدقات » والصدقة مهما صغرت اتقاء للنار يقول صلى الله عليه وسلم « اتقوا النار ولو بشق تمرة » ويقول « كل أمرىء فى ظل صدقته حتى يقضى بين الناس » .

ولقد علم اسلافنا رضوان الله عليهم تأثير الصدقة والزكاة على الفرد : من التزكية . وتأثيرهــا على المجتمــع : من التراحم والتعاطف والمودة بين الأفراد فاستمسكوا بهـــا .

لقد استمسكوا بالبذل والانفاق طيبة بذلك نفوسهم ابتغاء مرضاة الله واستجابة لما يحبه وتأسيا برسوله صلى الله عليه وسلم وبلغ بهم الأمر ان تصدق أبو بكر رضوان الله عليه مرة بكل ماله وتصدق عمر بنصف ماله ، وجهز عثمان جيشا كامــلا للغــزو وتبرع عبدالرحمن بن عوف بقافلة من الابل: تبرع بالابل وماتحمل . ولقد كانوا رضوان الله عليهم ينفقون ويتحــرون فى شــعور دقيق مرضاة الله بصدقتهم : فكانت عائشة وام سلمة رضوان الله عليهما اذا ارسلتا معروفا الى فقير ، قالتا للرســول : احفظ ما يدعو به ثم كانتا تردان عليه مثل قوله وتقولان هذا بذلك حتى تخلص لنا صدقتنا فكانوا لا يتوقعون بالصــدقة الدعـــاء من المتصدق عليه لان ذلك شبه المكافأة وكانوا يقابلون الدعاء بمثله وهكذا كان يفعل أيضا عمر بن الخطاب وابنه عبد الله رضى الله عنهمـــا .

وبعد فيقول الله تعالى « فأما من اعطى واتقى وصــدق بالحســنى : فسنيسره لليسرى . وأما من بخل واســتغنى وكذب بالحسنى : فسنيسره للعسرى وما يغنى عنه ماله اذا تردى » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

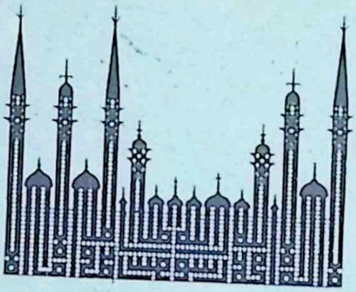

الحياء لا يأتى إلا بالخير

الدكتور / الحسينى هاشم

الحياء من أجل الأخلاق الكريمة ، التى يمنحها الله العبد ويحببه فيها ، انه مصدر الخير ، ووقاية من الزلل والفجور والفسق، ان صاحب الحياء مرهف الحس والشعور ، يؤذى شعوره وحسه وذوقه أن يعتدى على حقوق الناس ، وان يعتدى على حقوق بعد قرن ، وهذا يدل على أن النبوة المتقدمة جاءت بهذا المبدأ القويم ، وانه اشتهر بين

الله ، ويخجل ويتأذى ان يقصر فى خدمة الناس ، وتقديرهم ومساعدتهم ، واكرامهم وتكريمهم .

وفى الصحيحين عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم مر على رجل وهو يعاتب اخاه فى الحياء يقول : انك تستحى، كأنه يقول قد اضر بك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (دعه فان الحياء من الايمان) .

وفى الصحيحين عن عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : (الحياء لايأتى الا بخير) ، وفى رواية لمسلم قال : (الحياء خير كله) أو قال : (الحياء كله خير) . نعم الحياء خير كله ، يدعو الى عمل الخير ، والشعور بالخير، وصاحب الحياء يفيض خيرا فى عبادة الله ، وفى هداية الناس ، وفى معاملة الناس بالمعروف . لايظلم ولا يعتدى ولا ينافق ، له من خلقه خير وازع عن القبائح ، وخير دافع على المحامد .

خرج الامام احمد والنسائى من حديث الأشج المنقرى قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان فيك خصلتين يحبهما الله ، قلت : وما هما ؟ قال : الحلم والحياء ، قلت : اقديما كان أم حديثا ؟ قال بل قديما ، قلت : الحمد لله الذى جعلنى على خلقتين يحبها الله) وقال اسماعيل ابن أبى خالد : (دخل عيينة بن حصين على النبى صلى الله عليه وسلم . وعنده رجل . فاستسقى فأتى بماء فشرب ، فستره النبى صلى الله عليه وسلم فقال : ماهذا ؟قال : الحياء أرتوها ومنعتموها) وأما من لم يستح من الله سبحانه وتعالى فانه ينغمس فى المنكرات ، ويجاهر بالسيئات وينطلق شرا مستطيرا فى الحياة لا رادع له .

عن ابن مسعود عقبة بن عمرو الأنصارى البدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى ، اذا لم تستح فاصنع ماشئت) رواه البخارى . ومعنى (ان مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى) أن هذا مأثور عن الأنبياء المتقدمين، وأن الناس تداولوه بينهم ، وتوارثوه قرنا

جروب مجلات قديمة ع تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بعد قرن ، وهذا يدل على ان النبوة المتقدمة جاءت بهذا المبدأ القويم ، وانه اشتهر بين الناس حتى وصل الى اول هذه الأمة ، ونادى به رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبين فضله وأهميته فى بناء النفوس والمجتمعات الدينية ، والأمر هنا بمعنى التهديد والوعيد ، والمعنى اذا لم يكن حياء فاعمل ماشئت فالله يجازيك عليه ، ويعاقبك على كل فعل مخالف للحياء من الله .

والناس والشريعة ، قال ابن رجب الحنبلى : فهو كقوله تعالى : (اعملوا ماشئتم انه بما تعملون بصير) وقوله : (فاعبدوا ماشئتم من دونه) أو انه أمر ومعناه الخبر ، والمعنى ان من لم يستح صنع ماشاء ، وأن المانع من فعل القبائح هو الحياء فمن لم يكن له حياء انهمك فى كل فحشاء ومنكر ، وما يمتنع من مثله من له حياء على حد قوله صلى الله عليه وسلم : (من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) فان لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر ، وان من كذب عليه تبوأ مقعده من النار ، وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: (اذا أبغض الله عبدا نزع منه الحياء ، فاذا نزع منه الحياء لم تلقه الا بغيضا مبغضا ،فاذا نزع منه الأمانة نزع منه الرحمة ، واذا نزع منه الرحمة نزع منه ريقة الاسلام ،فاذا نزع منه ريقة الاسلام لم تلقه الا شيطانا مريرا) أخرجه حميد ابن زنجريه ، وخرجه ابن ماجه بمعناه باسناد ضعيف ، عن ابن عمر مرفوعا أيضا ويكون الحياء خلقا وجبلةغير مكتسب، ويكون مكتسبا ، والحياء كله خير ، والحياء لايأتى الا بخير ، وهو من أعلى خصال الايمان بلهو من أعلى درجات الاحسان ، وفى حديث ابن مسعود (الاستحياء من الله أن تحفظ الرأس وما وعى ، والبطن وما حوى ، وأن تذكر الموت والبلى ، ومن اراد الآخرة ترك زينة الدنيا ، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله) أخرجه الامام أحمد والترمذى .

ويتولد الحياء من الله من مطالعة نعمه تعالى ورؤية التقصير فى شكرها ، ومعرفة قدر الله تعالى ، فاذا تجنب العبد الحياء المكتسب والغريزى لم يبق له ما يمنعه من ارتكاب القبائح ، والحياء خير كله .

تسع خلال

قيل لحاتم الأصم : كيف أصبحت ؟ قال : كيف يصبح من أجله قريب ، وأمله بعيد ، والموت أمامه ، والقبر مسكنه ، وهو مع ذلك مطالب بتسع خلال ، قلت : وماهن ؟ قال اصبحت والله سبحانه يطالبنى بالفرض ، والنبى صلى الله عليه وسلم يطالبنى بالسنة والعيال بالنفقة ، والنفس بالقوت ، والوالدان بالبر ، والملكان بصدق اللسان ، والقبر بالجسم ، والدود باللحم ، ومنكر ونكير بالحجة فهؤلاء غرمائى وهذه ديونى ، فكيف يجب أن يكون من يصبح كل يوم على هذه الصفة وقد غلب تقصيرى عن الوفاء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإسلام والغرب

شعوب غير مسلمة أحياها الإسلام و شعوب مسلمة أبادها الشيوعيون

بقلم الدكتور / عبد الجليل شلبي

الى الذين زين لهم النفاق أن يصفوا الشيوعية بصفات الاسلام وان يخلعوا على حواريى ماركس صفات القديسين .

الى الذين وصفوا الماركسية بالرحمة وحب الانسان لأنه انسان .

الى الذين يجأرون بملء حناجرهم أن الماركسية هى انصاف الانسان من ظلم الانسان وجور الأديان .

الى هؤلاء جميعا أقدم هذه السطور الوجيزة من تاريخ الشيوعيين وتاريخ الاسلام .

غير واحد من المستشرقين وغير المستشرقين الذين كتبوا عن الاسلام ذكروا سماحة المسلمين الفاتحين وحسن معاملاتهم للبلاد التى دخلوها واسترعى نظرهم جميعا ما كان لهذه المعاملة الكريمة من أثر فى اجتذاب الأهلين الى الاسلام وحبهم لمبادئه وحكامه على السواء . ولم يكن المسلمون لهذا يكرهون الكتابيين على اعتناق الاسلام ولكن الذين دخلوا الاسلام من الكتابيين ومن غير الكتابيين كانوا يتحولون الى دعاة له وهذا سر ما نجده من أن كثرة كاثرة من أعلام الفكر الاسلامى ليسوا من العرب ، بل من البلاد الأجنبية المفتوحة .

تنفس سكان سوريا الصعداء حين أزال العرب كابوس الحكم الرومانى ونير استعباده ،وكان ملاحوهم الذين غزوا قبرص والقسطنطينية وجزر البحر الأبيض . وعقد بعض السكان معاهدة مع عبد الملك بن مروان دفعوا بمقتضاها له الجزية ، فلما شغلته الحروب الداخلية رد لهم ما دفعوا وقال : انه لا فراغ لديه اذ ذاك لحمايتهم ، ولا يستطيع أن يأخذ مالا لا يقابله عمل ، وقد حضر اليه هؤلاء يرجونه قبول الجزية والابقاء على معاهدتهم لأنهم يفضلون حكم العربى المسلم على حكم الرومانى المسيحى .

وكان قبط مصر عيونا لعمرو بن العاص قبل فتحه مصر ، وأعوانا له فى حرب الروم ، وقد منحهم الحاكم المسلم حرية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العقيدة وأعطاهم أمانا على كنائسهم وصلبانهم ، وترك لهم اختيار النحلة التى يريدون ، وكان الرومان يجبرونهم على اعتناق المذهب الملكانى ، ويذيقونهم فى سبيل هذا الاكراه سوء العذاب ومن قبط مصر نشأ فقهاء اسلاميون ودعاة للاسلام ومحاربون للدفاع عنه .

والبربر سكان أفريقية استعصوا طويلا على الرومان ، فلما أخضعهم قادة المسلمين كانوا هم الذين مدوا الفتح الاسلامى نحو الغرب ، وهم الذين فتحوا الأندلس باسم الاسلام .

وهكذا وهكذا فى كل بلد دخله الاسلام .

وكانت كنائس المسيحيين تجاور مساجد المسلمين .

وكانت مساجد المسلمين فى الأندلس جامعات تحيى النشاط العقلى والتفكير الحر . وكانت أضواؤها الثقافية تكافح كلمات العصر الوسيط ولقد رثى جيبون — المؤرخ الرومانى الشهير — لحال أوروبا كلها يوم أن انتصر شارل مارتل على عبد الرحمن الغافقى فى موقعة « بواتيه » قال : لو كانت نتيجة المعركة على العكس مما حدث ، وانتصر المسلمون لانتشرت مساجدهم فى شمال أوروبا وفى انجلترا ، ولكانت مآذنها الشاهقة تحل محل الشرفات التى تعلو الكنائس والكاتدرائيات ، ولكانت أصوات الآذان الشجية الحنون تتردد أصداؤها بدلا من رنين الأجراس الرهيب ، ولتقدم ظهور الجامعات فى اكسفورد ، وكامبردج مئات من السنين ، ولتقلص لذلك ظل العصور الوسطى وانقرضت خرافاتها سريعا .

ولقد تقهقرت الحضارة الأوروبية ثمانية قرون يوم أن أعلن فرديناند وازابيلا مراسيم تقضى بالغاء شعائر الاسلام فى كل بلادهما وكان انتصار القشتاليين على المسلمين هو انتصار الجهل على العلم ، والخرافة على العقل . وارغم المسلمون على التنصر واذيقوا كثيرا من الاهانات والعذاب الأليم ، بل بثت العيون على من يؤدون شعائر اسلامية فى بيوتهم ، واعتبرت الصلاة خرقا لقوانين البلاد ، واغلقت مساجد المسلمين وهدم اكثرها وأبقى على بعضها لتكون متاحف أثرية لامتاع السياح والزائرين .

والأمر كذلك فى مساجد اليونان والمجر والصرب والبلقان .

وكل هذا يعتبر أمرا هينا اذا قورن بما فعله الروس الشيوعيون بالمسلمين وقد فعلوا مثله بالمسيحيين والبوذيين ، هذا لأن الشيوعية صديق الانسانية وتحترم الأديان ؟ !!

وحقائق التاريخ أكبر من أن يطمسها المنافقون .

لقد أباد ستالين المؤسس الثانى للشيوعية فى روسيا ، ومثبت دعائمها وكيانها العملى بعد أن وضع لينين لها كثيرا من القواعد والنظريات ، وماذا فعل ستالين .. ؟

أباد سبعة أجناس ، أو سبع امبراطوريات ، فميعها ومحاها من التاريخ ، ومحا أيضا أسماءها ومعالم حضارتها ، وكان بينها ثلاثة أو أربعة شعوب مسلمة . هؤلاء هم : قبائل الشيشين والانجش ، وكانوا متجاورين مترابطين ، والكولاكيين ، والتتار .

كانت لأولئك امبراطوريات مستقلة فى شمال القوزاق ، وتاريخهم يرجع الى فترة تسبق تاريخ روسيا بزمن طويل ، كانوا يحيون حياة ذات حضارة ، ولكنها حياة جبلية تقوم على الرعى والزراعة وتبادل التجارة ولهم منتجات صناعية ، ولم يكونوا لهذا منقطعين عن العوالم الحديثة الكبرى وكانوا على صلة خاصة بمسلمى آسيا وراء البحر الأسود وبحر قزوين وكانوا على عاداتهم القبلية وحياتهم البدوية أباة للضيم يعتزون باستقلالهم ، ولا يقبلون سيطرة دولة أخرى عليهم .

وكانت هذه الامبراطوريات السبع مع اجناس اخرى اقل اهمية تشغل مساحات ممتدة وتجعلها أراضيها تمثل حاجزا بين بعض الدول الكبرى وبعض ، ولعله لهذا الموقع كانت الدول تتحاشى غزوها وابتلاعها فعدوان دولة كبيرة عليها يثير جارتها من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الناحية الأخرى ، واهمها الصين والألمان . وهم أيضا لم يكونوا عزلا ولا مستكينين .

ولما ظهرت روسيا فى التاريخ اعتبرتهم من رعاياها ، وأنها تملك الأراضى التى يشغلونها ، وقامت بين الشيشيين والأنجوش ، وبين الامبراطورة كاترين العظمى حروب لم يقصروا فيها ولم تستطع هزيمتهم ، كذلك حاربوا بعدها بعض القياصرة الكبار . وعندما قامت ثورة روسيا بعد الحرب العالمية الأولى أعلن هؤلاء سخطهم على النظام الشيوعى ، ولما تبوأ ستالين كرسي الحكم فى روسيا اظهروا كراهيته وكراهية أسلوبه فى الحكم .

وفى سنة ١٩٣١ اعتقلت السلطات الروسية منهم نحو ٣٥٫٠٠٠ خمسة وثلاثين الفا ورمت بهم فى سجونها ، كما اعتقلت من الكولاكيين ، وكان تبكير روسيا الى الاعتداء على هذه الدول الاسلامية قبل غيرها — كما هو واضح لما بين الاسلام والشيوعية من عداء .

وظل هؤلاء يناضلون فى سبيل حريتهم .
وفى سنة ١٩٣٦ كانت سياسة هتلر قد تبدت واضحة للدول الأوربية الكبرى ، فبدأت تتخذ سياسة ودية مع مستعمراتها وأصدقائها من الدول الصغيرة ، وكان نقض هتلر لمعاهدة « لوكارنو » واحتلاله مناطق الالزاس واللورين داعيا لكل الدول الأخرى ان تجدد علاقاتها بجيرانها ولذا اعلنت روسيا اعترافها باستقلال الششن والانجش والكولاك .

وعندما قامت الحرب واحتل الجيش الألمانى اجزاء واسعة من الأراضى الروسية لم تصل موجة فتحه الى هذه البلاد ولكن كانت قريبة منها .

وفى سنة ١٩٤٤ سنحت الفرصة لستالين بكل ما كان يرجو .

كانت ميزان الحرب قد رجحت فى جانب الحلفاء وبدت هزيمة الألمان فى الأفق القريب ، وجلا الجيش الجرمانى فعلا عن الأراضى الروسية ، وكانت اليابان ما تزال صامدة تشغل أذهان الصينيين .

دبر ستالين حينئذ خطته وهى خطة تكشف اخلاق الشيوعيين ومدى استهانتهم ببنى الانسان فى سبيل مصالحهم الشخصية .

قاد الجنرال « سيروف » طوابير طويلة عديدة من الجيش الأحمر فنزلت فى هذه البلاد قراها ومدنها ، واعلن انهم عائدون من الجبهة ليستريحوا فى مكان هادىء بعيد عن القتال ، وغصت بهم مساجد المسلمين والمستشفيات والمدارس ، ورحب بهم الاهلون وراح بعضهم يقدم لهم الحلوى والهدايا . وبعد أيام — وفى وقت واحد — قامت فرق موسيقية وجماعات من جنود الترفيه — بأعمال بهلوانية والعاب فى الميدان العام فى كل قرية ومدينة ، وهرع الناس ليروا هذه الألعاب وحينئذ خرجت الجنود المسلحة من مرابضها فأحاطوا بهذه الجموع واعطيت كل أسرة ساعتين تتهيأ خلالهما للرحيل ، وفتحت عربات نقل كبيرة لتحملهم الى أقرب محطات للسكك الحديدية ، اجلوا عن بلادهم جميعا ، لم يترك منهم طفل ولا أنثى ولا شيخ هرم ولا امراة عاجزة ، وفى المحطات استقبلتهم قطارات خاصة أعدت لهم ، كانت قطارات بضاعة او على الأصح قطارات حيوانات ليس بها مقاعد ولا فرش ، ودع اليها هؤلاء القوم دعا وكدسوا كما تكدس الأمتعة على غير نظام ، وبعد أن تأكد القائد من خلو البلاد من أية نسمة انسانية امر ان يتحرك القطار ، لم يعرف اذ ذاك الى أين كان اتجاهه ، ولكن عرف أن حمله الثقيل كان يخف يوما بعد يوم ، فكانت له مواقف فى غير المحطات يرمى فيها بجثث الموتى ، ويتركون فى العراء فاما جمدهم البرد أو نهشتهم الضوارى أو تخطفهم كواسر الطيور .

كانت رحلة القطارات فى شهر يناير والجليد معقود حولها وليس هناك ما يحمى الركاب من عنف المميت ، فضلا عن ذلك

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لم يكن لديهم ما يكفى من الطعام ، واستغرقت الرحلة ما يقرب من أسبوعين ، ولكن الى أين ؟

تبين بعد ذلك أنه لم يذهب بأفراد الأسرة الواحدة الى مكان واحد بل القى ببعض فى اواسط آسيا المترامية الجوانب ، وبعض الى القرغيز وبعض الى سيبريا ، وكانت كلها مناطق خربة لم تؤهل بسكان ، وقلما جرؤ واحد من هواة الصيد الى الذهاب اليها لشدة البرد ووحشة المكان وقسوة البيئة وخلوها مما تقوم عليه الحياة ، وحتى بعض السيارات التى وزعتهم على أماكنهم بعد انتهاء السكك الحديدية ولم تسترجع لم تكن ذات فائدة ، اذ لا يمكن استعمالها.

ما مقدار الذين ماتوا وما مقدار الذين بقوا ؟ لا يعرف أحد .

وبعد ذهاب هؤلاء هدمت مساجدهم وغيرت اسماء بلادهم واسماء شوارعهم ، بل شاء « عدل » ستالين و « رحمته » أن تمحى اسماؤهم من دائرة المعارف الروسية ومن قواميس البلاد ، أما زعماؤهم وذوو الأسماء المعروفة منهم فأعدموا رميا بالرصاص ، واتهموا جميعا بالتعاون مع النازيين ، ولما قالوا أن النازيين لم يصلوا بلادهم اجيبوا من قبل الحاكم العسكرى الروسى بأنه كان فى نيتهم أن يتعاونوا معهم !!

وهو منطق شيوعى ، يدل على الرحمة والانسانية !!

وكان من هؤلاء أفراد نزحوا الى موسكو والى عواصم روسية اخرى ، واندمجوا فى الشعب الروسى ، وكان منهم متطوعون فى الجيش ، وهؤلاء سحبوا بدقة ونفوا أو أعدموا .

وهكذا انماثت هذه الأجناس وابيدت من الوجود ومن التاريخ .

ولم تتحدث عنهم صحيفة روسية واحدة ، ولم تشر اليهم اية اذاعة لذلك لا علم الروس بهم ولا علم بعضهم ببعض .

ولما كشف خروشوف عن مخازى استالين بعد موته بأكثر من ثلاثة أعوام ، قال انه سيعيد هذه الشعوب الى الحياة ، ولكن اين هى هذه الشعوب .. ؟

ونفس المصير لاقت الأجناس الأخرى .

وحولت مساكن أولئك وهؤلاء الى مدن روسية ، وسميت أسماء جديدة .

وهذه صفحة من التاريخ الماركسى نضعها أمام الصفحة التى قدمنا من تاريخ الانسان .

وفى استطاعة الشيوعيين ومن يعبدون ماركس من دون الله أن يصفوا هذه الأعمال بالانسانية .

وفى استطاعتهم أن يقولوا ان ستالين كان من محبى الاسلام .

وفى استطاعتهم أن يشتموا شيوخ الاسلام من بقى منهم ومن غبر .

وفى استطاعتهم أن ينكروا كل هذا الكلام .

ولكن من آمن بستالين كفر بكروتشو ، ومن آمن بكروتشو كفر بستالين ، ويكفى الايمان بالمادة ومتاع الحياة !!

« يا أيها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور » .

« وانه لذكر للعالمين ولتعلمن نبأه بعد حين ».

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تحريم الكبر

دراسات فى السنة النبوية الشريفة
فضيلة الدكتور موسى شاهين لاشين
عميد كلية أصول الدين ورئيس قسم التفسير الحديث

١ — عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر . قال رجل : ان الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة . قال : ان الله جميل يحب الجمال . الكبر بطر الحق ، وغمط الناس .

٢ — وعن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل النار احد فى قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولا يدخل الجنة أحد فى قلبه مثقال حبة خردل من كبرياء .

المعنى العام

رغم ماكان عليه الصحابة فى أول الاسلام من الفقر ، ورغم ماكان عليه أوائل الصحابة من الانكسار والتواضع ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يان يخشى القلة من زعماء القبائل حين يؤمنون ، كان يخشى أن يصطحبوا معهم ماكانوا عليه من زهو على أفراد قبيلتهم ، وكبرياء على ضعافهم ، ومبدأ الاسلام الذى نادى به لاول وهلة : الناس سواسية كأسنان المشط ، لافضل لعربى على عجمى الا بالتقوى . « ياايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

من اجل هذا حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من الكبر ، وخوف المتكبرين ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وأوعدهم انهم لا يدخلون الجنة ، بل لايدخل الجنة أحد فى قلبه مثقال ذرة من كبر ، ويتوهم بعض السامعين من الصحابة أن من الكبر حب الثوب الحسن والنل الحسنة، فيقول أحدهم : يارسول الله ان بعضنا يحب أن يكون ثوبه حسنا جميلا ، ويحب أن يكون نعله غالية متينة ، فهل هذا من الكبر فنتحاشاه ؟ فيقول صلى الله عليه وسلم : ليس ذلك بكثير ان الكبر هو انكار الحق والترفع على الناس ، أما حب الجمال فهو مشروع لأن الله جميل ، خلق الجمال ، ويحب أن يرى أثر نعمته على عبده ، بشرط ألا يحتقر الآخرين ، فان ترفع عن الناس بما أعطاه الله حرمه الله نعمته وجعل مأواه جهنم وبئس المصير .

فقه الحديث

تتلخص نقاط الحديث فى خمس :

١ ــ الكبر ومظاهره .

٢ ــ التجميل فى الهيئة واللباس ومدى موافقته للشرع .

٣ ــ اطلاق لفظ الجميل على الله .

٤ ــ توجيه نفى دخول المتكبر وتوجيه نفى دخول المؤمن النار .

٥ ــ ما يؤخذ من الحديث .

١ ــ أما الكبر فقد نهى الله تعالى عنه بقوله : « ولا تمش فى الأرض مرحا انك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولا » وبقوله : « ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الأرض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور * واقصد فى مشيك واغضض من صوتك ان انكر الأصوات لصوت الحمير » .

وذكر جل شأنه عاقبة المستكبرين بقوله : « فأما عاد فاستكبروا فى الأرض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة أو لم يروا ان الله الذى خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون * فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا فى أيام نحسات لنذيقهم عذاب الخزى فى الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينصرون » .

كما حذر الرسول صلى الله عليه وسلم من الكبر فى هذا الحديث وفيما رواه مسلم من قوله صلى الله عليه وسلم : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولايزكيهم ، ولا ينظر اليهم ، ولهم عذاب اليم : شيخ زان ، وملك كذب ، وعائل مستكبر » وفيما رواه أيضا فى موضع آخر من قوله صلى الله عليه وسلم : « بينما رجل يتبختر ، يمشى فى برديه ، قد أعجبته نفسه فخسف الله به الأرض ، فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة » .

وواجبنا فى هذا المقام تحديد مفهوم الكبر المذموم حتى لا تلتبس به العزة والمحافظة على الكرامة . ان الكبر ــ كما يوضحه الحديث ــ بطر الحق وغمط الناس . والبطر : الطغيان عند النعمة بمعنى عدم التوجه الى المنعم بالشكر ، والاعتداد بالنفس والترفع عن الناس كما قال عاد : « من أشد منا قوة » ؟ والاعتقاد بأنها من صنعه كما قال قارون : « انما أوتيته على علم عندى » والاغترار بأنها ستدوم ، وانه ما أوتها الا لأنه الأحق بها كما قال صاحب الجنتين حين دخل جنته وهو ظالم لنفسه : « ما أظن ان تبيد هذه أبدا * وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت الى ربى لأجدن خيرا منها منقلبا » ان الكبر هو الترفع عن الناس ، سواء كان متمتعا فعلا بمظاهر الرفعة ، أو كانت أكفه فى التراب وراسه فى السماء ، لكنه من العائل الفقير اشد قبحا منه من الغنى صاحب السلطان . بل ان الكبر الاحساس ــ ولو فى أعماق النفس ــ بالزهو والخيلاء والترفع عمن حوله من الناس وان لم تظهر آثار ذلك فى معاملته لهم لكنه من التعالى فى المعاملة اشد قبحا ، فهو فى هذه الحالة يكسب الاثم . من الله والمقت من الناس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فالتواضع المطلوب هو لين الجانب لمن يساويك أو لمن هو دونك . أما الاستكانة لمن هو فوقك فكثيرا ماتكون ضعفا وجبنا وذلك وصغارا .

وأما العزة فهى وضع النفس فى الموضع اللائق بها ، والمحافظة عليها من الضعة وصيانة الكرامة عن مواطن الذل والهوان ، وفيها يقول الله تعالى : « ولا تصعر خدك للناس » ومن العزة الترفع على أهل الكبر ، والاعتزاز بالاسلام على أعداء الاسلام .

٢ ـ وليس من قبيل الكبر لبس الجميل من الثياب ، وتحسين الهيئة والصورة ، مالم يصحبه عجب فى النفس ، وخيلاء فى الاحساس والشعور وفى ذلك يقول الله تعالى : « قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق » . يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا » ويقول صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخارى : « كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا فى غير اسراف ولا مخيلة » ويقول ابن عباس : « كل ما شئت ، والبس ماشئت ، ما اخطأتك اثنتان : سرف أو مخيلة » .

نعم وردت أحاديث تنهى عن جر الثياب ، لكنها مقيدة بالجر على سبيل الخيلاء ، فقد روى البخارى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء » من جرثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة » فقال ابوبكر : يارسول الله . ان احد شقى ازارى يسترخى الا أن اتعاهد ذلك منه . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : « لست ممن يصنعه خيلاء » .

فالتقييد يجر الثياب خرج مخرج الغالب ، والذم موجه الى البطر والتبختر ولو لمن شمر ثوبه ، اذ الحديث الذى معنا يمتدح ان يحب الرجل ثوبه الحسن ونعله الحسنة . قال الحافظ ابن حجر : والذى يجتمع من الأدلة ان من قصد بالملبوس الحسن اظهار نعمة الله عليه ، مستحضرا لها شاكرا عليها ، غير محتقر لمن ليس له مثله لا يضره ماليس من المباحث ، ولو كان فى غاية النفاسة ، فقد أخرج الترمذى قوله صلى الله عليه وسلم : « ان الله يحب ان يرى أثر نعمته على عبده » .

اما من أحب ذلك ليتعظم به على صاحبه فهو المذموم ، لما أخرجه الطبرى من حديث على « ان الرجل يعجبه أن يكون شراك نعله أجود من شراك صاحبه فيدخل فى قوله تعالى : « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لايريدون علوا فى الأرض ولا فسادا » .

فمدار الذم الكبر والعجب والخيلاء لا جمال الثوب أو نفاسته ، بل ان التجمل والتطيب ولبس احسن ماعند المرء من الثياب من مقاصد الشرع الحنيف عند المجتمعات ، كالجمع والأعياد ولقاء الوفود والكبراء ، ففى الموطأ « ما على احدكم لو اتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبى مهنته »! اذ بذلك تقبل النفوس ، وتجتمع القلوب ، وتتآلف الناس ، ويترابط المجتمع ، وليست مجالسة نافخ الكير كمجالسة حامل المسك ، فقد أخرج النسائى وأبو داود عن عوف ابن مالك عن أبيه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له ـ ورآه رث الثياب ـ : « اذا آتاك الله مالا فأين اثره عليك » فالسنة أن يلبس المرء ثيابا تليق بحاله من النفاسة والنظافة ليعرفه المحتاجون للطلب منه مع مراعاة القصد وترك الاسراف ، اللهم الا اذا أثار هذا اللباس فى الناس مظنة الكبر والخيلاء عند صاحبه فيحسن التخلى عنه لرفع الاتهام ، وليست مظاهر الكبر وبواعثه محصورة فى الثياب وحسن الهيئة ، فقد يغتر ويزهو العالم بعلمه والغنى بماله ، وذو الجاه بجاهه ، والقوى بسواعده وعضلاته ، وانما افضنا فى اللباس لأنه الذى يظهر به الخيلاء غالبا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

٣ — ولفظ « جميل » كما ورد فى هذا الحديث الصحيح ورد ايضا فى حديث الأسماء الحسنى ، وفى تسمية الله به خلاف ، باعتباره ورد بخبر الآحاد ، والمختار جواز اطلاقه على الله تعالى ، ومن العلماء من منعه . قال امام الحرمين : ما ورد الشرع باطلاقه فى أسماء الله تعالى وصفاته أطلقناه وما منع الشرع من اطلاقه منعناه . وما لم يرد فيه اذن ولا منع لم نقض فيه بتحليل ولا تحريم فان الأحكام الشرعية تتلقى من موارد الشرع ، ولو قضينا بتحليل أو تحريم لكنا مثبتين حكما بغير الشرع وقال: ثم لا يشترط فى جواز الاطلاق ورود مايقطع به الشرع (أى الخبر المتواتر) ولكن ما يقتضى العمل وان لم يوجب العلم فانه كاف . ا هـ

وقال الامام النووى : اختلف أهل السنة فى تسمية الله تعالى ووصفه من أوصاف الكمال والجلال والمدح بما لم يرد به ولا يمنعه الشرع ، فأجازه طائفة ، ومنعه آخرون الا ان يرد به شرع مقطوع به ، من نص كتاب الله ، أو سنة متواترة ، أو اجماع على اطلاقه ، فان ورد خبر واحد فقد اختلفوا فيه . فأجازه طائفة ، وقالوا : الدعاء به والثناء من باب العمل وذلك جائز بخبر الواحد ، ومنعه آخرون لكونه راجعا الى اعتقاد مايجوز أو يستحيل على الله تعالى ، وطريق هذا القطع .

وقال القاضى عياض : والصواب جوازه لاشتماله على العمل ولقول الله تعالى : « ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها » .

٤ — واما قوله صلى الله عليه وسلم : « لايدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذرة من كبر » فقد اختلف فى توجيهه ، فذكر الخطابى فيه وجهين : أحدهما : أن المراد التكبر عن الايمان ، فصاحبه لا يدخل الجنة أصلا اذا مات عليه . والثانى : انه لايكون فى قلبه كبر حال دخوله الجنة ، كما قال الله تعالى : « ونزعنا ما فى صدورهم من غل » . ا هـ . قال النووى : وهذان التأويلان فيهما بعد ، فان هذا الحديث ورد فى سياق النهى عن الكبر المعروف وهو الارتفاع عن الناس واحتقارهم ودفع الحق، فلا ينبغى أن يحمل على هذين التأويلين المخرجين له عن المطلوب ، بل الظاهر مااختاره القاضى عياض وغيره من المحققين انه لايدخل الجنة دون مجازاة . وقيل : معناه أن هذا جزاؤه لو جازاه . وقد يتكرم بأنه لا يجازيه ، بل لابد ان يدخل كل الموحدين الجنة اما أولا واما ثانيا بعد تعذيب بعض أصحاب الكبائر الذين ماتوا مصرين عليها ، وقيل : لايدخلها مع المتقين الداخلين أول وهلة .

وأما قوله صلى الله عليه وسلم : « لايدخل النار احد فى قلبه مثقال حبة خردل من ايمان » فالمراد به أنه لايدخل النار دخول خلود فيها كدخول الكفار — وسيأتى مزيد بحث لهذه النقطة فى الحديث اللاحق ان شاء الله .

٥ — يؤخذ من الحديث :

١ — تحريم الكبر وأنه من الكبائر .

٢ — ماكان عليه الصحابة من حرص على النظافة والتجميل حتى فى النعل .

٣ — ان حب الثوب الحسن والنعل الحسنة وتجمل الهيئة والصورة ليس من الكبر ، مالم يصاحبه ترفع عن الحق وعن الناس .

٤ — جواز اطلاق لفظ الجميل على الله تعالى .

٥ — يستدل بوقله : « مثقال حبة خردل من ايمان » على أن الايمان يزيد وينقص ، والله أعلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

توثيق الديون

الدكتور محمد السعدى فرهود

يقول الله تعالى : (يأيها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذى عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا فان كان الذى عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع أن يمل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل احداهما فتذكر احداهما الأخرى ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى اجله ذلكم اقسط عند الله واقوم للشهادة وادنى الا ترتابوا الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح الاتكتبوها واشهدوا اذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد وان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شىء عليم . وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان

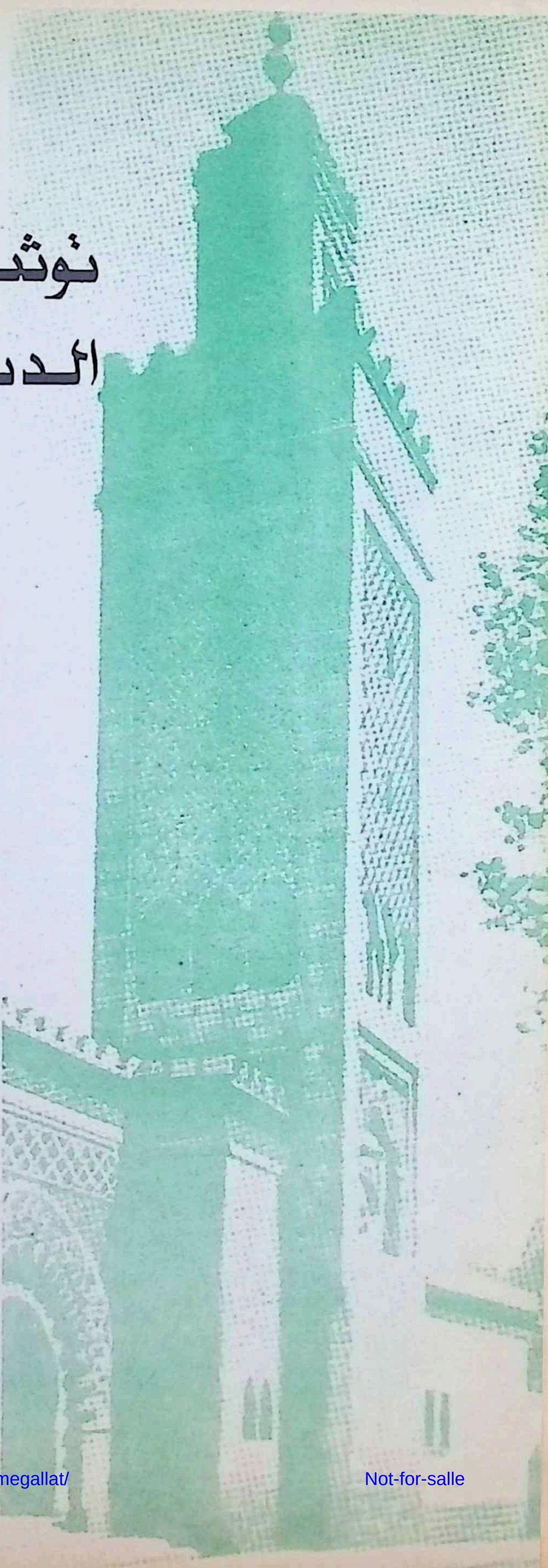

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مقبوضة فان أمن بعضكم بعضا فليؤد الذى أؤتمن أمانته وليتق الله ربه ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه والله بما تعملون عليم .

سورة البقرة — الآيتان ٢٨٢ ، ٢٨٣

يطلب القرآن من المؤمنين اذا تداينوا ، اى تعاملوا بالدين المؤجل الى أجل ووقت معين فى المستقبل سموه فيما بينهم — فان عليهم ان يوثقوا الدين بالكتابة ، ضمانا لمعرفة مقداره وصفته وموعد سداده ، ومنعا للانكار والجحد . وليكتب سند الدين كاتب خبير بتوثيق العقود ، فقيه بالشريعة ، مشهور بالعدل وتحرى الحق ، وعليه ان يوثقه كتابة على النحو الذى علمه الله اياه ، ولا يجوز له ان يمتنع عن الكتابة والتوثيق متى دعى الى ذلك . وعلى المدين ان يملى على الكاتب معترفا بمقدار الدين وصفته وأجله المضروب ، وعليه أن يتقى الله وهو يملى بهذا الدين ، فلا يبخس منه شيئا لا صغيرا ولا كبيرا . فان كان المدين سفيها مبذرا ، أو ضعيفا لا يقدر على الاملاء ، بأن كان صبيا لا يميز ، أو شيخا مخرفا ، أو مريضا متهالكا ، أو اخرس ، او محتبسا لسانه أو نحو ذلك ، فعلى ولى أمره الاملاء بالدين على وجه العدل ، ولما كان القصد من الاملاء بالدين هو الاقرار به والاعتراف كان هذا من واجب المدين او وليه ، والدائن طبعا يستمع ويراجع اذا اقتضى الأمر المراجعة ، وفى هذا حرص من الشارع على العدالة وانتفاء الظلم فى سوق المعاملات . وعلى المتداينين ان يطلبوا شهادة اثنين من الرجال العدول المرضى عنهم ، وذلك لتثبيت الحق ومنع الانكار ، وتجوز فى الأموال شهادة رجل وامراتين ، حتى اذا نسيت احدى المراتين ذكرتها زميلتها . وعلى الشهود أن يتحملوا أمانة الشهادة ويؤدوها اذا طلبت منهم ، ولا يجوز لهم الامتناع عن تحملها وادائها ، لأنهم مدعوون الى تثبيت الحقوق ، وفى الامتناع اضاعة للحقوق ، ولا يمل ولايسأم المتداينون ابدا من كتابة الدين ، صغيرا كان او كبيرا ، فهذا هو العدل المطلوب ، فوق أنه أعون على اداء الشهادة على وجهها ، وابعد عن الشكوك والريب وأسباب الخلاف التى قد تنشأ فى حال عدم توثيق الدين . ويستثنى من ضرورة الكتابة ان تكون المعاملات التجارية حاضرة بحضور الثمن والمثمن ، حيث يقع التعامل يدا بيد ، وذلك كثير فى التجارات الجارية ، يجرى فيها التقايض فى المجلس ، فلا حرج من عدم الكتابة . وان كانت الكتابة جائزة ، ويحل محلها اليوم تلك (الفواتير) التى يقدمها البائع للمشترى ، وايا كان الأمر فالاشهاد على المبايعات مطلوب ، وليس لأحد كائنا من كان ان يضار الكاتب بسبب كتابته ، ولا أن يضار الشاهد بسبب شهادته ، فان كلا منهما أمين على ما كتب وامين على ما شهد ، ومن يوقع بهما ضررا يكن خارجا عن طاعة الله . وعلى المؤمنين ان يمتثلوا احكام الله التى علمهم اياها ، والله بكل شىء عليم ، فلا تخفى عليه احوال المتداينين والكتبة الموثقين والشهود. وهناك صورة أخرى لتوثيق الدين ، اذا لم يجد المتداينون كاتبا يكتب لهم ، فالدائن يقبض من المدين رهنا ، ويحبسه لديه ، ويسترده المدين عند اداء الدين . والفقهاء على جواز الرهن فى السفر بنص هذه الآية،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفى غير السفر بدليل أن الرسول قبيل وفاته رهن درعه عند يهودى ولم يكن على سفر مقابل ثلاثين وسقا من الشعير اخذها الرسول لقوت أهله وهناك صورة أخرى لتوثيق الدين : اذا استأمن الدائن المدين واحسن فيه الظن ، فعلى المدين ان يكون عند حسن الظن ، وعليه ان يؤدى الدين الذى صار أمانة فى عنقه فى الأجل المضروب دون مماطلة ولا تسويف ولا بخس ، وليتق الله فلا ينكر الحق كله أو بعضه ، لأنه مسئول عن ذلك كله يوم الحساب .

وكرر القرآن الكريم النهى عموما عن كتمان الشهادة ، فان كاتم الشهادة آثم قلبه ، والله عالم بأهل الأمانة والوفاء ، وعالم بذوى الخيانة واخلاف العهد ، فهو يجازى كلا بعمله ، ويحاسبه عليه ، سواء ابداه واظهره ، أم اخفاه وستره ، والله مالك السموات والأرض وما فيهما ، وصاحب التصرف والقدرة المطلقة ، والله يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ، فاطلبوا مغفرة الله بايمانكم وأمانتكم ، وتحاشوا عذابه بتحاشى الوقوع فى الفواحش والمعاصى .

وهكذا وضعت أطول آية فى القرآن الكريم مبدأ توثيق الديون ، وكيفيته : باملاء وكتابة وشهادة واداء ،وركزت على العدالة والأمانة فى المعاملات الجارية . وحرصت على اشاعة جو الثقة والطمأنينة وسلامة التصرفات .

الفاليرو
ELFALERO
سيد محمد السمادونى
المعرض : ٣ ميدان عرابى
ت ٧٦٢٧٥١ / ٧٤٧٦١٥
المصنع : ٤ شارع الألفى ت ٧٤٣٧٩٥

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

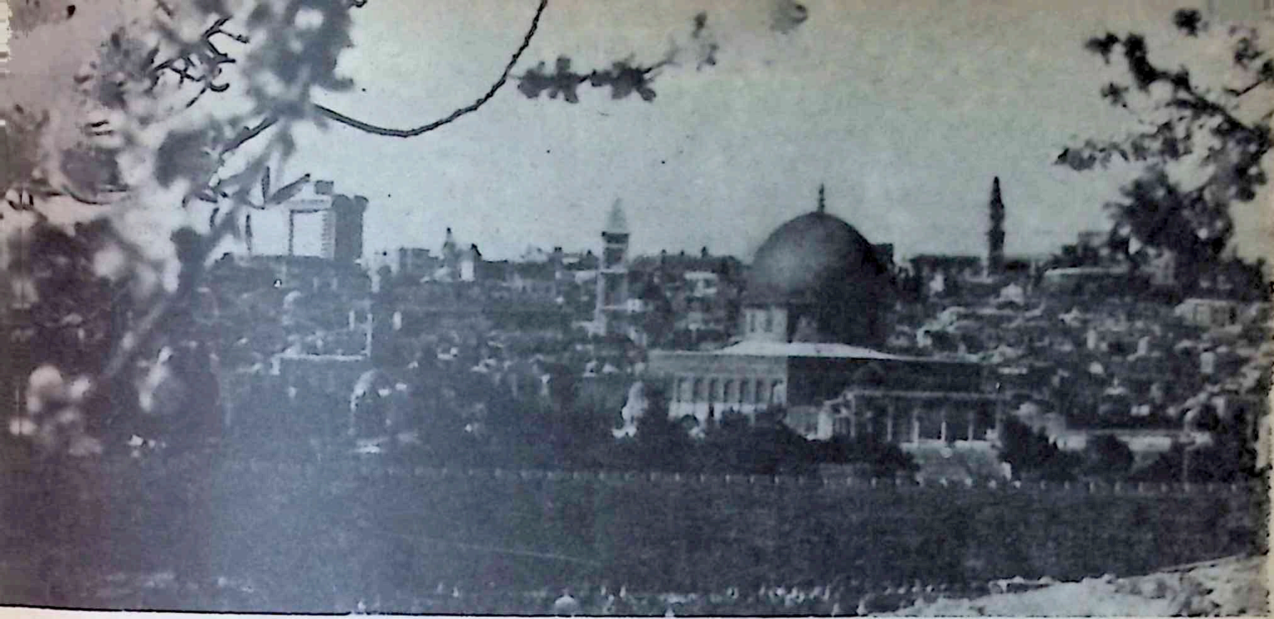

الشباب وقيم المجتمع

فضيلة الشيخ زكى سويلم
وكيل الوزارة لشئون مشيخة الأزهر سابقا

الشباب هم عصب الحياة وهم زينتها وريحانها وبهجتها بهم تصفو الحياة وتبهج ، وبسواعدهم تبنى الأمم مجدها وحضارتها وتصون أرضها وتحمى حماها وبعزيمتهم الوثابة تنحى عن طريقها الأشواك والعقبات وعلى كواهلهم القوية تشيد وتعمر ، وترفع البناء ، والشباب هم العدة والعتاد وهم الأمل والعمل وهم الدرع الواقية للبلاد من غارات الأعداء ، وعلى حلقاتها تتكسر النضال الطائشة وتزيد السهام إلى صدور الحاقدين والطامعين والعناية بالشباب عناية بالأمة ونهوض بها وأخذ بناصرها نحو الحياة الكريمة حياة العزة والكرامة ، ولقد عنى الاسلام دين الانسانية بالشباب عناية فائقة وعمل على حفظه من التردى فى الضلالات والآثم والفجور والعصيان حتى ينشأ نشأة طيبة تؤهله لحمل رسالة الحياة الكريمة وهاهو ذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مخاطبا شباب الاسلام الذين تربوا على موائد القرآن والسنة يقول حاثا لهم على العمل الجاد : أن الله يباهى بكم ملائكته فاتقوا الله وافعلوا الخير ما استطعتم . . ويقول فى حمايتهم من شرة الشباب وصيانتهم من الفساد والانحراف « يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه اغض للبصر واحفظ للفرج فمن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء » وكان من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اعتراف الاسلام بدور الشباب الطليعى أن جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قيادة جيش المسلمين فى معركة من معارك الاسلام الخالده للصحابى الجليل الشاب اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنه وجعل تحت قيادته أعظم ابطال الاسلام من امثال ابى بكر وعمر وابى عبيدة بن الجراح رضوان الله عليهم أجمعين .

ولم تكن عناية الاسلام بالشباب فى هذا الطور من أطوار الحياة فقط بل لقد تعهده قبل ذلك بالرعاية وليدا وصبيا ويافعا وحاطه بسياج منيع من المبادىء والقيم والفضيلة حتى يصونه منذ حداثته من الزيغ والانحراف يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « علموا أولادكم السباحة والرمى وركوب الخيل ورووهم ما يجمل من الشعر فإن من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة » ويقول فى حديث آخر « مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم فى المضاجع » وفى الحديثين الشريفين عناية مبكرة بالشباب من الناحية الجسمية والثقافية والدينية . ومن خير ما يعين على تلك التوجيهات النبوية أن يكون الاباء أولا خير مثال يحتذى بالنسبة لأبنائهم الذين يقلدونهم فى كل عمل تقع عليه ابصارهم ولاعجب فإن الشاعر الحكيم يقول :

وينشأ ناشىء الفتيان منا
على ماكان عوده أبوه

والرجل مسئول عن تربية أولاده التربية الصالحة التى تؤهلهم ليكونوا رجال المستقبل فان قصر أو اهمل أو توانى فى سبيل ذلك كان آثما يقول الرسول الكريم :

« كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول » ومما يجب التنبيه عليه والاشارة إليه أن شباب اليوم قد نشأ قبل وليدا وهو يفتقد الحنان والرقة والعطف وتنقصه الرعاية الكاملة منذ رأت عينه النور فى بيت يعمل فيه كل من الرجل والمرأة فلا يجدان من وقتهما وجهدهما ما يعينهما على احتضانه ورعايته فيضطران تحت ظروف وطأة الحياة القاسية أن يسلماه معظم الوقت إلى خادمة او شغالة تسىء معاملته وتهمل شئونه وتلقنه من المبادىء والقيم ما يشعره بالضياع وسط خضم الحياة وكأنه يتيم بل هو بالفعل يتيم ولله در الذى يقول :

ليس اليتيم من انتهى أبواه من
هم الحياة وخلفاه ذليلا
فأصاب بالدنيا الحكيمة منهما
وبحسن تربية الزمان بديلا
إن اليتيم هو الذى تلقى له
اما تخلت أو ابا مشغولا

أن حنان الأم هو البلسم الشافى وهو اكسير الحياة والراحة والريحان وهو الرباط المقدس بين الأم وابنائها فلنعمل جاهدين على توفيره عن طريق تفرغ الأم العاملة لفترة من الزمن نمنحها عنها نصف الأجر فقط أو عن طريق انشاء دور للحضانة بالمصانع والمعاهد والمؤسسات لينشأ الطفل وينمو ويكبر تحت بصر امه وفى رعايتها وكنفها او بأن نهيىء للام ان تعمل نصف الوقت فقط حتى نتيح لها حضانة ابنها والعناية به اكبر قدر ممكن وبذلك نكون قد نشأنا جيلا لايعانى من العقد وازدواج الشخصية والكراهية والحقد والخروج على كل القيم والمبادىء واللجوء إلى العنف والشدة والتسيب وغير ذلك مما ننكره الان على بعض شبابنا وابنائنا وذلك لعمرى مشكلة المشاكل ، ثم إن على الوالد بالاضافة الى ما تقدم من توفير حنان الأم ان يتعهد أولاده بالحب والعطف والرعاية والرحمة واللين ، وليضع نصب عينيه أن خير ما يدخر للأولاد ويقتنى وأفضل ما يقدم لهم ويعطى إنما هو الأدب الحسن ، وفى ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « مانحل والد ولدا من نحل افضل من أدب حسن » اى ما أعطى والد ولده عطية هى افضل عند الله واعظم قيمة من الادب الحسن وعلى الوالد ان يحرص الحرص كله على تعليم أولاده البنين والبنات ليكون بذلك قد زودهم بسلاح ينفعهم وبه يواجهون اعباء الحياة وليكون قد هيأهم ليكونوا اعضاء عاملين فى امة تسعد بهم ويسعدون بها وعلى الوالد ايضا أن يعدل بين أولاده فى المعاملة حتى يكونوا له فى البر سواء لافرق بين كبير وصغير ولابين ذكر أو انثى ولابين ولد من زوجة وآخر من زوجة أخرى فإن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاسلام يحث على العدل وينفر من التفرقة فى المعاملة لأنها تورث الحقد والبغضاء وتفرق الشمل وتقضى على الوحدة بين الاخوة والأخوات كما ان الشباب تنقصه القدوة الصالحة فى البيت والمدرسة والمعهد والجامعة لأنه إن افتقدها فى ابيه وامه واستاذه وافتقدها فى الرئيس والمرؤس والداعية والمخالطين له سار على غير هدى واضطربت حياته وكان وبالا وشرا مستطيرا على نفسه ووطنه والناس اجمعين . ودب فى أوصاله دبيب الفوضى والاهمال ويجب علينا حين ذاك ان نعيد إليه ثقته بنفسه عن طريق التزامنا بالجدية والانضباط والايثار والفداء والتضحية ونكران الذات والصدق مع النفس والواقع والأمانة فى كل موقع عمل ، وعلينا أن نعمق فى نفسه غريزة حب الانتماء إلى أسرته ووطنه والأرض التى نشأ عليها ولنسلط له الأضواء على الايجابيات فى حياة القادة والأبطال والزعماء ممن سبقونا أو عاصرونا حتى يتأسى بهم ويسير على نهجهم ويقتفى سيرتهم العطرة ، ولنبين له بما لايدع مجالا للشك أنه لاصلاح لامتنا الاسلامية الا بما صلح به أولها وأن عزتها وسعادتها فى الدين والدنيا مرهون بتمسكها بقيم الاسلام وتعاليم الاسلام ، واننا اصبحنا الان اكثر من اى وقت مضى فى حاجة الى مظلة واقية من قيم ديننا الحنيف وسلوكياته لكى نحتمى بها مما طرا على حياتنا من اعراض وسلبيات لم تكن من قبل اصيلة فينا ، وسوف لايعود الى مجتمعنا الاسلامى وجهة المشرق الوضاء إلا اذا توارت عنه صور الانحلال والاباحية والتسيب والاهمال واللامبالاة والأخذ باسباب العنف والشدة والشك والريبة فى علاقات بعضنا ببعض ومعاملة بعضنا لبعض تلك الصور التى أصبحت مثار الشكوى لكل مخلص لبلاده حريص على أمنها واستقرارها وسلامتها راغب فى رخائها وسعادتها وانا لنضرع إلى الله العلى القدير رجاء أن يهدينا سواء السبيل ، وأن يثبت على طريق الخير خطانا .

ولايفوتنى فى ختام كلمتى هذه ان انوه بأثر الدين فى تكوين الشباب المؤمن الصالح وتنشئته على قيم الاسلام وتعاليم الاسلام حتى يرعى حق ربه سبحانه وتعالى بالمعرفة الحقة والعبادة الصحيحة ويعرف حق وطنه عليه بالذود عن حياضه والجهاد فى سبيله والعمل على النهوض به فى كل نواحى الحياة ، كما يعرف حق نفسه عليه فيحملها بالأخلاق ويصونها من الزلل ، ويعرف حق مجتمعه الذى يعيش فيه بأن يكون متعاونا مع الناس تقوم علاقته بهم على أساس وطيد فى الأخوة والمحبة والتكافل فى حدود ما أوضح الدين الحنيف معالمه ، وبعد فما اشد حاجة الناس وبخاصة الشباب إلى الدين فى هذا الوقت الذى تقطعت فيه وشائج القربى ، وصلات الود والمحبة بين الناس ، وأقفرت القلوب من الايمان بعد أن كانت عامرة به ، وخلت القلوب من القيم والأخلاق واجتاحتنا موجات من الزيغ والانحلال والضلال بعد أن انتشرت الفلسفات والالحادية واللادينية وطغت الماديات على كل شيء .

نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات أعمالنا . والله يقول الحق وهو يهدى السبيل ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحلال و الحرام في القرآن الكريم

الدكتور / عبد الغفار عزيز

ميزة الاسلام أنه يخاطب العقل ولايقصر خطابه على الضمير أو الوجدان . وفى حكم الاسلام أن النظر بالعقل هو طريق الضمير الى الحقيقة وأن التفكير باب من ابواب الهداية التى يتحقق بها الايمان — والقرآن دستور هذه الحياة فى كل زمان ومكان لأنه يشرع للحياة الواقعية ويحيط بالحياة الانسانية كلها وبكل فرع من فروع هذه الحياة .

وقد تحدث القرآن عن الحلال والحرام وكان واضحا فى هذا كل الوضوح — والرسول وان كان قد جعل بين الحلال والحرام مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس الا أنه أراد بهذا للمسلمين اتقاء الشبهات استبراء للدين والعرض وخشية الوقوع فى الحرام كذلك فان القرآن الكريم وضع كما قلت الأصول التى يمكن أن يعرف بها الحلال من الحرام . وكان حريصا على نهى المؤمنين فى أكثر من آية عن أن يحرموا ما احل الله لهم او يحللوا ما حرم عليهم — فقال سبحانه فى سورة المائدة فى معرض نهى المؤمنين عن تحريم ما أحل الله لهم « يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذى انتم به مؤمنون » وقال فى سورة المائدة ايضا : « يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا واذا حللتم فاصطادوا ولا يجرمنكم شنآن قوم صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب » .

وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى يبين أن بين الحلال والحرام مشتبهات يوضح أن الحلال بين والحرام بين وهو لا يقول وبينهما أمور مشتبهات لا يعلمهن الناس وانما يقول لا يعلمهن كثير من الناس . ومعنى هذا أن بعض الناس يعرفون هذا الحلال وهذا الحرام — والقاعدة أن الأصل فى الأشياء الحل ما لم يرد نص التحريم سواء كان هذا النص نصا قرآنيا أو حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

لكن بعض الناس بغير علم قد يحللون الحرام ويحرمون الحلال مع أن الأصول كما قلت فى القرآن واضحة بل اكثر من هذا كان حديث القرآن فى هذه الناحية حديثا شاملا جامعا لأصول الحلال والحرام

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وايضا لفروع كثيرة من هذه الأصول . الامر الذى جعلنا ننبه الى ضرورة التأكد من هذه الأصول والفروع . قبل الحكم بالحل او الحرمة على شىء ما ايا كان هذا الشىء . وقد لام المولى سبحانه رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم حين حرم على نفسه شرب العسل او وطأ أمة له او مارية النبطيـــة ام ابنة ابراهيم على خـــلاف فى الروايات ارضـــاء لاحدى زوجاته فنزلت الاية تلومه على هذا وتقـــول له بصريح العبـــارة :

« يا أيها النبى لم تحرم ما احل الله لك تبتغى مرضاة أزواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم » .

ونظرا لأن الأصل فى الأشياء الحل كما قلت فقد ذكر المولى سبحانه بعضا مما احله فقط مما قد يتصور البعض حرمته أو مما كان حراما فأحله الله مثل قول الله تعالى فى سورة البقرة :

« واحل الله البيع وحرم الربا » وفى سورة البقرة ايضا : « أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم » وفى سورة المائدة : « احلت لكم بهيمة الأنعام الا ما يتلى عليكم غير محلى الصيد وأنتم حرم » وفى المـــائدة ايضا : « اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الـــكتاب من قبلـــكم اذا اتيتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذى أخدان » ومثل قوله فى المـــائدة أيضـــا :

« أحل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة » .

ومثل قوله سبحانه خاصا بالنبى :

« يا أيها النبى انا احللنا لك ازواجك اللاتى آتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتى هاجرن معك وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبى ان اراد النبى أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين .. الى آخر الآية » .

وهكذا ذكر المولى سبحانه كما قلت بعض ما احله مما قد يرى فيه شبهة . او كان حراما فأحل . وقد حذر سبحانه من التحريم والتحليل افتراء على الله : فقال سبحانه فى سورة النحل : « فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون » وبعد تفصيل بعض المحرم من هذا الطعـــام حين قـــال بعـــد الآية السابقة مباشرة :

« انما حـــرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به ، فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم » .

ثم قال بعد ذلك مباشرة : « ولا تقولوا لمـــا تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب » ثم هدد الذين يفترون فقال : « ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب اليم » .

وتعال أخى المسلم واستمع الى رأى القرآن الكريم فيما حرم على المسلمين خاصة وقد قلنا ان المحرم قد نص عليه . يقول القرآن مثلا فى معرض حديثه عما حل من الطعام « وما لكم الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حـــرم عليكم الا ما اضطررتم اليه » .

ومعنى هذا ينص القرآن أن الله فصل للمؤمنين كل ما حرم عليهم من الطعـــام والشراب » ولو جمعنا فعلا الآيات الكثيرة التى تحدثت عن المحرم من الطعام لوجدناها كاملة فى هذه الناحية والحقيقة أن الانسان يقف مندهشا تماما أمام حديث القرآن عن تفصيل المحرم على المسلمين حيث نجد أن هذا التفصيل شـــمل كل جوانب الحياة . وسأضرب مثلا فقط لبعض هذه الجوانب لادلك بهذا على ما اقول :

يقول المولى سبحانه فى سورة الأنعام عن بعض المحرمات من الأصول :

« قل تعـــالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شـــيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا أولادكم من املاق نحـــن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التى حرم الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن حتى يبلغ أشـــده » .

وفى معرض المحرمات من على المؤمنين فى النكاح يقول سبحانه :

« حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الاخت وامهاتكم اللاتى أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم .. وربائبكم التى فى حجوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهن » وفى معرض تحريم بعض المطعومات يقول المولى سبحانه فى سورة المائدة :

« حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما أكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالازلام » . وفى سورة المائدة أيضا « وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما » .

وهكذا كان حديث القرآن واضحا عن الحلال والحـرام فالى الذين يزهدون فى الدنيا وينفرون منها وكأن التمتع بما فيها من طيبات ما أحل الله انما خلقه الله لغير المسلمين نسوق هذا الحديث ونحيلهم الى كتاب الله وما جمع بين دفتيه عن الحلال والحرام وهو كثير وندعوهم أيضا الى قوله سبحانه :

« قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله أذن لكم أم على الله تفترون » ثم ندعوهم أيضا الى تدبر معنى قوله سبحانه : قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون » .

اسأل الله لى ولكم التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

شركة السلام للتصنيع والتجارة

١٠١٥ كورنيش النيل - مصر القديمة - كوبرى الملك الصالح بجوار محطة بنزين اسو

فرش جاهز لجميع أنواع السيارات
قطيفة - بوكليت - كاروه
والتركيب فورا

أسعار لا تقبل المنافسة

مع أحدث تشكيلة من كماليات السيارات

الاستخارة

بقلم

الدكتور / احمد عمر هاشم

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول : « اذا هم احدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل : اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولاأعلم وانت علام الغيوب ، اللهم ان كنت تعلم أن هذا الأمر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى وآجله فاقدره ويسره لى ثم بارك لى فيه ، وان كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى او قال عاجل أمرى وآجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم ارضنى به قال : ويسمى حاجته » رواه البخارى .

للهدى النبوى الكريم ابعاده الواسعة ، وظلاله الوارفة ، التى تشتمل على رأفة الرسول صلوات الله وسلامه ورحمته وحبه لأمته ، حيث يوجهها الى ماينفعها وما يكون فيه الخير لها فى الدنيا وفى الآخرة .

وهناك أمور كثيرة لا يستطيع الانسان ان يجزم فيها بمعرفة وجه الصواب ، ومن هنا شرعت صلاة الاستخارة وشرع دعاؤها ، أما ما كان معروفا بأنه خير كالعبادات مثلا وصنائع الخير والمعروف فلا تحتاج الى الاستخارة ، الا اذا كانت العبادة كالحج فتكون الاستخارة بالنسبة لوقتها المخصوص ، أيكون فى هذا العام، لاحتمال عدو أو فتنة أو نحو ذلك .

واهتماما بشأن صلاة الاستخارة ودعائها، فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه اياها كما يعلمهم السورة من القرآن ، وقد وضح لهم أنه اذا قصد أحدهم امرا من الأمور أن يصلى ركعتين من غير الفريضة فلا تحصل الاستخارة بوقوع الدعاء بعد صلاة الفريضة .

ثم بعد الصلاة يدعو بالدعاء الوارد فى الحديث :

وفى الدعاء طلب من الله تعالى بأن يبين للعبد ما هو خير له وطلب بأن يجعل للعبد قدرة على الأمر الذى يقدم عليه فان الله تعالى : هو العالم بما فيه الخير القادر على كل شىء وان العبد يسأل ربه الخالق

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كايرو موزاييك

احد مصانع الشركة المصرية الآسيوية للاستثمار (ش.م.م) طبقا للقانون ٤٣
الادارة : ٦٨ شارع جامعة الدول العربية ت : ٧١٦٧٢٣ ـ ٧١٦٣٠٩
المصانع : الهرم ـ بنى يوسف ـ ترعة المنصورية
الانتاج اليومى : ١٢٥٠ مترا مسطحا يوميا
* بلاط لوكس رخامى * موزاييك * قنال تكس * درج سلم
* طورفيات للارصفة * مقوى للمصانع * ارصفة الوان

«قائمة اسعـــار»

الصنـــف	٣٠ × ٣٠		٢٥ × ٢٥		٢٠ × ٢٠	
	مليم	ج	مليم	ج	مليم	ج
بلاط بقشيشنـــو	٢٠٠	٥	٠٠٠	٤	٠٠٠	٣
بلاط سينا ابيـــض	٢٠٠	٥	٠٠٠	٤	٠٠٠	٣
بلاط سينا اســـود	٢٠٠	٥	٠٠٠	٤	٠٠٠	٣
بلاط البستر بنك مصر	٥٠٠	٥	٥٠٠	٤	٥٠٠	٣
بلاط زعفـــران	٥٠٠	٥	٥٠٠	٤	٥٠٠	٣
بلاط سلاطـــه	٥٠٠	٥	٥٠٠	٤	٥٠٠	٣
بلاط قنال تكس الوان	٠٠٠	—	٢٥٠	٤	٠٠٠	—
بلاط ادفـــو	٠٠٠	٦	٠٠٠	٥	٠٠٠	—
بلاط قنـــا	٠٠٠	٦	٠٠٠	٥	٠٠٠	—
بلاط سنجابى ٢ سم ٢٠/٢٠	٠٠٠	—	٠٠٠	—	٠٠٠	٢
بلاط اسطح ١٥ سم	٠٠٠	—	٠٠٠	—	٦٠٠	١
سورناجه الوان	٠٠٠	—	٠٠٠	—	٢٥٠	٣
سورناجه سنجابى	٠٠٠	—	٠٠٠	—	٠٠٠	٣
مخمسة كبيرة الوان	٨٠٠	٣	٠٠٠	—	٠٠٠	—
مخمسة صغيرة الوان	٠٠٠	—	٥٠٠	٣	٠٠٠	—

ملحوظة : يضاف مبلغ ٢٥٠ مليما لكل متر يضاف اليه اللون المطلوب للبلاط الموزايكو.
هذه الاسعار تسليم المصنع.

الادارة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لأول
تعـ
الحـ

جروبي

صينية الكنافة * الكنافـ
صينية البسبوسة * ا
كل واشكر * الأنفـ
جميع أنواع الحلويات و
والعصير وا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

... مــــرة
... ـض
... ى الشرقية

groppi

... الكوفة (البرمة) ★ صينية البقلاوة ★
... على ★ ... ★
... ـة ★ عش السراية ★
... توتات ★ الشيكولاتة

قسم خاص لإقامة الحفلات والأفراح

العنوان : عدلي - طلعت حرب
مصر الجديدة .
ت ٩١١٩٤٦ / ٩١١٩٤٧ / ٩١١٩٤٨ / ٩١١٩٤٩
مصر الجديدة ت / ٦٠٣١١٨

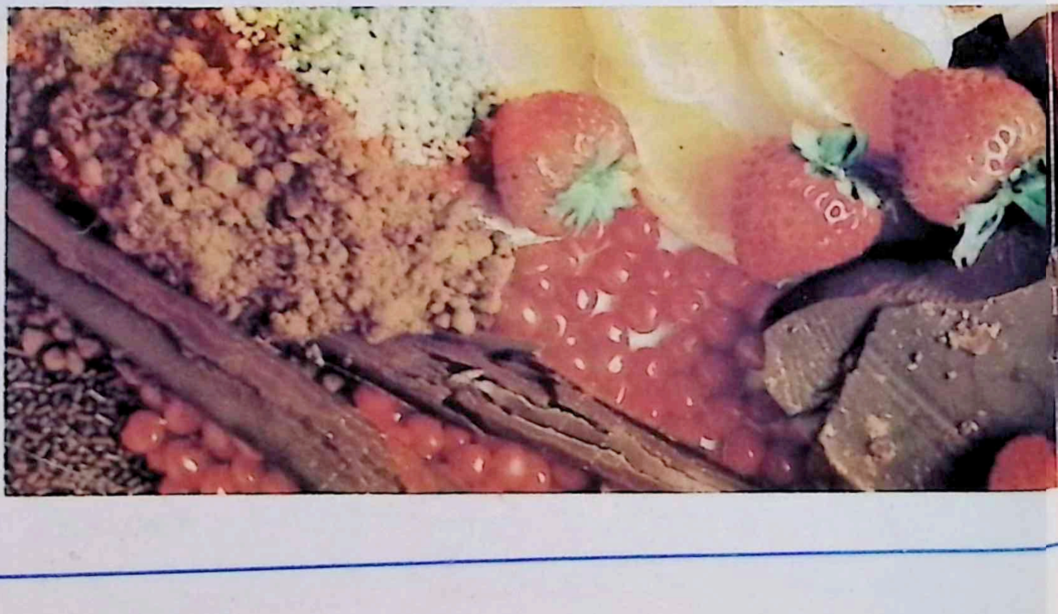

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شركة موبليات السلام

تقدم :

نوم + سفرة + صالون = ٦٦٠ جنيه

جهاز مستوى رفيع :

نوم + سفرة + صالون = ١٣٠٠ جنيه

مع مجموعة كبيرة تناسب جميع المستويات

٢٠٩ شارع الجيش بجوار سينما مصر ت ٩٢١٣٢٠

المنزلاوى للتجارة الخارجية والتصنيع

محمد محمد المنزلاوى

موبليات مودرن واستيل - انتريهات - صالون مذهب ولاكيه

تحف - نجف - هدايا

١٢ ش عبد العزيز بجوار عمر افندى - ٨٩ ش محمد فريد بجوار نادى الشمس - مصر الجديدة

المصنع : بالجيزة ت ٩٢٣٣٠٥

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الرازق القادر المقتدر من فضله العظيم . وكل عطاء الله سبحانه وتعالى وهو وحده القادر وهو وحده علام الغيوب .

واشتمل دعاء الاستخارة على اربعة امور يكون الخير فيها ، ويطلب العبد الخير فيها وهى : « الخير فى الدين ، وهذا يكون بتوفيق الله له وتيسيره للعمل الصالح ، والا يكون الأمر الذى يقدم عليه ضارا بدينه .

ثم الخير فى الدنيا ، ثم الخير فى ، عاجل الأمر ، ثم « آجله » ومن دعاء النبى صلوات الله وسلامه عليه : « اللهم اصلح لى دينى الذى هو عصمة امرى واصلح لى دنياى التى فيها معاشى ، واصلح لى آخرتى التى اليها معادى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير والموت راحة لى من كل شر انك على كل شىء قدير » .

ثم يطلب العبد فى الدعاء أن يبارك الله له ، وذلك بدوام الخير ومضاعفته ، واما اذا كان فيه الشر : « فاصرفه عنى واصرفنى عنه ، ولم يكتف بصرفه عنه وانما يطلب أن يصرف الانسان عنه ، فلم يكتف بصرف احد الأمرين لأنه قد يصرف الله عن المستخير ذلك الأمر ولا يصرف قلب العبد عنه بل يبقى متطلعا متشوقا الى حصوله فلا يطيب له خاطر فاذا صرف كل منهما عن الآخر كان ذلك اكمل ، ولذلك قال فى آخر الدعاء .

ومما يؤخذ من الحديث :

شفقة الرسول صلى الله عليه وسلم وحبه لأمته وتعليمه لها ، واستحباب صلاة الاستخارة والدعاء المأثور بعدها عند الاقدام على فعل شىء .

وأن السنة فى الاستخارة أن تكون ركعتين فلا تجزىء ركعة واحدة واذا زاد وصلى اربع ركعات فلا تضر الزيادة لقوله فى حديث ابى أيوب : « ثم صل ما كتب الله لك » .

ويجب على المؤمن رد الأمور كلها لله وحده ، فهو الذى بيده ملكوت السموات والأرض وهو على كل شىء قدير .

وقد يستدل لتكرار الاستخارة بأن النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا ، دعا ثلاثا . وقال النووى : « انه يستحب أن يقرأ فى ركعتى الاستخارة فى الأولى بعد الفاتحة « يا أيها الكافرون » وفى الثانية : « قل هو الله أحد » .

لكن قال الشيخ زين الدين — رحمه الله « لم اجد فى شىء من طرق احاديث الاستخارة تعيين ما يقرأ فيها ...

حسن الخلق

قال السيوطي : علامة حسن الخلق عشرة اشياء : قلة الخلاف ، وحسن الانصاف ، وترك طلب العثرات ، وتحسين مايبدو من السيئات ، والتماس المعذرة ، واحتمال الأذى ، والرجوع بالملامة على النفس ، والتفرد بمعرفة عيوب النفس دون عيوب الغير ، ولطافة الوجه للكبير والصغير ، ولطف الكلام لمن هو دونه او فوقه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصدق عون وسعادة

السيد كمال الشوري

تفشى الكذب بين الناس افرادا وجماعات حتى امتلات به افواههم وعقولهم وكاد الصدق من هول الواقع ان يولى الأدبار خوفا وذعرا من دنيانا وما فيها من مجتمعات ومحافل .

ولما كان الكذب جماع كل شر واصل كل ذم لسوء عواقبه وخبث نتائجه فقد جعلت هذا المقال للصدق ويعلم الله انى لم اقصد به أن اظهر الاستبصار فهذا ليس من طبعى ، وإنما هى كلمات صريحة على الطريق أردت بها ان الفت الأنظار إلى تفشى هذا الوباء الخطير فى مجتمعاتنا مع ما فيه من اضرار جسيمة ، داعيا المولى عز وجل ان يلقى المقال من قرائه آذانا صاغية وقلوبا واعية لعلهم يرشدون .

تعريف الصدق :

الصدق نقيض الكذب ، ونقيض الشىء عكسه تماما فالنور نقيض الظلام والوجود نقيض العدم . ولايجتمع الشىء ونقيضه فى وقت واحد . ومن ثم فلايمكن القول بأن فلانا صادق وكذاب فى وقت واحد فهو إما صادق وإما كذاب .

والصدق اسم فعله صدق يصدق صدقا معناه الاخبار عن الشىء بما هو عليه فى حقيقته . ويعرفه البعض بأنه مطابقة القول للضمير والمخبر عنه معا ، فاذا تخلف شرط من هذين الشرطين لم يكن صدقا تاما بل يوصف القول بأنه ليس بصدق أو أنه قول متأرجح بين الصدق والكذب . مثال ذلك قول الكافر من غير اعتقاد (محمد رسول الله) فإن هذا القول يمكن وصفه بأنه صدق لكون المخبر عنه وهو المصطفى صلى الله عليه وسلم كذلك . ويصح وصف هذا القول بأنه كذب لمخالفة القول لضمير قائله لأنه كافر لايعتقد بأن محمدا رسول الله . وسبق أن كذب الله المنافقين حيث قالوا (محمد رسول الله) فقال تعالى (والله يشهد إن المنافقين لكاذبون) .

ومن ناحية أخرى فان كلمة صدق مأخوذة من الفعل صدق يصدق تصديقا أى يسمع كلام غيره ويؤمن به . وبهذا المعنى سمى أبو بكر بالصديق لأنه أول من صدق الرسول عليه الصلاة والسلام من الشيوخ .

كذلك تشتق من كلمة الصدق كلمة صادق وسمى الرسول الكريم بالصادق لأن الصدق كان من شيمته ولم يعرف عنه الكذب قط قبل الرسالة وبعدها . لذلك كان أعداء الرسول صلى الله عليه وسلم يعهدون فيه الصدق فقد ورد فى حديث يخاطب فيه الرسول اعداءه بما معناه (ارأيتم لو أخبرتكم أن خيلا تغير عليكم من الوادى أو كنتم مصدقى) . قالوا (والله ماجربنا عليك الكذب قط) . قال عليه الصلاة والسلام (إنى نذير لكم بين يدي عذاب شديد . .) .

معانى الصدق : ـ

للصدق عدة معانى اجملها الامام الغزالى فى ستة هى : ـ

اولا ـ صدق فى القول ـ معناه ان يكون الكلام مطابقا للواقع . وميزة هذا الصدق انه يمنح صاحبه ثقة الناس فيصدقونه فيما يقول فى حين ان الكذاب لايصدقه أحد حتى ولو كان صادقا .

وكمال هذا الصدق فى امرين هما : ـ

(١) الاخبار عن الشىء بحقيقتة فى نفسه إلا إذا اقتضت الضرورة والمصلحة من إخماد حرب أو إصلاح ذات البين بتورية الكلام وتأويله فإنه حينئذ يجوز الكذب لاخماد الحرب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وإتمام الصلح مادامت النية والارادة صادقتين .

٢ ـ امتلاء القلب بمعنى اللفظ الذى يناجى به العبد ربه ، فاذا تلا العبد قوله تعالى (وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض) امتلأ قلبه وفكره بذكر الله . اما إذا خالف قلبه لسانه اعتبر كاذبا فيما يدعيه .

ثانيا ـ صدق فى النية والارادة بمعنى أن يكون الصدق نابعا من الأعماق بعيدا عن الأهواء والأغراض .

ثالثا ـ صدق فى العزم بمعنى ان تكون عزيمة الانسان قوية فى الخير ، فإذا قلت إن نجحت فى الامتحان اتصدق بجنيه على فقراء حى السيدة زينب وجب ان تكون عزيمتك وقت النذر صادقة فى أنك ستفى بالنذر إن تحقق نجاحك .

رابعا ـ صدق فى الوفاء بالعزم بمعنى انه يجب عليك ان تنفذ ماسبق ان عزمت عليه إذا تحقق الأمر الذى كنت ترجوه .

خامسا ـ صدق فى تحقيق العمل بمعنى أن تكون أعمال المسلم الظاهرة مطابقة لما فى نفسه وقلبه فالذى يتظاهر أمام الناس بالعبادة ثم يعصى الله فى الخفاء يكون كاذبا فى عبادته لأن باطنه مخالف لظاهره .

سادسا ـ صدق فى تحقيق مقامات الدين كلها بمعنى أن يكون المسلم صادقا فى امتثاله لأوامر الدين واجتنابه للحرمات .

هذه هى معانى الصدق وكلها ترمى إلى تحقيق نفع أو رفع ضرر فى الحال او المآل استجابة لداع من العقل او الدين .

دواعى الصدق : ـ

دواعى الصدق كثيرة نذكر منها الاتى : ـ

اولا ـ الدين الذى حث على التمسك بالصدق والامتناع عن الكذب وإن جر نفعا او دفع ضررا ، وفى ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (تحروا الصدق وإن رايتم ان فيه الهلكة فانه فيه النجاة ، وتجنبوا الكذب وإن رايتم ان فيه النجاة فإن فيه الهلكة) . وتاكيدا لما قاله المصطفى صلى الله عليه وسلم من ان الصدق منجاة يحكى المؤرخون قصصا كثيرا فى هذا الخصوص من ذلك أن بعض اللصوص فاجئوا الامام عبد القادر الجيلانى فى الطريق فسألوه عما يحمل من نقود فأجابهم بأنه يحمل اربعين دينارا ، فلما فتشوه وجدوه صادقا فقالوا له (ما الذى دعاك إلى الصدق) قال إن امه اوصته بالصدق ولايجب أن يخالف وصيتها لأن فى طاعتها طاعة الله فتعجبوا من قوله وقالوا (إذا كان هذا يخشى عصيان امه فجدير بنا أن نخشى عصيان الله) وتركوه وشانه ورجعوا إلى ربهم تائبين .

ثانيا ـ العقل : فهو موجب لقبح الكذب خاصة إذا لم يجلب نفعا أو يدفع ضررا ، ذلك لأن العقل يدعوا إلى فعل ما هو مستحسن ويمنع من إتيان كل قبيح .

ثالثا ـ المروءة لأنها تنهى دائما عن فعل كل ما هو مستكره فأولى بها ان تحض على ترك كل ما هو مستقبح بغيض .

رابعا ـ حب الاشتهار بالصدق حتى لايرد عليه قول أو يلحقه ندم .

خامسا ـ كسب ثقة الناس واطمئنانهم وهذا بدوره يؤدى الى سرعة المعاملات وزيادتها .

سادسا ـ اكتمال الايمان ـ لأنه يستحيل ان يجتمع الايمان والكذب .ذلك لأن الكذب ركيزة من ركائز النفاق فقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال (الكذب اية من اى المنافق) كما روى انه صلى الله عليه وسلم سئل يوما (ايكون المؤمن جبانا ؟ قال نعم . قيل اميكون بخيلا ؟ قال نعم . قيل اميكون كذابا ؟ قال لا) .

سابعا ـ الصدق احد الصفات التى تميز بها المرسلون تلك الصفات هى الصدق والأمانة والتبليغ والفطانة .

الكذب

تعريف : الكذب هو الأخبار عن الشىء بخلاف ما هو عليه .

انواع الكذب

انواع الكذب اربعه هى : ـ

اولا ـ كذب على الله ـ

هذا النوع اشد انواع الكذب ويتمثل فى الشرك بالله ونسبه الولد إليه وعدم التصديق بالقرآن الكريم . وهذا هو الكفر والعياذ بالله . وجزاء هذا الكذب جهنم وبئس المصير يقول سبحانه وتعالى فى سورة الزمر (ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة . أليس فى جهنم مثوى للمتكبرين) ويقول سبحانه ايضا (فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق إذ جاءه . أليس فى جهنم مثوى للكافرين) والمراد بالصدق فى هذه الآية القرآن الكريم وعلى العكس من ذلك فان جزاء الذين امنوا بالله وصدقوا بالقرآن الكريم هو الجنة قال سبحانه (وينجى الله الذين اتقوا بمفازتهم لايمسهم السوء ولاهم يحزنون) كما يقول سبحانه فى سورة الزمر (والذى جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون) والمراد بلفظ ـ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الذى . ف قوله تعالى (والذى جاء بالصدق) هو المصطفى صلى الله عليه وسلم والمراد بلفظ (الصدق) هو القران الكريم .

ثانيا - كذب على الرسول صلى الله عليه وسلم - وهو بدوره نوعان : -

١ - إدعاء قول ونسبته إلى الرسول صلى الله عليه وسلم . وفى ذلك يقول الهادى البشير (من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) .

٢ - حفظ الأحاديث النبوية خطأ ونقلها بخطئها إلى الناس . أما الذين يتحرون الصدق فى حفظ الأحاديث ويعلمونها للناس فقد شكرهم الرسول بقوله رواية عن ابن عباس رضى الله عنهما (اللهم ارحم خلفائى . قلنا يارسول الله من خلفاؤك ؟ قال الذين يأتون من بعدى يروون أحاديثى ويعلمونها للناس) .

ثالثا - كذب صادر ممن يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر مثل الخطباء والوعاظ وفى ذلك يقول الله عز وجل فى سورة الصف (كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون) . وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال (رأيت ليلة أسرى بى رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من النار ، فقلت من هؤلاء ياجبريل ، فقال الخطباء من أمتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب . أفلا يعقلون) .

رابعا - كذب على الناس وهذا هو النفاق إنطلاقا من قول المصطفى صلى الله عليه وسلم (أية المنافق ثلاث ، إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان) .

الكتمان المباح -

وعلى الرغم من أن الافصاح عن الحقيقة خير من كتمانها ، إلا أنه فى بعض الأحوال يكون هذا الأفصاح شر وبيل الأمر الذى يتعين معه عدم إذاعة الحقيقة حتى لايصاب أحد بسوء . وفيما يلى الأحوال التى يجب فيها كتمان الحقيقة وعدم إذاعتها : -

الأحوال التى يجب فيها الكتمان : -

أولا - أسرار لايصح إفشاؤها وهى نوعان : -

١ - ذنوب اقترفها التائب انطلاقا من قوله عليه الصلاة والسلام (كل أمتى معافى إلا المجاهدون) ويعنى بالمجاهدين الذين يعلنون عن ذنوبهم ذلك لأن المجاهرة بالذنب تحول دون غفرانه .

٢ - أسرار تتعلق بالغير لايعلم نتيجة إفشائها - مثال ذلك مارواه المؤرخون فى زواج حفصة بنت عمر بن الخطاب ، فانه بعد قتل زوجها عرض أبوها أمر زواجها على عثمان بن عفان رضى الله عنه قائلا له : هل لك أن تتزوج بنت عمر (حفصة) ياعثمان فأجابه عثمان : لا أفكر فى الزواج الان ثم ذهب عمر الى أبى بكر الصديق رضى الله عنه وعرض عليه أيضا زواج حفصة منه فلم يرد عليه أبو بكر مما أثار الغضب فى نفس عمر وجعله يذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاكيا من تصرف أبى بكر لكن الرسول طمأنه وقال له إنه سيزوجها من رجل هو خير من عثمان وأبى بكر ففرح عمر وعلم أن السر فى سكوت أبى بكر مع علمه برغبة الرسول فى زواجه من حفصة هو خشية الا يتم زواج الرسول بها .

٣ - أسرار تتعلق بالعائلة - فلا يصح مثلا ان يتكلم الرجل عن سلوكه مع زوجته ولا أن تتكلم الزوجة عن سلوكها مع زوجها كذلك لايصح للاولاد ان يفشوا أسرار اسرهم لهذا جاءت الحكمة من حماية قانون العقوبات لبعض الأسرار ووضع عقوبة على إفشائها مثل افشاء المحامى اسرار موكله ومثل إفشاء رجل القضاء سر المداولة فى الأحكام .

ثانيا - اقوال وأفعال لايصح الاخبار عنها لان الاخبار عنها يكون الجرائم الخلقية التالية : -

١ - الغيبة وهى أن تقول فى الناس من خلفهم ما يؤذيهم ولو كان حقا . ولما كانت الغيبة تصدر غالبا عن حسد وغدر فقد نهى الله عنها بقوله عز وجل : (ولايغتب بعضكم بعضا) فان فى الغيبة رذيلتان هما الاغتياب والافشاء .

٢ - النميمة وهى الوقيعة بين الناس باخبار البعض مايكره أن يسمعه من البعض الاخر أو إخبار البعض ماعابه عليه البعض الاخر مما يؤدى إلى تباعد المتقاربين وتباغض المحبين ، فقد روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال (الا أخبركم بشراركم ؟ قالوا بلى يارسول الله . قال من شراركم المشاءون بالنميمة المفسدون بين الأحبة الباغون العيوب) .

٣ - السعاية وهى الوشاية بكل قبيح لدى الأمراء والحكام ضد إنسان بقصد الأضرار به ، فقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال (الجنة لايدخلها ديوث ولا قلاع) والديوث هو الذى يجمع بين الرجال والنساء . والقلاع هو الساعى بالوشاية لدى الأمراء . وسمى القلاع لانه يسعى إلى خلع - أى إقلاع - من يوشى به .

من أقوال الحكماء فى الصدق -

تزاحمت اقلام الكتاب على الصدق وكثرت فيه اقوالهم البليغة . ولما كانت الاحاطة بهذه الأقوال عمل شاق ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لذلك ساكتفى ببيان ماتعيه ذاكرتى من اقوالهم ،

من اقوال العرب : ـ

قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه (لأن يضعنى الصدق ـ وقلما يضع ـ احب إلى من أن يرفعنى الكذب ـ وقلما يفعل . وقال الجاحظ (الصدق والوفاء توءمان والصبر والحلم توءمان فبهن تمام كل دين وصلاح كل دنيا واضدادهن سبب كل فرقة واصل كل فساد) .

وقال مصطفى لطفى المنفلوطى (إن الكذب رذيلة الرذائل بل هو الرذائل نفسها وإنما يأتى فى أشكال مختلفة ويتمثل فى صور متنوعة : فالمنافق كاذب لأن لسانه ينطق بغير ما فى قلبه والمتكبر كاذب لأنه يدعى لنفسه منزلة غير منزلته والفاسق كاذب لأنه كذب فى دعوى الأيمان ونقض ماعاهد الله عليه والنمام كاذب لأنه لم يتق الله فى فتنته فيتحرى الصدق فى نميمته والمتملق كاذب لأن ظاهره ينفعك وباطنه يلذعك فلا تأمن من الكاذب على ود ولاتثق منه بعهد) .

ومن اقوال البلغاء (لاسيف كالحق ولاعون كالصدق) ، (الصادق مصون جليل والكاذب مهان ذليل) ، (الكذاب لص لأن اللص يسرق مالك والكذاب يسرق عقلك) ، (صدق اللسان أول السعادة) .

٢ ـ من اقوال الأجانب : ـ

سئل أرسطو عما يجنيه الكاذب من كذبه . قال (الا يصدق متى صدق) . ـ وقال (فورست) إن الصدق كل لايتجزا ، فكلمة الصدق الواحدة تتصل بجميع الحقائق الصادقة فى هذا الكون العظيم الذى خلقه الله . لذلك إذا احتوى الكلام على صدق وكذب بحيث لم يعرف كذبه من صدقه اعتبر الكلام كذبا

ـ ويقارن Bonvley (بونفلاى) بين الصدق والكذب فيقول سألت طفلا اصم وابكم عن الصدق فأشار بأصبعه يرسم به خطا منكرا . ويعلق بونفلاى على ذلك بقوله (حاول أن تذكر هذه الواقعة ودع من يكذب ايا كان مركزه واستمر أنت فى خطك المستقيم كسهم منطلق الى هدفه وفر من الكذب فرارك من الحية

اهتمام بعض الامم بتنشئة ابنائها على الصدق ،

١ ـ كان الفرس القدماء يعلمون اولادهم من سن الخامسة إلى العشرين ثلاثة أمور هى قيادة الخيل وتسديد الرماية بالأقواس والصدق فى القول .

٢ ـ يعتبر اهل صيام فى آسيا الكذب جريمة يستحق مرتكبها العقوبة ، فاذا ثبت شرعا صدور الكذب من أحدهم خاطوا فمه عقابا له .

الصدق فى القرآن الكريم : ـ

حبب الله المؤمنين فى الصدق وذلك فى كثير من آيات القرآن الكريم ، فذكر من ذلك الايات التالية . قال سبحانه فى سورة التوبة (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) وقوله عز وجل فى سورة الأحزاب (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) . ثم رتب سبحانه الجزاء الأوفى على الصدق فقال فى سورة الأحزاب (ليجزى الله الصادقين بصدقهم) ثم تتحدث نفس السورة عن ثمانية صفات إن توفرت فى مؤمن فاز بمغفرة الله واجره العظيم . من هذه الصفات (الصدق) فقال سبحانه وتعالى (والصادقين والصادقات) ويقول سبحانه (إنما يفترى الكذب الذين لايؤمنون بآيات الله) . وجدير بالذكر أن الصدق إذا صار سجية للمؤمن من تحول المؤمن الى صديق وللصديقين عند ربهم اسمى الدرجات ، ففى سورة النساء يقول الله عز وجل (ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين) .

الصدق فى السنة النبوية المطهرة : ـ

جعل الرسول صلى الله عليه وسلم الصدق طريقا للسعادة ، فقال (عليكم بالصدق فإن الصدق يهدى إلى البر وإن البر يهدى إلى الجنة ، ولايزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، وإياكم والكذب فإن الكذب يهدى إلى الفجور والفجور يهدى إلى النار ولايزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا) . وروى ايضا عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال (رحم الله أمرا اصلح من لسانه واقعر عن عنانه والزم طريق الحق مقوله ولم يعود الخطل مفصله) وقال ايضا (دع مايريبك إلى ما لايريبك فإن الكذب ريبة والصدق طمأنينة) وقال ايضا (ويل للذى يتحدث الحديث ليضحك به القوم فيكذب . ويل له ثم ويل له) .

وصفوة القول انه يجب على كل إنسان ان يلتزم الصدق فيما يقول ويعمل بحيث إذا سولت له النفس الأمارة بالسوء الكذب خالفها وعرض كل أمر تحسه على الشرع خيفة خداعها واتقاء للشبهات ومظان الريب .

ولايفوتنى فى هذه المناسبة ان اهيب بالأباء والأمهات أن يغرسوا فى اولادهم منذ الصغر فضيلة الصدق كى يصبح الصدق مع الأيام سجية لهم وفى ذلك صلاح ووقاية لهم من كل سوء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

علوم القرآن

القياس فى القرآن الكريم

الدكتور / محمد عبد المنعم القيعى

الحمد لله رب العالمين ، والصلاةوالسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ..

قال تعالى : (فاعتبروا ياأولى الأبصار) ..

والاعتبار الحق أمر بأمر لعلة بينهمافى الحكم وهو المعروف بالقياس ، وقد ارشد الله تعالى عباده اليه ، فى غيرموضع من كتابه ، فقاس النشأة الثانية على النشأة الأولى فى الامكان ، وجعل النشأة الأولى أصلا والثانية فرعا عليها ، وقاس حياة الأموات بعد الموت على حياة الارض بعد موتها بالنبات ، وقاس الخلق الجديد الذى انكره أعداؤه على خلق السموات والأرض ، وجعله من قياس الأولى كما جعل قياس النشأة الثانية على الأولى من قياس الأولى ، وقاس الحياة بعد الموت على اليقظة بعد النوم ، وضرب الأمثال ، وصرفها فى الأنواع المختلفة وكلها أقيسة عقلية ينبه بها عباده على أن حكم الشىء حكم مثله ، فان الأمثال كلها قياسات يعلم منها حكم الممثل من الممثل به ..

وقد اشتمل القرآن على بضعةواربعين مثلا تتضمن تشبيه الشىء بنظيره والتسوية بينهما فى الحكم ..

وقال تعالى : (وتلك الأمثال نضربهاللناس ، وما يعقلها الا العالمون) فالقياس فى ضرب الامثال من خاصة العقل ، وقد ركز الله فى فطر الناس وعقولهم التسوية بين المتماثلين وانكار التفريق بينهما والفرق بين المختلفين وانكار الجمع بينهما .

قالوا : ومدار الاستدلال جميعه على التسوية بين المتماثلين والفرق بين المختلفين ، فانه اما استدلال بمعين على معين ، أو بمعين على عام ، أو بعام على معين ، أو بعام على عام ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فهذه الأربعة هى مجامع ضروب الاستدلال ..

فالاستدلال بالمعين على المعين : هو الاستدلال بالملزوم على لازم فكل ملزوم دليل على لازمه ..

فان كان التلازم من الجانبين ـ كان كل منهما دليلا على الآخر ومدلولا له ، وهذا النوع ثلاثة أقسام :

أحدها : الاستدلال بالمؤثر على الأثر ..

والثانى : الاستدلال بالأثر على المؤثر ..

والثالث : الاستدلال بأحد الأثرين على الآخر ..

فالأول : كالاستدلال بالنار على الحريق .. **والثانى** : كالاستدلال بالحريق على النار .. **والثالث** : كالاستدلال بالحريق على الدخان .. ومدار ذلك كله على التلازم ..

فالتسوية بين المتماثلين هو الاستدلال بثبوت أحد الأثرين على الآخر . وقياس الفرق هو الاستدلال بانتفاء أحد الأثرين على انتفاء الآخر ، أو بانتفاء اللازم على انتفاء ملزومه ، فلو جاز التفريق بين المتماثلين لانسدت طرق الاستدلال وغلقت ابوابه ..

قالوا : وأما الاستدلال بالمعين على العام ، فلا يتم الا بالتسوية بين المتماثلين . اذ لو جاز الفرق لما كان هذا المعين دليلا على الأمر العام المشترك بين الأفراد ..

ومن هذا أدلة القرآن بتعذيب المعينين الذين عذبهم على تكذيب رسله وعصيان أمره ، على ان هذا الحكم عام شامل على من سلك سبيلهم واتصف بصفتهم ، وهو سبحانه قد نبه عباده على نفس هذا الاستدلال ، وتعدية هذا الخصوص الى العموم ، كما قال تعالى عقب اخباره عن عقوبات الأمم المكذبة لرسلهم وما حل بهم :

(أكفاركم خير من أولئكم أم لكم براءة فى الزبر ؟) ..

فهذا محض تعدية الحكم الى من عدا المذكورين بعموم العلة . والا لم يكن حكم الشىء حكم مثله لما لزمت التعدية ولا تمت الحجة ..

ومثل هذا قوله تعالى عقب اخباره عن عقوبة قوم عاد حين رأوا العارض فى السماء فقالوا : (هذا عارض ممطرنا) .. فقال تعالى : (بل هو ما استعجلتم به ، ريح فيها عذاب أليم ، تدمر كل شىء بأمر ربها ، فأصبحوا لا يرى الا مساكنهم ، كذلك نجزى القوم المجرمين) .. ثم قال : (ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه ، وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة ، فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شىء ، اذ كانوا يجحدون بآيات الله ، وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون) ..

فتأمل قوله : (ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه) .. كيف تجد المعنى ان حكمكم كحكمهم ؛ وانا اذا كنا قد أهلكناهم بمعصية رسلنا ولم يدفع عنهم ما مكنوا فيه من أسباب العيش ، فأنتم كذلك تسوية بين المتماثلين ، وان هذا محض عدل الله بين عباده ، هذا قليل من كثير فى بحر علوم القرآن .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شرف علم الحديث

الدكتور عبد المنعم السيد نجم

لايخلتف اثنان فى ان علم الحديث اشرف علم بعد كتاب الله ، كيف لا وهو المرتبة الثانية بعد القرآن ، والمصدر الثانى للشريعة الاسلامية ، نطق به الذى جاءنا بالقرآن من عند الله ، المعطى جوامع الكلم المفوض اليه من الله امر التبيين والتفصيل ، روى أبو داود بسنده عن العرباض بن سارية .. فقال : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة فقال : « أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ، وان عبد حبشى فانه من يعش منكم بعدى فسيرى اختلافا كثيرا ، فعليكم بسنتى وسنة الخلفاء المهديين الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الأمور فان كل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة » .

قال الامام الخطابى : والنواجذ آخر الأضراس واحدها : ناجذ ، وانما اراد بذلك الجد فى لزوم السنة ، فعل من أمسك الشىء بين اضراسه وعض عليه منعا له أن ينتزع وذلك أشد مايكون من التمسك بالشىء اذا كان مايمسكه بمقاديم فمه أقرب تناولا واسهل انتزاعا . وفى قوله : « عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين ، دليل على أن الواحد من الخلفاء الراشدين اذا قال قولا وخالفه فيه غيره من الصحابة ، كان المصير الى قول الخليفة أولى » .

يقول الامام النووى : ان من أهم العلوم تحقيق معرفة الأحاديث النبويات أعنى معرفة متونها ، صحيحها وحسنها وضعيفها وبقية أنواعها المعروفات ، ودليل ذلك ان شرعنا مبنى على الكتاب العزيز والسنن المرويات ، وعلى السنن مدار أكثر الأحكام الفقهيات ، فان اكثر الآيات الفرعيات مجملات وبيانها فى السنن المحكمات ، وقد اتفق العلماء على ان من شرط المجتهد من القاضى والمفتى أن يكون عالما بالأحاديث الحكميات ، فثبت بماذكرناه : ان الاشتغال بالحديث من أجل العلوم الراجحات وافضل أنواع الخير وآكد القربات ، وكيف لايكن كذلك ؟ وهو مشتمل على بيان افضل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المخلوقات . عليه من الله الكريم افضل الصلوات والسلام والبركات الخ .

ويقول العلامة الشهاب احمد المنيتى الدمشقى الحنفى « ان علم الحديث علم رفيع القدر عظيم الفخر ، شريف الذكر ، لا يعتنى به الا كل حبر ، ولا يحرمه الا كل غمر ، لاتفنى محاسنه على مر الدهر ، لم يزل فى القديم والحديث يسمو عزة وجلاله ، وكم عز من كشف الله له مخبآت اسراره وجلاله ، اذ به يعرف المراد من كلام رب العالمين ، ويظهر المقصود من حبله المتصل المتين ومنه يدرى شمائل من سما ذاتا ووصفا واسما ، ووقف على أسرار بلاغة من شرف الخلائق عربا وعجما .

وناهيك بعلم من المصطفى صلى الله عليه وسلم بدايته واليه مستنده وغايته ، وحسب الراوى للحديث شرفا وفضلا وجلالة ونبلا ، أن يكون أول سلسلة آخرها الرسول ، والى حضرته الشريفة بها الانتهاء والوصول .

وطالما كان السلف يقاسون فى تحمله شدائد الأسفار ، ليأخذوه عن أهله ، بالمشافهة . ولا يقنعون بالنقل من الأسفار ، فربما ارتكبوا غارب الاعتراب بالارتحال الى البلدان الشاسعة لأخذ حديث عن أمام انحصرت روايته فيه ، أو لبيان وضع حديث تتبعوا سنده حتى انتهى الى من يختلق الكذب ويفتريه ، وتأسى بهم من بعدهم من نقلة الأحاديث النبوية ، فضبطوا الأسانيد وقيدوا منها كل شريد ، وسبروا الرواة بين تجريح وتعديل ، وسلكوا فى تحرير المتن أقوم سبيل ،ولا غرض لهم الا — الوقوف على الصحيح من اقوال المصطفى وأفعاله ، ونفى الشبهة بتحقيق السند واتصاله فهذه هى المنقبة التى تتسابق اليها الهمم العوالى ..

ويقول أبو الطيب صديق خان الحسينى الأثرى فى كتابه الحطة : اعلم ان آنف العلوم الشرعية ومفتاحها ، ومشكلة الأدلة السمعية ومصباحها ، ومبنى شرائع الاسلام وأساسها ، ومستند الروايات الفقهية كلها، ومركز المعاملات ومحط حارها وقارها هو علم الحديث الشريف الذى تعرف به جوامع الكلم ، وتنفجر منه ينابيع الحكم ، وتدور عليه رحى الشرع بالأسر ، وهو ملاك كل نهى وامر ، ولولاه لقال من شاء وخبط الناس خبط عشواء وركبوا متن عمياء ..

وهو تلو كلام الله العلام . وثانى ادلة الأحكام ...

ثم قال : وما الحق الا فيما قاله صلى الله عليه وسلم او عمل به . او قرره أو اشار اليه او تفكر أو خطر بباله او هجس فى خلده واستقام عليه .

فالعلم فى الحقيقة هو علم السنة والكتاب ، والعمل بهما فى كل اياب وذهاب، ومنزلته بين العلوم منزلة الشمس بين كواكب السماء ، ومزية اهله على غيرهم من العلماء مزية الرجال على النساء (وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء) .

فياله من علم مزج بدمه الحق والهدى ، ونبط بعنقه الفوز بالدرجات العلى .

وقد كان الامام محمد بن على بن الحسين رحمه الله يقول : « أن من فقه الرجل بصيرته او فطنته بالحديث » ولقد صدق فانه لو تأمل المتأمل بالنظر العميق ، والفكر الدقيق ، لعلم ان لكل علم خاصية تتحمل بمزاولته للنفس الانسانية كيفية من الكيفيات الحسنة او السيئة ، وهذا العلم ، تعطى مزاولته صاحبه . معنى الصحابية لأنها فى الحقيقة هى الاطلاع على جزئيات أحواله صلى الله عليه وسلم ومشاهدة أوضاعه فى العبادات والعادات كلها . وعند بعد الزمان ،يتمكن هذا المعنى بمزاولته فى مدركة المزاول ، ويرتسم فى خياله بحيث يصير فى حكم المشاهدة والعيان واليه اشار القائل بقوله :

اهل الحديث هموا اهل النبى وان
لم يصحبوا نفسه انفاسه صحبوا

ويروى عن بعض الصلحاء انه قال : « اشد البواعث واقوى الدواعى لى على تحصيل علم الحديث » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « فالحاصل أن اهل الحديث كثر الله سوادهم ، ورفع عمادهم ، لهم نسبة خاصة ومعرفة مخصوصة بالنبى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صلى الله عليه وسلم لايشاركهم فيها احد من العالمين ، فضلا عن الناس اجمعين ، لأنهم الذين لايزال يجرى ذكر صفاته العليا واحواله الكريمة وشمائله الشريفة على لسانهم أ.هـ بتصرف » .

فضل نشر الحديث وروايته :

روى أبو داود بسنده عن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه فرب حامل فقه الى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ليس بفقيه » .

قال المنذرى : واخرجه الترمذى والنسائى . وقال الترمذى : حديث حسن واخرجه ابن ماجة من حديث عباد والد يحيى عن زيد بن ثابت اهـ .

وروى ، نضر الله امرأ سمع مقالتى فحفظها ووعاها وأداها .

وفيه روايات عدة لهذا الحديث .

قال سفيان بن عيينه : « ليس من اهل الحديث احد الا وفى وجهه نضرة لهذا الحديث » .

يقول الامام الخطابى : فى قوله « نضر الله » معناه : الدعاء له بالنضارة وهى النعمة والبهجة يقال : بتخفيف الضاد وتثقيلها ، وأجودهما التخفيف .

وفى قوله : رب حامل فقه الى من هو افقه منه « دليل على كراهة اختصار الحديث لمن ليس بالمتناهى فى الفقه ، لأنه اذا فعل ذلك قطع طريق الاستنباط والاستدلال لمعانى الكلم من طريق التفهم ، وفى ضمنه : وجوب التفقه والحث على استنباط معانى الحديث ، واستخراج المكنون من سره اهـ .

وفى الباب مثله ونحوه كثير .

وقد قيل فى قوله تعالى : « يوم ندعو كل اناس بامامهم » ليس لأهل الحديث منقبة أشرف من ذلك ، لأنه لا امام لهم غيره صلى الله عليه وسلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حـــول الإنســـان والحقيقــة الديــنيـة

الدكتور محمد ابراهيم الفيومى

الحقيقة الدينية ، هى من حيث الأســـاس : الله ـــ الرســـول ـــ الانســـان .

تلك حقائق لاينفصل عنها الدين ولا يختلف حولها ، وفى هذا مايفيد أن الحقيقة الدينية واحدة لا تحتمــل التعدد ، ثــابتة لا تقبــل التغــير ، منسجمة لا تقبل التصارع .

وما يؤكد أن الحقيقة الدينية ترتكز على هذه المبادىء الثلاثة :

- **الوحـــدة .**
- **الثبـــات .**
- **الانسجام .**

أولا : مصدرها الله وهو رمز الوحدة والتوحيد .

ثانيا : طريقها الرسول ، ولم يثبت لدينا ان اوحى لرسولين برسالتين متناقضتين ، حتى وقع التصارع بينهما فى زمن واحد ، كذلك فان الرسالات الحقيقية ، أكدت نفسها بما سبقها من حقائق الوحى المنزل فالكل، يستند الى الوحى الالهى .

فما كان لرسول أن يتصارع مع ماقبله من الوحى ، وفى القرآن : « شرع لكم من الدين ماوصى به نوحا » وما كان لرسول ان ينقض ماقبله .

ثالثا : مقرها الانسان : فحقيقة الدين لا اله الا هو ، والانسان هو الانسان مخلوق لله ولا يستطيع الالحـــاد العلمى ان يغير من ذلك .

فممكن أن نصف الدين ، بالاســـلام ـــ بالتوحيد ـــ بالدعوة الالهية ـــ الدين الحق لأنه أولا واخيرا مصدره الله : قال تعالى : **((أن الدين عند الله الاسلام))** غير انه وجد الدين اليهودى نسبة الى شعب .

ووجد الدين المسيحى نسبة الى المسيح. فالانسان انقسم بالدين ، بينمـــا الدين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وحدة ، وتصارع بالدين ، بينما الدين لايقبل التصارع وتغير الانسان بالدين بينما الدين لا يقبل التغير .

ما أساس ذلك الانقسام ؟

أساس ذلك فى نظرنا يرجع الى أمرين :

اولا : الانسان .

ثانيا : الفكر الدينى .

والى الأول يشير القرآن فيقول : **((واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منهـا))** الآية .

ويقول : يعرفونه كما يعرفون ابنـاءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. أى أن الحقيقة الدينية واحدة معروفة ولكن الانسان هو الذى يتصارع رغم علمه بها .

واشد الناس عداوة وصراعا هو الذى علم بها وكذلك كنا نرى التعارض شديدا بين الرسول وأهل الكتاب ومرجع ذلك فى نظرنا الى التمييز الاجتماعى (الذى يكون عليه الانسان) ، والدعوة الجديدة لاتحرص على المراكز الاجتماعية لاتباعها بقدر ما تحرص على صفاء العقيدة لهم ومثل هذا الهدف للدعوة لا يغيب عن الانسان الحريص على المركز الاجتماعى فمن هنا، تقع المزاحمة والنزاع الحاد ، بين الانسان والدعوة الجديدة ، ولعل فى هذا ما يفسر الموقف الحقيقى للدين من الدنيا ، وينفى أن الدين يدعو الى الهروب من الدنيا أو لعنها.

فالدين يحب من الانسان الا يكون عبدا لها وينسى فى سبيل ذلك الهدف الحقيقى للحياة الدينية ومن هنا ممكن أن نفسر موقف الرسول من العروض التى عرضت عليه فى بدء الدعوة من جمع المال أو التسود.. الخ .. ثم رفضه بأقوى مما عرض عليه من انه لو اعطى الشمس والقمر .. الخ فى هذا ما يعطى المعنى الحقيقى للعقيدة الدينية وانها شىء والمراكز الاجتماعية شىء آخر فغرض الحياة الدينية ان تمكن الناس من تخطى الحدود الموضوعية حدود العالم الموضوعى والكشف النهائى والتعبير عن اتصال الانسان الروحى بالعالم الالهى ولا سبيل للانسان الى ذلك بالله واختيار الانسان لهذا الدين هو العقيدة الدينية ... واذا لم يختر ذلك فلسوف يضع الموت النهاية للعالم الموضوعى .

فالانسان بين أمرين :

● اما أن يخدم الحقيقة الدينية ويعلم انه هو الموضوع الحقيقى للحقيقة الدينية من حيث الوجود الانسانى ، والغرض الانسانى ، والمصير الانسانى ، وعن طريق ذلك أيضا يتصل بالله دون أن يتعثر بالأشكال الموضوعية للعالم .

● وأما أن يخدم مركزه الاجتماعى وبذلك يستطيع أن يزيف كثيرا من الحقائق بنفاقه — الاجتماعى وتظهر أشكال شتى من الاختلافات والصراعات بعدد اشكال النفاق الاجتماعى .

ثانيا الفكر الدينى الشخصى :

ان جانبا كبيرا من الفكر الدينى الشخصى، يمثل نفاقا اجتماعيا . من النفاق الاجتماعى وجد الفكر الدينى ، ونعنى بالفكر الدينى هو الذى يكون أشد بعدا عن الحقيقة الدينية ويوجب الكثير من الاختلافات ، مثل الفهم الشخصى فى الدين ، أو الراى فى الدين ، وهو قسمان :

● فكر دينى يعبر عن أصول الدين ، والفقه الأكبر ، أو علم الكلام أو علم التوحيد أو أصول اللاهوت . وعلم الشريعة — أو علم الفقه .

فعلم الكلام هو فكر عقلى اجتماعى سياسى وفى نفس الوقت أبعد ما يكون عن تمثيل وجهة نظر الدين انه يحاول أن يرتبط بالاحالات العقلية ومقولات الفلسفة بمعنى قبول التصورات والجواهر والأفكار الكلية وما شاكل ذلك ، بوصفها حقائق فى عالم اللامعقول ، وارتباط كل بمقولات الوجود الزمانى بالوجود الأبدى كل ذلك وكل ما يسمى بالمناهج العقلية الزمت الانسان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ان يصدر حكما ما .. حول كل قضيةدينية .. ومثل ذلك كله هو مجهود انسانى اولا واخيرا فيما ليس أساسه انسانيا . فالفكر الدينى على هذا الأساس ما هو الا فلسفة قلقة حاولت الهروب الى الدين ولذلك كانت فلسفة جدلية خلقت من الدين قضية جدلية أمام الفلسفة وأمام العقل والطرفين وهذا فى حقيقة الأمر يعنى صراعا بين طرفين ـ الدين ليس احدهما ـ والطرفين هما :

- العقل .
- ومقولاته .

وتلك المقولات عقلية وليست دينية انتحلها الانسان للدين بوسائل شتى لتدعم كيانه الاجتماعى وأطلق عليها الفكرالدينى. اما الدين فهو وحى الهى وليس على العقل امام الدين الا التسليم بقضاياه كما يسلم بالقواعد الرياضية والبديهيات .

وعلم الفقه هو علم اجتماعى دينى قائم على أساس ارتباط مصلحة الانسان الدينية بالدنيوية وهو يعرف بالمذهب .

وهو اجتهاد مجتهد لتفسير قاعدة . من نا مدخل العقل الى الدين وهو تفسير قاعدة أو تطبيق حوادث جزئية على القاعدة الكلية .

وهذا الجانب التفسيرى الذى تشرفبه العقل لم يدخله بسهولة ولكنه تحفظ فى خطوة كى لا يصطدم مع الدين وذلك بفضل نظرات علمائنا .

استطاع علماؤنا من السلف الصالح أن يضعوا القواعد للحد من تدخل نشاط العقل فأنشأوا علوما الغرض منها دينى ومنهجها عقلى ، علوما الغرض منها الحد من نشاط العقل واحترام الدين ، فجمع السنة مثلا ، والمحافظة عليها ، ودقة روايتها ، هو صحيح فى الأمر دينى ولكنه يعنى فى نفس الوقت :

- البعد عن العقل وتأويله التعسفى والحد من نشاطه كأصل من أصول التشريع ومع ذلك أخذت السنة حجيتها عن طريق العقل كما كان جمعها أيضا .
- فجمع السنة استعان بالعقل فى تأليف علم الرواية والدراية فى الاسلام لتنقية الحديث من سقيم القول ودخيله .
- وبذلك اصبحت السنة بعد تحرير سندها ، هى الأصل الثانى بعد القرآن .

ثم ظهر العقل بصورة أعمق وأشد وضوحا فى عمل الفقهاء فى تكوين علمأصول الفقه هذا العلم نفسه كان عملا عقليا بيد أنّ الغرض منه دينى .

هذا كله يدل على أن الفقهاء كانوا احكم استعمالا للعقل من المتكلمين ، فردوا للعقل اعتباره مع الاحتفاظ بسلطان الشرع ، هذا ومن ناحية اخرى ، ان مثل هذا المجال التشريعى يحكمه العقل ، لأنه لا يخرج عن قياس الاشياء بنظائرها ـ ومن الشروط الواجب اتباعها الاجماع ـ ولا يوجد فى نصوص الدين ما يبرر ماشاع على السنة الناس (قولهم عنالأئمة) : اختلافهم رحمة. فالدين وحدة واحدة ثابتة منسجمة عبر عنها الوحى الالهى .

- والعقل ليس مصدرا من مصادره .
- والاختلاف أساسه :

.. الانسان .
.. العقل .

فمن هنا يجب أن نبدأ بالتمييز بين :

- الدين .
- ورجال الدين .
- والفكر الدينى .

ولاسيما وقد راينا أصل النزاع الأوربى لم يكن أساسه وجود الدين بينهم ، انما كان مصدره تمتع رجاله كهيئة اجتماعية بمركز الصدارة فى البناء الاجتماعى ، فوقع الصراع بين الطبقة الدينية ، وبين قادة الفكر الاوربى ، هذا الصراع الذى حدث بينهما تمخض عنفكر اتخذ شكل الهجوم والحرص لا شكل التصالح والوضوح .

هذا الصراع بلونه الفكرى ، حتم على كل اتجاه فكرى أن يتخذ مواقف متناقضة من الدين ، هذه المواقف الفكرية ، ساعدت بدورها على ظهور (الاتجاه الالحادى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العلمى) والى ذلك يشير نيقولاى يربائيف فى كتابه .

وكل (لاهوت) يتضمن فلسفة تقرهـا الهيئة الدينية وهذا القول بصـدق خاصة على اللاهوت المسيحى كما يعرضه دكاترة الكنيسة .

واذا كان الفكر الدينى الشرقى متشبعا بالافلاطونية ، فان المدرسة الغربية كانت متشبعة بالفلسفة الارسـطية ، التى لولا مقولاتها — وخاصة التفرقة التى وضعتها بين الجوهر والعرض — ، لما كان من الممكن ان تحـدد فكرة المذهب الـكاثوليكى عن (القربان المقدس) .

ويقول « لابترونيير » — ولهذا القـول ما يبرره الى حد ما — ان فلسفة العصر الوسيط لم تكن خادما للاهوت بالقدر الذى كان به اللاهوت خادما للفلسفة ولفلسـفة معينـة بالذات كما هو الحال عند القديس (توما الا كوينى) الذى أخضع اللاهـوت للفلسفة الارسـطية . ومن هنـا كانت العلاقة المعقدة التى كانت دائما بين الفلسفة واللاهـوت .

فمن ناحية اصطدم الفكر الفلسفى الحر .. بالدجماطيقيـة .. او القطعيـة التى تميزت بها الفلسفة الجبرية ، وعن هـذا الطريق ناصبت الفلسفة نفسها العـداء واصبحت ضحية لجمودها الخاص .

ومن ناحية اخرى عاق تقدم العلم ذلك الخليط يتألف من كل ما هو زائف فى الكتاب المقدس من الناحية العلمية من معارف فلكية وجيولوجية وبيولوجية وتاريخية وهى جميعا قامت على اساس من خرافات شاعت فى مجتمع بدائى .

الوحى الدينى :

اما الوحى الدينى الخالص الذى نجده فى الكتاب المقدس فلا يمكن أن يقف عقبة فى سبيل العلم ولكن هذا الوحى الدينى يجب أن يتطهر من تلك العناصر الطفيلية سواء الفلسفية منها أم العملية والتى يعود اليها السبب فى الخلافات التى لا تنقطع وعندئذ تخف وطأة المأسـاة الـكامنة فى مـوقف الفيلسوف .

والفلسفة التى كانت لا تقنع بأن تتخـذ لنفسها غايات دينية اصبحت لها الآن مطالب دينية ومن هنا كان كل اضطهـاد أوقعه الدين بالناس — كما خيل اليهم — كان اساسه الحقيقى رجال الدين وكل اضطهاد تعرض له الدين كان أساسه ايضا رجال الدين وكل اضطهاد تعرض له الدين كان اساسه أيضا رجال الدين .

فالنزاع الذى وقع — نتيجة لعدم التمييز بين الدين ورجاله وافكار رجاله ، تطور فيما بعد حتى أصبح الدين وحـده — فى نظرهم — هو المسئول عن كل عقبة وقفت فى سبيل التقدم ، وحقيقة الأمر وطبيعـة الواقع غير ذلك تماما اذ ان الوحى الالهى، هو الجوهر الخالص الأصيل للدين . قد تدنسه ردود الفعل المبـاشرة للمجتمـع الانسانى وتدنسه الوسائل التى يصطنعها الناس لاستغلاله فى مصالحهم الخاصة . كعمليات التأويل العقلى للحقيقة التى يأتى بها الوحى وهذا التأويل العقلى يتضـمن فلسفة تقرها الهيئة الدينية .

ويمكن للمطالع أن يرى فى الفكر الدينى تشبعا بالأفكار الفلسفية منها : الافلاطونية والارسطية وبالرغم من أن الدين وحـدة غير ان وجد فئة مدارس دينية متعددة تحمل مقولات الفلسفة وخلافها .

وهذا الجهد الانسـانى فى الدين تكون منه علم اللاهوت أو علم الكلام وعن طريق هذا العلم ارتبط الدين بالفكر الانسـانى عن طريق هذا الارتباط أصبح الوحى جزءا من المعرفة بفضل ما اضافته اليه الهيئة الدينية .

فمن ثم كانت العـلاقة بين الدين كعـلم والفلسفة كفكر من حيث أن كلاهما يتألف من افعال انسانية بحتة وسيلتها المعرفة. اغرت هذه النتيجة كثـيرين لأن يرفعوا من شأن الفلسفة على الدين او تتساوى به. اتخذ افلوطين موقفا معاديـا للدين لأن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدين يقتضى وجود وسيط حتى يتم الخلاص بينما كانت الحكمة الفلسفية — وفق مذهبه — كفيلة بتحقيق الخلاص دون حاجة الى وسيط .

كذلك الفارابى ربط بين الحكمة والدين على أساس ان سبيلها واحد هو الرياضة.

وبلغ أقصى التعارض اقصاه عند (هيجل) الذى جعل للفلسفة مركز الصدارة على الدين فى عملية التطور الروحى .

فلأجل ان نتجنب ذلك الخلط وما يترتب عليه من اخطاء تضر بالدين علينا أن نقرر فروقا بين مايلى من مفاهيم :

- الوحى الالهى ، والتنبؤات العلمية .
- والوحى الالهى ، والفهم العقلى له .
- فالوحى الالهى شىء ، والفهم العقلى شىء آخر .

لأن الموقف العلقى الذى يتخذه نحو حقائق الوحى لا شأن لها بالوحى اذ يقوم هذا الموقف العقلى على مبادىء محددة ولا يمكن للعقل ولا للانسان أن يحيا دون اساس من تلك المبادىء فعلى أساس تلك المبادىء يقيم تنبؤاته العلمية وفهمه العقلى.

فاذا رضى العقل عن هذه المبادىء واعتبرها قياسا ثابتا التزم بها فقد لا يرضى بها الوحى ولا يلتزم بها وقد يعمل الوحى على هدمها .

فالوحى يقدم لنا حقائق ، والعقل يقدم اجتهادات نحو فهم حقائق الوحى .

واذا لاحظنا تلك الفروق ووضعناها فى الاعتبار لصفت لنا العقيدة الدينية من كل دخيل وقل التصارع .

شركة النيل العامة للطرق والكبارى

المركز الرئيسى : أرض العوالى بجوار فندق المس - القاهرة

تليفون : ٩٠٠٣٠٧ - ٩٠٠٣٤١ - ٩٠٠٤٥١

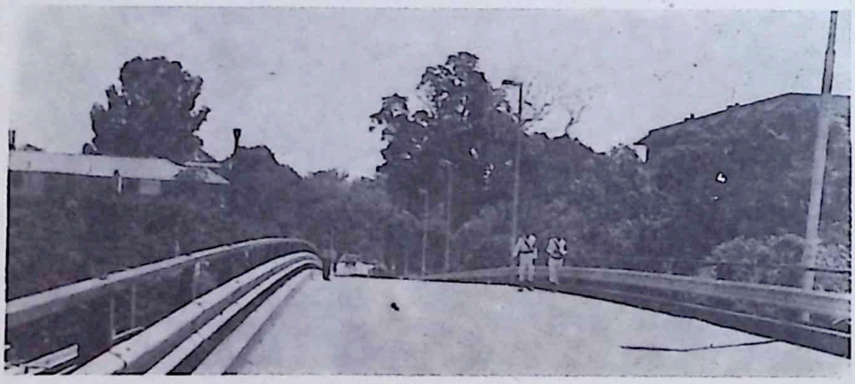

التى تعتبر طليعة شركات المقاولات ..

تساهم بنصيب وافر فى خطة التنمية بتنفيذ أهم المشروعات الهندسية فى كافة المجالات ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اخى المسلم :

اعلم ان النور واحد والظلمات متعددة والحق واحد والباطل كثير ومهما كثرت الفتن من حولك فلتكن واثقا من ان الحق لا يضيع وكن كيسا فطنا بصيرا بكل شأنك ، حافظا لوعدك ، معتزا بدينك ، مبرزا بين اقرانك واثقا بربك وتذكر دائما ان هذه الدنيا دار عمل لادار جزاء وان الله احق ان تخشاه فالمؤمن مهما كان ضعيفا فى الظاهر فهو قوى عزيز يستمد العزة من طاعته لله عز وجل .

اختى المسلمة :

اعلمى ان مجالسة الاتقياء ومصادقتهم اكبر عون لك على دينك ودنياك فاياك وجليس السوء فهو يبعدك عن ربك ويشغلك عن طاعته واياك ومحبة الكفار والمنافقين فان من احب قوما حشر معهم يوم القيامة واهتمى بذكر الله عز وجل فى كل حين وعلى اى حال ولاتطع مخلوقا مهما كان فى معصية الخالق عز وجل فان الدين يسر قد انزله خالق البشر وهو اعلم بهم وبما يصلحهم .

دعـــــــاء :

اللهم انى اسألك الثبات فى الامر واسألك عزيمة الرشد واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسألك لسانا صادقا وقلبا سليما واعوذ بك من شر ما تعلم واسألك من خير ماتعلم واستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب .

اقلام شابه

ليعرف الناس ربهم ويفهموا دينهم ولايستغربوا احكامه واوامره ويصبح المعروف محببا للنفس والمنكر بغيضا ويضعوا الالفاظ موضعها الصحيح فلابد من ان يعلموا معنى التقوى المعنى الحق لها ويعلموا معنى الفسق ويعلموا ايضا اصول عقيدتهم واحكام عبادتهم واسس اخلاقهم وحقيقة دعوتهم وشمول اسلامهم ومكانة امتهم الاسلامية وجهاد اخوانهم وسيرة نبيهم صلى الله عليه وسلم .

اذ المقصود هو الفهم الصحيح للاسلام وضرورة العمل له والفهم ابعد واعمق فى النفس من المعرفة فالفهم اول اسس الايمان ولذلك فعلينا ان ندرس ما عرفناه وسنعرفه من ديننا دراسة جادة ونلزم انفسنا به ونحاسبها على التقصير فيه ونسعى بعد الفهم للعمل والاجتهاد ولقد قال المولى عز وجل (وابتغ فيما آتاك الله الدار الاخرة ولاتنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولاتبغ الفساد فى الارض ان الله لايحب المفسدين) .

وبهذا يعود السلوك الانسانى الى الظهور ويمكن ايجاد رأى عام اسلامى صحيح بعيدا عن التطرف وايجاد ايضا وعى اسلامى مستنير عما يدور حولنا فالفهم الصحيح باسلامنا والتحقيق بالعمل والاجتهاد يساعد على نشأة الشخصية المسلمة الحقة سليمة العقيدة صحيحة العبادة وبذلك تتضح الامور وتشفى الصدور وتزول علامات الاستفهام .

اللهم فقهنا فى دينك واعنا
على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك

ايمان السيد احمد نصر
القاهرة ـ جامعة الازهر

هل تعلم (ان)

بلال عمل « مسحراتى » على عهد الرسول :

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كلف بلال بالاذان للسحور وكلف ابن ام مكتوم بالاذان لصلاة الفجر ولهذا كان الرسول يقول : كلوا واشربوا حتى تسمعوا آذان ابن ام مكتوم والمعروف ان السحور بعد منتصف الليل . ولما كثر عدد المجتمع الاسلامى تعددت اساليب السحور وفى هذا المجال يقرر الدكتور موسى شاهين انه فى مصر والسودان يدق المسحراتى على الطبلة . وفى اليمن يدق على الابواب وينادى الاسماء . وفى بلاد الشام : سوريا ولبنان وفلسطين يضرب المسحراتى على الالات الموسيقية وفى المغرب ينفخ المسحراتى فى البوق سبع مرات للسحور وخمس مرات للامساك . وفى العراق يتجمع الناس حول المسحراتى ويسيرون فى مظاهرة توقظ الناس .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إشراف / جمال الدين جلال

قرآن وسنه

ان مقتضى مذهب اهل السنة والجماعة ان كل من عصى الله فى الدنيا مهما تعاظمت معصيته كالقتل وغصب الاموال والاعراض فان تاب من ذلك التوبة الصحيحة المشروطة برد الحقوق لاصحابها ان كان قادرا فان توبته تطهره من ذنوبه فان مات قبل ان يتوب من ذنوبه التى ارتكبها فى حالة حياته فأمره مفوض الى الله ان شاء عاقبه بذنوبه ، وان شاء عفى عنه فلا يعاقبه عليها ـ هذا عدا معصية الشرك بالله فلا عفو من الله فيها .

واذن فلا يجوز لمسلم ان يحكم على آخر بدخول النار ، فان هذا مخالف للشرع ، وكانه الزام من العبد للرب ان يتصرف فى امر عباده ـ وهو صاحب المشيئة المطلقة ـ على وفق اقتراحه ورغبته وذلك منتهى الاثم والجهالة ـ بقدر الله وحقه ثم ان الله لايتعامل مع العبد بصور اعمالهم فقط ـ فربما كانت زينة ورياء وانما يتعامل معهم بصلاح نياتهم وطهارة قلوبهم من دنس الجهل وتاليه ذواتهم فمن خلصت نيته وصفا قلبه كان هو الاقرب لرحمة الله ورضوانه وكان السلف يقولون :

ضاحك معترف بذنبه ، خير من باك مضل عن ربه .

بقلم الدكتور سعاد جلال

شخصية العدد
« ام سليم الانصارية الرميصاء »
مثل اعلى للمراة المسلمة

هى ام سليم الانصارية تزوجت فى الجاهلية مالك بن النضر وانجبت منه انس ابن مالك واشتهرت بالرميصاء وكانت من الصادقين الى الاسلام ودعت زوجها اليه فابى وغضب عليها وتركها وذهب الى الشام ومات هناك وتقدم للزواج منها كثيرون لكنها كانت نعم الام لوليدها انس فكانت ترفض قائلة لااتزوج حتى يجلس انس فى مجالس الرجال ومرت الايام وكبر انس وتقدم لها ابو طلحه يريد الزواج منها ولم يكن قد اسلم بعد فقالت له : ياابا طلحه اما انى فيك راغبة وما مثلك يرد ولكنك رجل كافر وانا امراة مسلمة لايجوز لى ان اتزوجك فقال فى دهشة ماذا دهاك يارميصاء ؟ اين انت من الصفراء والبيضاء « اى الذهب والفضة » فقالت له : لااريد صفراء ولابيضاء فانت امرؤ تعبد ما لايسمع ولايبصر ولايغنى عنك شيئا اما تستحى ياابا طلحه ان تعبد خشبة من الارض نجرها لك انسان ان اسلمت فذلك مهرى لااريد من الصداق غيره ولما راى الصدق فى قولها اجابها من توه من لى بالاسلام يارميصاء فقالت : لك بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذهب اليه فانطلق حيث محله الشريف فلما رآه المصطفى قال لاصحابه جاءكم ابو طلحه غرة الاسلام بين عينيه واسلم ابو طلحه امام النبى واخبره بما قالت الرميصاء فزوجه اياها على ما شرطت وليس هذا فقط فى حياة الرميصاء فانها تقدمت بوليدها انس لخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلة له يارسول الله انه لم يبق رجل ولا أمراة من الانصار الا قد اتحفك بتحفة وانى لااقدر على ما اتحفك به الا ابنى هذا فخذه ليخدمك ما بدا لك فخدم النبى عشر سنين طلبت منه الدعاء لابنها فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته واستجاب الله دعوته اما هى فقد كانت تغزو مع الرسول الكريم فى فريق من النساء يقمن ببعض الخدمات للجيش فيسقين القوم ويسعفن الجرحى وينقلن القتلى ويقمن على حراسة الامتعة وهكذا عاشت الرميصاء وفية لدينها ورسولها وبارة بابنها ومخلصة لزوجها .

اضف الى مكتبتك :

حاليا فى المكتبات كتاب بعنوان « كيف نفهم الاسلام » للامام الشيخ محمد الغزالى وهو كتاب شيق يتناول قضاياتهم كل مسلم فيتحدث فيه عن التعريف بالاسلام وعلوم الحياة ونشاطها وعن الجهل بالدنيا والسقوط فيها وان العقيدة صلة الهية ومنهج انسانى وعن التربية الصحيحة والتجديد والاجتهاد فى دوائر السنة ثم لماذا انا مسلم فهو كتاب يهم كل مسلم فسارع عزيزى القارىء الى قراءة هذا الكتاب واضافته الى مكتبتك الاسلامية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ما هو الإسلام

د. محمد شامة

ــ الاحظ ان كلمة الاسلام تستعمل فى عبارات وتراكيب لغوية مختلفة ، وأفهم من كل عبارة معنى لها يخالف معناها فى العبارة الأخرى ، فهل تدل كلمة الاسلام على معان متعددة بمعنى انها تستعمل استعمالات مختلفة ، فيكون معناها فى استعمال يخالف معناها فى الاستعمال الآخر أم أن بين الاستعمالات المتعددة جانبا مشتركا ؟

اذا أردت أن تبحث عن معنى كلمة ما فلابد ان تلاحظ استعمال الفعل المشتق منها ، فالفعل من كلمة الاسلام هو : أسلم يسلم ومعناه : انقاد ، فتقول أسلمت وجهى لله ، أى أطعت الله ، أو أنقدت الأمر لله ، فالاسلام على هذا النحو هو : الانقياد والخضوع والطاعة لله سبحانه وتعالى ، يقول القرآن الكريم : حكاية عن ابراهيم عليه السلام : « ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ، ولقد اصطفيناه فى الدنيا وانه فى الآخرة لمن الصالحين ، اذ قال له ربه أسلم ، قال أسلمت لرب العالمين »(١) .

اذا فهم الاسلام على انه هو الخضوع والانقياد والطاعة ، فلربما يتبادر الى الذهن أنه يدعو الى أن يكون المسلم متواكلا ؛ لأن معنى كلمة الانقياد هو التسليم بما يجرى ويحدث دون الاعتراض ، ودون محاولة التأثير على مجرى الأحداث ، وهو ما يسمونه بالجبرية ، أى أن الانسان خاضع للمشيئة دون محاولة التأثير على مجرى الأحداث فهو كريشة معلقة فى الهواء ، اذ تسيرها الريح حيث شاءت ، فالمسلم قد استسلم للاحداث بانقياده ، فلا يتدخل فى تغييرها ، وذلك ما يلاحظ عند عامة المسلمين ، فهم متواكلون ، بل متكاسلون ، فاذا حاولت دفعهم الى العمل قالوا لك : « خليها على الله ، ما كان لك سوف يأتيك » الا يكون سبب هذه السلبية ،

---

(١) البقرة : ١٣٠ ، ١٣١

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هو ما يفهم من كلمة الاسلام ، من انه هو الانقياد والخضوع المطلق ؟

ــ يخطىء من يفهم أن الاسلام يدعو الى الكسل ، أو السلبية ، فانه يحث على العمل والمثابرة يقول الله تعالى : « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله »(٢) .

ويقول : « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن ، فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانون يعملون »(٣) .

ولو أحصيت لك الآيات التى وردت فى القرآن الكريم فى معرض الحث على العمل ، وجزاء العاملين ، لضاق بنا الوقت ، وهذا يدل على أن الاسلام لايحب أن يكون المسلم سلبيا ، بل يدفعه دفعا الى العمل ، ويعده بثواب على أعماله الطيبة .

ــ لا يوجد أدنى اختلاف على أن الاسلام يدعو المسلمين الى الاكثار من الأعمال الطيبة فى مجالات العبادات ، من ذكر وتسبيح ، وصلاة ، وغير ذلك ، ولكن الخلاف فى الأعمال الدنيوية ، أى فى السعى الى ما يعود على الانسان بالخير المادى ، فكثير من المسلمين يلتزمون بآداء العبادات ، ويتواكلون فيما يعود على المجتمع بالرفاهية والتقدم الحضارى اعتقادا بأنهم سوف ينالون ذلك فى الآخرة ، أما فى الدنيا فلا بأس عليه أن يعيش فقيرا محروما ، ولذلك نسمع كثيرا منهم يقول : « لنا الآخرة » ، اى أنه وان فاتته الدنيا بسبب كسله وتواكله ، فسينال فى الآخرة ما حرم منه فى الدنيا .

ــ هناك نقطتان ينبغى ان نلاحظهما جيدا وهما : أولا : كما حث الاسلام على العمل فى مجال العبادة ، حث على العمل فى المجال الدنيوى فقال تعالى : « فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الأرض ، وابتغوا من فضل الله »(٤) وقال : « هو الذى جعل لكم الأرض ذلولا ، فامشوا فى مناكبها ، وكلوا من رزقه »(٥) وقال :

« قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده ، والطيبات من الرزق ، قل هى للذين آمنوا فى الحياة الدنيا ، خالصة يوم القيامة »(٦)، وقال صلى الله عليه وسلم : « لأن يأخذ احدكم حبله ، فياتى بحزمة حطب على ظهره ، فيبيعها ، فيكف الله بها وجهه ، خير من ان يسأل الناس ، أعطوه ، أو منعوه »(٧) .

فهذه النصوص تدل على أن الاسلام ، وان كان معناه الخضوع والانقياد ، الا انه خضوع لله فقط ، وليس خضوعا للظروف المادية التى تحيط به ، اى ان المسلم لا يجوز له أن يستسلم للعقبات التى تعترض طريقه فى الحياة الدنيوية ، بل عليه أن يتخطاها ، بالاجتهاد ، والمثابرة فى العمل الذى يدر عليه ، وعلى أولاده رزقا يعيشون منه ، وفى ذلك أيضا فائدة للمجتمع ، لأنه بانتاج ابنائه يقوى على مواجهة التيارات المعادية له .

النقطة الثانية ، التى ينبغى ان تلاحظها : هى أن الخضوع لله ، يتطلب تلقائيا العمل والجد فى الأعمال الدنيوية ، لأن معنى الخضوع لله ان تنفذ كل ما امرك به ، وقد امرك بالسعى على الرزق ، والعمل بجد فى مجال الانتاج لتقوى الأمة ، فمن يتكاسل فى عمله ، فقد فرط فى جانب رئيسى من جانب خضوعه لله ، اى ان اسلامه يكون ناقصا لأنه لم يقم بما يتحقق .

ــ اذا كان معنى الاسلام هو الخضوع والطاعة ، فهل كل من خضع لله واطاعه يعتبر مسلما ؟

ــ نعم ! ولذا قال الله تعالى : « ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ، ولكن كان حنيفا مسلما »(٨) اى انه كان فى سلوكه ، منفذا ما أمر الله به ، طائعا له ، ولم يتبع ما ادخل على دين الله بواسطة الأحبار والرهبان ، فكل انسان سار على هدى

(٢) التوبة : ١٠٥
(٣) النحل : ٩٧
(٤) الجمعة : ١٠
(٥) الملك : ١٥

(٦) الأعراف : ٣٢
(٧) متفق عليه .
(٨) آل عمران : ٦٧

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الله . ونفذ ما نزل به الوحى من عند الله ، يعتبر مسلما ، فيوسف عليه السلام يقول : « رب قد آتيتنى من الملك ، وعلمتنى من تأويل الأحاديث ، فاطر السموات والأرض ، أنت وليى فى الدنيا والآخرة ، توفنى مسلما والحقنى بالصالحين »(٩) وبلقيس ملكة سبأ تقول : « رب انى ظلمت نفسى ، واسلمت مع سليمان لله رب العالمين »(١٠) .

ـ معنى هذا أن الاسلام هو دين الله من لدن آدم حتى الآن ؟

ـ نعم ! فمن لم يؤمن به ، فقد اتبع هدى الشيطان ، وسارع الى ما شرعه له الرهبان والأحبار .

ـ ولكنى أرى أسماء عدة للدين ، فهذه اليهودية وتلك النصرانية ، أليس هذان الدينان ايضا من عند الله ، واذا كان كذلك فلماذا سميا بهذين الاسمين ، ولم يسميا الاسلام ؟

ـ دين الله هو الاسلام ، لكن اليهود حرفوا فيه ، فجاءت النصرانية على لسان عيسى لتصحح ـ وهما فى الأصل دين الله الذى هو الاسلام ـ ولما حرفت النصرانية نزل الوحى على سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليبلغ للناس دين الله الذى هو الاسلام ،فمن لم يؤمن به ، لم يكن مسلما ، وبالتالى لا يكون مطيعا لله يقول الله تعالى : « ان الدين عند الله الاسلام »(١١) .

اى هو ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ، لأنه هو الدين الوحيد ، الذى سلم من التحريف والتبديل ، فهو دين الله من لدن آدم حتى محمد صلى الله عليه وسلم .

---

(٩) يوسف : ١٠١
(١٠) النمل : ٤٤
(١١) آل عمران : ١٩

مصر للطيران

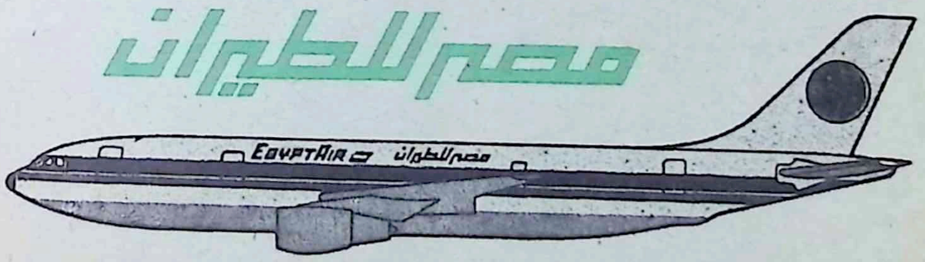

عيدها الذهبى
٥٠ عاما من الخبرة
٧ مايو ١٩٣٢ - ٧ مايو ١٩٨٢
أوربا - إفريقيا - أسيا
إلى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من علوم القرآن
آيات من آيات الإعجاز في القرآن

الدكتور / عبد الكريم الخطيب

نعرض اليوم لوجـه آخـر من وجوه الاعجاز القرآنى التى تتأبى على الحصر ، وهو هذا العلو البـاذخ الشامخ ، وهـذا السمو المطلق الذى تتنزل منه آيات القرآن الكريم كما ينزل القدر الذى لا يغـالب ، اذ لا مهرب من سلطانه ، ولا افلات من بين يديه .

كذا كانت تتنزل آيات الله ، فيخشـع الوجود لجلالها ، ويستسلم لسلطانهـا ، لا فرق بين قـوى وضعيف ، ولا بين عدووولى ، ولا بين جهول وحليم . حيث القدر الغالب والسلطان القاهر ، الذى تتساوى عنده السـفوح والقمم ، وتتخاضـع له الرءوس والأقدام !

فهذا العلو الباسق ، الشامخ ، نراه فى تمكن القرآن من مكانه ، وثباته فى مكانته التى قام عليها فى علوها وشموخها ، فلم يتـأثر ، وهو يتنزل آية آية ، وسـورة سورة ، على مدى ثلاثة وعشرين عاما ـ لم يتأثر بالأحـداث العارضـة التى كانت تدور فى محيط الدعوة الاسلامية ، ولم ينفعل بها ، ولم يستجب لها ، بل كان دائما ابدا حيث هـو ، فى علوه وسموه ، وسلطانه وقوته ، ينظر الى الناس والى ما يدور بين الناس ، من سماواته العلا ، دون أن يهتز او يتأثر بما تهتز له الحيـاة أو يتـأثر به الناس ، سواء كان هذا والنبى الـكريم يواجه الحياة وحده ، أو وهو يلقى المشركين فى قلة من أصحابه ، أو وهو يلقاهم وقد ملك أمرهم ، وأسلموا له قيادهم .

فلقد رأينا القرآن الكريم ، ينزل على النبى الكريم فى مكة وقد اخذ عليه الاعداء كل سبيل ، وملكت عليه قريش كل امر ، فلا يلتفت القرآن الى شىء من هذا ، بل يمضى عاليا ، شامخا ، تتنزل آياته مدوية مدمدمة ، تتهدد قريشا ، وتتوعدها ، وتسوق رؤوسها المتعالية المتشـامخة الى موارد الخزى والمذلة فى الدنيا ، والى جهنم وعذاب السعير فى الآخـرة .. فلا مصـانعة ولا مداهنة ، لان الأمر أمر من بيده ملـكوت السموات والأرض ، ومن فى قبضته كل جبار عنيـد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فهذا أبو جهل ، الذى وصفه الرسول بأنه فرعون هذه الأمة ، يلقاه القرآن ، وهو يصول ويجول ومن ورائه قريش تصول وتجول ، والنبى وحده فى مواجهتها — يلقاه القرآن بتلك المقارع يهوى بها على راسه وهو يتلقاها صاغرا ذليلا .. فيقول سبحانه : « لئن لم ينته ، لنسفعا بالناصية ، ناصية كاذبة خاطئة ، فليدع نادية سندع الزبانية . كلا لا تطعه واسجد واقترب .. » .

فما قامت لأبى جهل بعد هذا قائمة ، ولا ارتفعت له رأس ..

ومثل هذا قد وقع لابى لهب — عم النبى ، وواحد من رؤوس المشركين الذين لعبوا دورا شيطانيا خبيثا فى محاربة الدعوة الاسلامية ، وصد الناس عنها .. فقد جمعه الله تعالى وامرأته وشدهما فى حبل واحد ، وساقهما الى جهنم سوقا وهم بين الأحياء فى هذه الدنيا .. فيقول تبارك اسمه : « تبت يدا أبى لهب وتب ، ما أغنى عنه ماله وما كسب ، سيصلى نارا ذات لهب ، وامرأته حمالة الحطب ، فى جيدها حبل من مسد » .. وقد مات أبو جهل وامرأته على الشرك ، فكانا من أهل النار ، كما أنذرهما القرآن الكريم بهذا ، ولم يقدر لهما أن يدخلا فى دين الله كما دخل المشركون من أهل مكة جميعا يوم الفتح .. وتلك شهادة واقع تشهد بأن هذا القرآن منزل من عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم ، ان كان أمر القرآن يحتاج فى هذا المقام الى شهادة .

وراس ثالث من تلك الرءوس العفنة المتعجرفة .. فهذا الوليد بن المغيرة ، تسأله قريش أن يقول فى القرآن الكريم قولا يرضاه له قومه ، بعد أن استمع الى ما استمع من رسول الله .. فيقول بعد صراع عنيف داخل نفسه ، بين داعى الحق ، وسلطان الهوى : « انه سحر يؤثر » .. ثم لا يكاد يستشعر الرضا بما خرج به على قومه من زور وبهتان ، حتى تتنزل آيات القرآن الكريم ، فتجره من ناصيته جرا ، وهو فى نادى قومه وتمرغه فى التراب جثة هامدة .. يقول سبحانه : « انه فكر وقدر ، فقتل كيف قدر ، ثم قتل كيف قدر ، ثم نظر ، ثم عبس وبسر ، ثم ادبر واستكبر ، فقال ان هذا الا سحر يؤثر .. ان هذا الا قول البشر ، سأصليه سقر ، وما أدراك ماسقر ، لا تبقى ولا تذر ، لواحة للبشر ، عليها تسعة عشر » .

وهكذا يمضى القرآن فى مواجهة المشركين ، جماعات وفرادى فينزل بهم الضربات المزلزلة ، حتى يهد كيانهم ، ويذهب ريحهم ، وهو وحده فى الميدان ، كلمات تتنزل من عند الله ، فيتلوها رسول الله على الناس ، فيأخذهم منها هذا الجلال المهيب ، الذى يذل له الجبابرة ويستخذى بين يديه العتاة المتكبرون ..

وليس هذا العلو ، وتلك العظمة الباذخة فى القرآن الكريم ، تعاليا ، أو تكبرا ، وانما هو الحق لا تصنع فيه ، وهو الواقع لا تكلف معه ، وهل فى علو الشمس على هذا الوجود الأرضى مايقال له ، تعالى ، أو تكبر ؟ ماكلام الناس فى الشمس الا

هى شمس ليس فيها كلام

فالقرآن الكريم ، فى مخاطباته ومجادلاته ، وفى أوامره ونواهيه ، وفى وعده ووعيده ، وفى أمثاله وقصصه ، وفى مواعظه ونذره ، وفى كل حال منه ، هو دائما فى هذا العلو الشامخ ، وفى هذا المقام الرفيع الذى لا يطاول .. يتحدث الى الناس كلهم حديث

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من يملك كل شيء ، ومن يقوم على كل شيء، ومن يدبر ويقدر كل شيء ، دون معقب ، ودون ان يقف أحد أمام سلطانه ، أو يحول دون أمر من أمره ..

ففى القرآن المكى مثلا ، نجد قوله تعالى مخاطبا الناس جميعا : « قل من يرزقكم من السماء والأرض ، أم من يملك السمع والأبصار ، ومن يخرج الحى من الميت ، ويخرج الميت من الحى ، ومن يدبر الأمر ، فسيقولون الله ، فقل أفلا تتقون .. فذلكم الله ربكم الحق ، فماذا بعد الحق الا الضلال ، فأنى تصرفون ، كذلك حقت كلمة ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون .. قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده ؟ قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فأنى تؤفكون . قل هل من شركائكم من يهدى الى الحق ؟ قل الله يهدى للحق . افمن يهدى الى الحق أحق أن يتبع أم من لا يهدى الا أن يهدى ؟ فما لكم كيف تحكمون ؟ » .

ان القرآن هنا يحاكم المشركين والضالين والمعاندين ، ويقيم عليهم أدلة الاتهام ، ويقضى فيهم بحكمه ، ويسفههم ويجرمهم ، وهم بين يدى سلطانه أذلاء مقهورون مستسلمون ، قد ألجمهم الحق ، وأخرسهم سلطانه .

فمن من البشر من يملك من نفسه تلك الشجاعة ، وهذه القوة التى يواجه بها الحياة كلها ، ويسوق بها الناس جميعا أمام ساحة قضائه ، محاكما ، ومتهما ، ومقيما أدلة الاتهام ، وقاضيا ، ومنفذا ؟

ان ادعياء العظمة ، والملك والسلطان ليس لهم فى ذات أنفسهم معين تنبع منه تلك العظمة فلا تنضب ، أو يتدفق منه ذلك السلطان فلا يغيض .. فهم وان استبد بهم الغرور فى حال فتطاولوا ، وتشامخوا وعلوا فى الناس وعتوا ، فانه لا تلبث هذه النار الكاذبة أن تنطفىء جذوتها فى نفوسهم، لأى عارض يعرض لهم ، وبأى نازلة تنزل بهم ، فتنحل قواهم ، وتخور عزائمهم ، وتنكسر نفوسهم، واذا زئير الأسود ، وقصف الرعود ، يتحول الى مواء قطط ، وانين مرضى ، وحشرجة محتضرين .

فهذا نابليون مثلا الذى عرفت الحياة قولته المشهورة التى قالها فى فورة انتصاره ، واستواء مجده : « ليس هناك مستحيل » .. هكذا بلغ به غرور القوة ، وهكذا صورت له سكرة النصر .. لا مستحيل أمام قوته ..

أترى قد صحبت هذه الكلمة نابليون فى هزيمته فى معركة واترلو ، واترى عاشت معه تلك الكلمة فى منفاه فى جزيرة سانت هيلين ؟ أم انه استبدلها بالضراعة والاستسلام والضعف ، أمام ضربات القدر العاتية ؟

هكذا الانسان ، يعلو ويسف ، ويتشامخ ويذل ، ويركبه الغرور حينا ، ويستبد به الجزع فى أكثر الأحيان .. فيعيش مترددا بين هذه المستويات الصاعدة الهابطة ، تتبعه فى هذا الصعود والهبوط كلماته ، وما تحمل من معان تختلف وجوهها باختلاف الأحوال التى تلبسه صاعدا أو نازلا .

اما كلمات الله ، فلا تتبدل أبدا ، لأنها كلمات من لا يتبدل ولا يتغير رب العالمين من بيده ملكوت كل شيء ، وله من فى السموات والأرض ، كل له قانتون » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

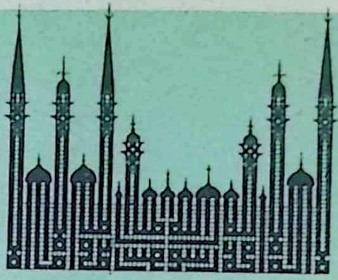

ابن رشد و بعثة الرسل

دكتور
محمد سيد أحمد المسير

تعرض ابن رشد فى كتابه « مناهج الادلة فى عقائد الملة(١) ، لمسألة بعث الرسل وسلك فيها مسلكه العام فى الكتاب كله وهو نقد مذاهب المتكلمين ثم التنبيه على الطريقة المثلى فى نظره لكيفية الاستدلال : ويعنينا هنا منهجه فى اثبات الرسالة والرسل ..

(١) تحقيق د. محمود قاسم ص ٢٠٩

وقد وضعه على مجموعة مقدمات كل مقدمة تسلم لأخرى تمهيدا أو تعقيبا واستهله بتلك القضية :

دعا محمد صلى الله عليه وسلم الناس وتحداهم بالكتاب العزيز وجعله دليلا على صدقه فى رسالته فقال تعالى : « قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا » (٢) .

وجعل ابن رشد هذه القضية تنبنى على اصلين :

١ ــ ان الصنف الذين يسمون رسلا معلوم وجودهم بنفسه وهم الذين يضعون الشرائع للناس بوحى من الله لا بتعلم انسانى وليس ينكر وجودهم الا من ينكر وجود الأمور المتواترة كوجود سائر الأنواع التى لم نشاهدها والأشخاص المشهورين بالحكمة وغيرها .

٢ ــ ان كل من وجد عنه هذا الفعل الذى هو وضع الشرائع بوحى من الله فهو نبى ، وهذا الأصل أيضا غير مشكوك فيه فى الفطر الانسانية فانه كما أن من المعلوم بنفسه أن فعل الطب هو الابراء وأن من وجد منه الابراء فهو طبيب كذلك من المعلوم بنفسه ان فعل الأنبياء عليهم السلام هو وضع الشرائع بوحى من الله وأن من وجد منه هذا الفعل فهو نبى .

والقرآن الكريم قد نبه على هذين الأصلين فقال :

١ ــ قل ما كنت بدعا من الرسل(٣) .

٢ ــ يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا(٤) .

وبين ابن رشد كيف نعرف هذين الأصلين فقال :

أما الأصل الأول فيعلم بما ينذرون به من وجود الأشياء التى لم توجد بعد فتخرج

(٢) سورة الاسراء ٨٨
(٣) سورة الأحقاف ٩
(٤) سورة النساء ١٧٤

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الى الوجود على الصفة التى انذروا بها وفى الوقت الذى انذروا ، وبما يأمرون به من الأفعال وينبهون عليه من العلوم التى ليست تشبه المعارف والأعمال التى تدرك بالتعلم وذلك أن الخارق للمعتاد اذا كان خارقا فى المعرفة بوضع الشرائع دل على أن وضعها لم يكن بتعلم وانما كان بوحى من الله فهو المسمى نبوة .

ويعتبر ابن رشد المعجز فى العمل هو الدلالة القطعية على صفة النبوة ويفرق بينه وبين الشاهد القوى وهو الخارق الذى ليس فى نفس وضع الشرائع مثل انفلاق البحر وغيره فليس يدل دلالة ضرورية على هذه الصفة المسماة نبوة وانما يدل اذا اقترن الى الدلالة الأولى .

واما الأصل الثانى وهو معرفة كون القرآن معجزا يدل دلالة قطعية على صفة النبوة فيتوقف على :

١ — أن يعلم أن الشرائع التى تضمنها من العلم والعمل ليست مما يمكن اكتسابه.

٢ — ما تضمن من الاعلام بالغيب .

٣ — نظمه الخارج عن النظم الذى يكون بفكر وروية .

وقد وجدت هذه الأمور كلها فى الكتاب العزيز ففيه معرفة الله وحقيقة السعادة الانسانية والشقاء الانسانى وطرائق الخيرات وأحوال المعاد وقوانين الحياة مما يقطع بأنه وحى من عند الله وكلام ألقاه على لسان نبيه،ويتأكد هذا المعنى بل يصير الى حد اليقين التام اذا علم انه صلى الله عليه وسلم كان أميا نشأ فى أمة أمية لم يمارسوا العلوم ولا نسب اليهم علم ولا تداولوا الفحص فى الموجودات على ماجرت به عادة اليونانيين وغيرهم .. والى هذا الاشارة بقوله تعالى « وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون »(٥) .

وينتقل ابن رشد خطوة اخرى ليؤكد ختم النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم وعموم رسالته وذلك عن طريق الاشارة الى مقارنة الأديان التى تثبت أن شرح شريعة الاسلام فى معرفة الله ومعرفة المعاد ، ومعرفة ما بينهما تحتاج الى مجلدات كثيرة مع اعترافنا بالقصور عن استيفاء ذلك ، الأمر الذى يعنى انها مسعدة للجميع عامة .

وقال صلى الله عليه وسلم منبها على هذا المعنى الذى خصه الله به :

ما من نبى من الأنبياء الا وقد أوتى من الآيات ما على مثله آمن جميع البشر وانما كان الذى أوتيته وحيا وانى لأرجو ان اكون أكثرهم تبعا يوم القيامة » .

ودلالة القرآن على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ليست مثل دلالة انقلاب العصا حية على نبوة موسى عليه السلام ولا احياء الموتى على نبوة عيسى عليه السلام فان تلك وان كانت افعالا لا تظهر الا على أيدى الأنبياء وهى مقنعة للجهود فليست تدل دلالة وضعية اذا انفردت — على الصفة التى سمى بها النبى نبيا .

اما القرآن فدلالته على هذه الصفة مثل دلالة الابراء على الطب ، ومثال ذلك لو أن ان شخصين ادعيا الطب فقال احدهما :

الدليل على انى طبيب انى أسير على الماء .

وقال الآخر :

الدليل على انى طبيب انى ابرىء المرضى.

فمشى الأول على الماء وابرا الثانى المرضى — لكان تصديقنا بوجود الطب الذى أبرأ المرضى ببرهان وتصديقنا بوجود الطب الذى مشى على الماء مقنعا ومن طريق الأولى والأحرى .

ويجعل ابن رشد المعجز الخارق عن طريق العلم والعمل برهانا مشتركا بين الجمهور والعلماء ويخص المعجز بالأفعال الغريبة الخارقة بالجمهر لاقناعهم ويسميه العجز البرانى ..

---

(٥) سورة العنكبوت ٤٨

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تلاوة القرآن بين التقوى والذكر

أحمد عبد اللطيف بدر

يقول الله — تبارك وتعالى — : من سورة طه : « وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا (١١٣) ، فتعالى الله الملك الحق، ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى اليك وحيه . وقل : رب زدنى علما (١١٤) .

● ان طلب العلم يتطلب الرغبة فى الاستزادة مع التواضع عند الأخذ ، وعدم التعجل فى التلقى — وكل ماجاء فى القرآن الكريم وفيه توجيه للرسول الصادق الأمين انما هو تبصير للمؤمنين المقتدين به .

● ولقد كان الرسول — صلى الله عليه وسلم — لشدة تشوقه الى وحى ربه ، وحرصه على الحفظ عند التلقى سبيل التطلع لحب المعرفة . — وكان القرآن الكريم جامعا بين الوعد للمهتدين والوعيد للعاصين المنكرين ماجاء فى الكتاب المبين مع أنه منزل بلغتهم التى يعرفون اسرارها لكنهم بحسدهم وعنادهم وتمردهم أنكروه فجاء قول العليم الخبير «وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا » آية كريمة فيها الفاظ مختارة فى منتهى الدقة والابانة ، فالانزال جملة واحدة منذ كان الكتاب المبين فى اللوح المحفوظ قد علم فيه أزلا من له الوعد أو الوعيد وكان التخويف على الوان للزجر كالطوفان ، والصيحة ، والرجفة ، والمسخ . لكن الوعد موحد لأهل الجنة المعترفين بالتوحيد والقرآن المنزل من الأحد . وسبحان الفتاح العليم .

نقول : ان « لعل » فى كلام الله تعالى لتحقق وقوع ما بعدها ، وقد كان الانذار لأمرين الخوف من نزول العقوبة فى الدنيا للرجوع عن الشرك والضلال — والعبرة بالتذكر مما وقع للسابقين من المعاندين وفى الأمرين تأديب للنفوس المتمردة على الحق المبين .

نقول : لما كان القرآن الكريم معظما فى قول المولى عز وجل — (وقد آتيناك من لدنا ذكرا) .

جاء قوله تعالى : (وكذلك انزلناه قرآنا عربيا) — ولقد حقق المعبود بحق الملك المطلق فى تساميه عن النقائص فقال : (فتعالى الله الملك الحق) الذى يتصرف فى ملكه بما يشاء .

● ويجىء التوجيه لأمرين : التأنى فى تلقى المعلوم ، وطلب الاستزادة منه فالعلم لا نهاية له لأنه من عند علام الغيوب سبحانه فوق كل ذى علم عليم .

وبعد ، فان فى الآيتين الكريمتين ربطا بالمسلك فى الحياة ، فينبغى العمل على اتقاء عذاب الله بالتقوى والعبرة من العظة ، وحسن الاستماع مع الاقبال، نسأل الله السلامة وحسن القبول .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

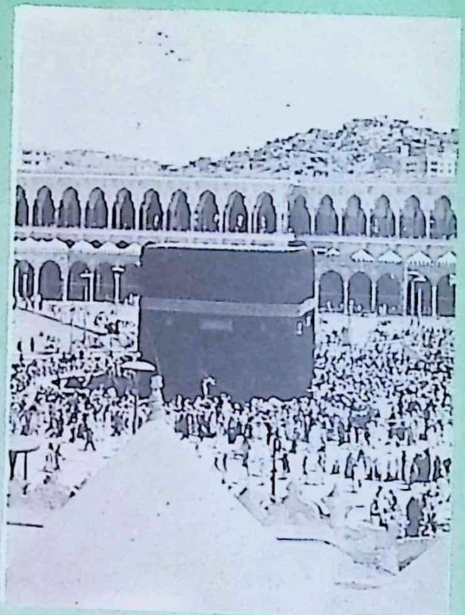

الحج رحلة لها آدابها

محمد ابو الفتوح عزتلو

بسم الله الرحمن الرحيم ، وصلاة وسلاما على مولانا رسول الله ، وبعد ، فيقول ربنا سبحانه وتعالى :

« الحج أشهر معلومات ، فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال فى الحج ، وما تفعلوا من خير يعلمه الله ، وتزودوا فان خير الزاد التقوى ، واتقون يا أولى الألباب » .

أيها الاخوة المسلمون ، والأخوات المسلمات : سلام الله عليكم :

الحج رحلة ربانية ، وسياحة دينية ، واذا كان لرحلة — اى رحلة — آدابها ، فان لهذه الرحلة آدابا خاصة ، لانها رحلة تستهدف تكفير السيئات وغفران الذنوب واذا كان هذا هو الهدف — وهو هدف يرخص فيه كل غال ، ويضحى من اجله بكل ثمين — فان على الحاج أن يرعى فى حجه ما فرضه الله عليه أو ندبه له .

عليه ان يحسن توديع أهله وجيرانه ، وان يرد ما أؤتمن عليه، وان يكون آله على علم بما له وبما عليه فاذا بدأ الرحلة أخلص وجهه الى الله ، وترك ما أهمه من أمر الدنيا ، وحرص على أنيكون نظيف الثوب والملبس حسن المعاملة لرفاقه فى رحلته سمح الخلق كريما يعين المحتاج ويرعى الضعيف ويكون فى خدمة من فى حاجة الى خدمته .

بعضنا يظن ان مجرد وجوده فى الأماكن المقدسة يكسبه مزايا الحج وثوابه ، وان شتم وان سب وان قسا على ضعيف أو بخل بعونه على محتاج ، وهذا جهل بمفهوم الحج وهدفه .

أن الحج مهذب الأسلوب ، طيب الكلام ، لأن الكلمة الطيبة كما قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم — صدقه ، أنه يوقر الكبير ويحنو على الصغير ، لأن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يقول : « مازالت أمتى بخير ما وقر صغيرهم كبيرهم ، وما رحم كبيرهم صغيرهم » .

أنه يعين ذا الحاجة ، ويمشى فى حاجته، لأن من مشى فى حاجة أخيه مشى الله فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حاجته ، انه يؤدى مناسك الحج فى أدب ويدامع جسم ونظام كامل ، فلا يزاحم فى طواف أو سعى أو رمى جمار ، وكيف يزاحم ويدافع بيده سيدة ضعيفة أو عجوزا واهن البنية ، ان ما نراه من قلة من المسلمين من تزاحم فى غير نظام ، واستعمال للقوة فى غير رحمة مخالف لتعاليم الاسلام ، ومناف لآداب الحج، بل أكاد أقول أن من يفعل ذلك يشك فى قبول حجه،واذا كنا عند زيارة بيت عظيم أو كبير فى دنيانا الفانية نرعى آدابا خاصة ، ونلتزم بمراسيم معينة كلها تهدف توقير وتعظيم صاحب البيت ، أليس أجدر بنا وأولى أن نرعى هذه الآداب وأكثر منها عند زيارة بيت الله الخالق رب الناس كل الناس — هذا البيت الشريف الذى كرمه الله ، وكرم من زاره .

ان القلة من المسلمين التى لا ترعى آداب الحج تسىء الى سمعة المسلمين ، بل الى سمعة الاسلام . ولنتصور أن عدوا من أعداء الاسلام التقط صورا لهؤلاء وهم يتزاحمون ويتقاتلون ويتدافعون عند الطواف أو السعى أو رمى الجمار ، وقال للناس هؤلاء هم المسلمون عند أداء مناسكهم وعباداتهم ! فما الانطباع الذى ينطبع فى نفوس هؤلاء عن الاسلام . أنه انطباع سىء منفر ، وهؤلاء يسيئون الى الاسلام عن جهل وغير معرفة ، وما ضر الاسلام أكثر من هؤلاء وأشباههم أن لكل نسك من مناسك الحج هدفه ، وكل مناسك الحج تستهدف أولا وأخيرا تربية المسلم تربية اجتماعية سليمة تجعله عضوا نافعا عاملا لخير نفسه ولخير أمته الاسلامية ، ولن يتحقق ذلك الا اذا تأدب الحاج بآداب الحج، وهى آداب الاسلام التى تأدبنا بها لأصبحنا نموذجا مشرفا فى السلوك الاجتماعى بين الأمم ، ولعرفت الدنيا كلها أن الاسلام هو دين المجتمع الفاضل بكل ما تحوى هذه الكلمة من معنى .

اللهم اجعلنا ممن تأدبوا بأدب الاسلام ، وعملوا بهدى نبيه عليه الصلاة والسلام .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هداية الله للإيمان

محمد حافظ سليمان

« هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين » الجمعة .

ان الله قد منح عباده هداية والهاما فطريا ، والهداية الفطرية تولد مع الطفل ثم تنمو وتزداد .

وكل انسان فى هذا الوجود ، قادر على مزاولة الفضائل الانسانية بفطرية ، لأن الله وضع بذورها فى فطرة الانسان ،وغرس جذورها فى الصدور ، ولكن الانسان قد ينحرف عن الطبيعة جريا وراء الأهواء ،فيضل ويشقى ويزل ويخزى : (ومن يضلل الله فما له من هاد) .

كذلك منح الله الانسان هداية الحواس والمشاعر ، وهذه الهداية مكملة لهداية الالهام ، ثم منحه عقلا يفكر ويدبر ويقدر ،ويصحح اخطاء الحواس .

وهداية العقل استخدمت أسرار الطبيعة فاكتشفت واستنتجت ، وسحرها العلماء والباحثون ، حتى استخدموا الأثير والكهرباء ، فتقدمت المعارف وارتقت الصناعات ،وركب الانسان الجو بساطا ممهدا حتى توصل لسطح القمر ،ولقد عرف العلماء العقلاء دقائق الصنع الالهى (صنع الله الذى أتقن كل شىء) أما هداية الدين فهى اقوى الهدايات كلها ، فهى التى تهدى الضال وترشد الحائر ، وتنصف المظلوم وتقوم الأخلاق وتصلح المعوج .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولولا هداية الله للمؤمنين لشرد العبد وتمرد وسيطرت عليه غرائزه ، الجامحة كالغضب والانتقام ، وحب السيطرة والشهرة ، فكان الدين ميزانا للعقول وموجها للنفوس ومهذبا للطبائع البشرية .

ولولا الدين لاستسلم الانسان للأهواء والأوهام ، وأطاع طبائعه وغرائزه ، وقد وجد على ظهر هذه الأرض من ذرية آدم من يعبد مالاينفع ولا يضر من خلق الله ، كما وجدت أمم تأكل الحشائش ومايدب على الأرض فى الوقت الذى أنتجت فيه أمم أخرى الخوارق ، ودونت علوما ومعارف ، ارتقت بها الصناعات ، ولكنها لم تسعد بتحقيق العدل فترددت فى الدرك الأسفل من السوء والبغى والجور وسوء المعاملة وفساد النية فتمزقت المدنية وعمت الهمجية وصارت الى وحشية واباحية وفوضى أخلاقية تحتاج للهدى الالهى ، ليرشدها الى الطريق السوى ، ويحمى ثمرات العقول من أن تسبب الدمار والبوار فى عصور العلم والحضارة واستنتاج الحقائق العلمية بتفوق ونجاح .

وماكان للاسلام يوما أن يقف فى طريق المدنية ، ولكنه هذبها ونقاها من أوضارها فكانت المدنية من أنصار الاسلام وماكانت الحضارة عدوا للدين ولكن الجمود يحول بين الحقائق الدينية وجوهر الحياة .

والانسان اذا لم يعتصم بالحق امتلأ قلبه حقدا وكبرا وجورا وظلما وغرورا وفجورا اما المجتمعات التى سعدت بالاسلام لاتميل الى الظلم ولا تقبل الجور فلا يقودها هوى ولا يخطط لها الشيطان لأن الجماعة المؤمنة تكون رفيقة بالضعفاء قوية فى مواجهة الآعداء تعرف للعزة قدرها وللكرامة موضعها وتميز العدو من الصديق فلا تتخذ من بطانة السوء أصفياء ، ولكن المؤمنين الصامدين يدفعون عوادى الدهر بمناكب الأقوياء الواقفة فى الصفوف كالبنيان المرصوص لأنهم جنود القرآن الذى وصفه الله بأنه هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) والقرآن هو الهادى الى الحق والاستقامة وكل كتاب جاء من عند الله فهو هدى ونور (انا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور) .

ولكن القرآن امتاز بالاعجاز لأنه آخر كتاب الهى لذلك فهو شديد الوضوح يخاطب العقل والروح (هو الذى أنزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان) وبهذا القرآن استقامت الجماعة على سنن الرشاد ، والاسلام يبنى عقيدته كما يبنى دولته على الايمان الذى يضىء جوانب الحياة بالعلم والعمل وتخليص العبادة لله (قل انما ادعو ربى ولا اشرك به أحدا قل انى لاأملك لكم ضرا ولا رشدا قل انى لن يجيرنى من الله أحد ولن أجد من دونه ملتحدا) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حق الطريق في الإسلام

الاستاذ
صلاح أحمد الطنوبى

قال الله جل ثناؤه : « لقـــد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجـــو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » (آية ٢١ ــ الأحزاب)

كان الرسول العظيم محمد بن عبد الله « صلى الله عليه وسلم » أسوة حســـنة، لأنه الكامل فى صفاته وأخلاقه ، وحسبه شهادة الله تعالى فيه ، وهى فـــوق كل شهادة وهى قول الله تبارك وتعالى له : « وانك لعلى خلق عظيم » (آية ٤ ــ القلم)

اخرج الامام أحمد والحاكم والبيهقى عن أبى هريرة « رضى الله عنه » قال : قال رسول الله « صلى الله عليه وسلم » : « انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » .

وأخرج ابـــو داود والتـــرمذى عن ابى الدرداء « رضى الله عنه » قال : قال رسول الله « صلى الله عليه وسلم » : « أثقـــل ما يوضع فى الميزان يوم القيامة تقوى الله وحسن الخلق » وأخرج ابو داود والترمذى وغيرهما عن ابى هريرة « رضى الله عنه » قال : قال رسول الله « صلى الله عليه وسلم » « اكمل المؤمنين ايمانا أحســـنهم خلقـــا » .

اخرج البخارى ومســـلم عن ابى سعيد الخـــدرى « رضى الله عنـــه » عن النبى « صلى الله عليه وسلم » قال : **« ايـــاكم والجلوس على الطرقات »** فقالوا مالنابد انما هى مجالسنا نتحدث فيها قال : فاذا ابيتم الا المجالس **فأعطوا الطريق حقهـــا** قالوا : **وما حق الطريق ؟** قال : **غض البصر، وكف الأذى ، ورد السلام ، وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر .**

من آداب الطريق : غض البصر :

ومادة الغض فى اللغة تدل على النقص **والخفض والتقليل .**

وغض البصر أدب نفسى ، وفضـــيلة اخلاقية تدل على ترفع صاحبها عن الخنا، وتساميه عن الاستجابة لدواعى الشهوات والأهواء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولقد ذكر القرآن الكريم فضيلة غض البصر فى سورة النور ضمن ما أمر الله تبارك وتعالى رسوله « صلى الله عليه وسلم » أن يبلغه الى عباده ويدعوهم اليه ويأمرهم به ، ولم يكتف القرآن المجيد بأن يأمر الرجال بغض الأبصار ، بل أمر به النساء أيضا .

قال الله تبارك وتعالى : « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون، وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها» (آية ٣٠ ، ٣١ — النور) .

لا يحل لرجل أن ينظر الى امرأة غير زوجته أو محارمه من النساء ، أما النظرة المفاجئة مرة واحدة فلامؤاخذة عليها ، ولكن لا يحل لأحد اذا نظر الى شىء نظرة مفاجئة وأحس منه اللذة والاجتلاب أن يعود الى النظر اليه بعد نظر الفجاءة هذه عن بريدة انه قال : قال رسول الله « صلى الله عليه وسلم » : يا على لا تتبع النظرة النظرة فان لك الأولى ، وليس لك الآخرة» (رواه الترمذى وابو داود) وقال المعصوم محمد بن عبد الله «صلى الله عليه وسلم»: « ما من مسلم ينظر الى محاسن امراة ثم يغض بصره الا أحدث الله له عبادة يجد حلاوتها فى قلبه » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « من حفظ بصره أورثه الله نورا فى بصيرته » . ويروى عن السيد المسيح « عليه السلام » انه قال: « اياكم والنظرة فانها تزرع فى القلب شهوة وكفى بها فتنة » .

وقال : « لا يزنى فرجك ما غضضت بصرك » .

والغاية التى يهدف اليها الاسلام من غض البصر هو اقامة مجتمع نظيف لاتهاج فيه الشهوات فى كل لحظة ، ولا تستثار فيه الغرائز كل حين .

فعمليات الاستثارة المستمرة تنتهى بالانسان الى سعار شهوانى لا ينطفىء ولا يرتوى ، والنظرة الخائنة والحركة المثيرة ، والزينة المتبرجة والجسم العارى كلها لا تصنع شيئا الا أن تهيج ذلك السعار الشهوانى المجنون .

من آداب الطريق : كف الأذى :

مادة الكف تدل على القبض ، وكف الانسان عن الأمر أى امتنع ..

وكف الأذى خلق من أخلاق القرآن الكريم .. والكف عن الشر صفة من صفات الله جل ثناؤه ، وفى ذلك تكريم أى تكريم لهذه الفضيلة .

قال الله تعالى : « فقاتل فى سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين ، عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا وأشد تنكيلا » .
(آية ٨٤ — النساء)

فالله سبحانه وتعالى هو الذى دفع شر الكافرين ، ومنع تطاولهم مرات كثيرة على المؤمنين ..

والكف انواع والوان منها كف النفس عن خواطر السوء ، وكف العقل عن الريبة والشك والظن ، وكف اللسان عن كلمة الأذى ، وكف العين عن النظر الى الحرام وكف اليد والجوارح عن المعاصى .

وكف الأذى منعه عن الناس .. قال ابو هريرة « رضى الله عنه » للنبى « صلى الله عليه وسلم » يا رسول الله علمنى شيئا انتفع به قال : اعزل الأذى عن طريق المسلمين . وروى الترمذى بسند حسن الحديث التالى « واماطتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق لك صدقة » .

وروى ابن ماجة أن رجلا سأل المصطفى « صلى الله عليه وسلم » أن ينصحه فأخذ النبى صلى الله عليه وسلم » بلسانه وقال له : « تكف عليك هذا » .

وقال الله تعالى محذرا :

« والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا » (آية ٥٨ — الاحزاب) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من آداب الطريق : رد السلام :

ان التحية المألوفة المعروفة فى الاسلام هى : السلام عليكم ورحمة الله .. وقد حرص الاسلام على الاكثار من ترديد السلام حتى قال رسول الله « صلى الله عليه وسلم » :

« افشوا السلام بينكم »

ويكفى السلام تمجيدا وتشريفا ان جعل الله جل جلاله اسم السلام احد اسمائه الحسنى فقال عز وجل : « هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس السلام » واطلق الله عز وجل على جنة النعيم اسم « دار السلام » فقال سبحانه وتعالى :

« لهم دار السلام عند ربهم » .

وجعل تحية المؤمنين فى الآخرة هى تحية السلام فقال جل ثناؤه : « تحيتهم يوم يلقونه سلام » .

قال الله عز وجل : « واذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها ان الله كان على كل شىء حسيبا » (آية ٨٦ — النساء) .

روى الامام احمد وأبو داود والترمذى والدارمى عن عمران بن الحصين « رضى الله عنه » قال : جاء الى النبى « صلى الله عليه وسلم » فقال : السلام عليكم فرد عليه ثم جلس ، فقال النبى « صلى الله عليه وسلم » عشر ، ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال : عشرون ، ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال ثلاثون .

وروى الطبرانى عن سهل بن حنيف « رضى الله عنه » قال : قال رسول الله « صلى الله عليه وسلم » من قال : السلام عليكم كتب له عشر حسنات ، ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتبت عشرون حسنة ، ومن قال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتبت له ثلاثون حسنة .

قال الحسن البصرى : السلام تطوع ، والرد فريضة .

من آداب الطريق : الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر :

قال الله جل جلاله : « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » (آية ١٠٤ — آل عمران) .

فالدعوة الى الخير تعنى الدعوة الى القرآن الكريم والسنة المطهرة ، فان قامت الأمة الاسلامية بدعوة اخرى غير الدعوة الى القرآن المجيد والسنة الشريفة فهى ليست بدعوة الى الخير .

فى مسند الامام احمد بن حنبل انه قام رجل الى النبى « صلى الله عليه وسلم » وهو على المنبر فقال : يا رسول الله اى الناس خير ؟ فقال رسول الله « صلى الله عليه وسلم » خير الناس اقراهم ، واتقاهم ، وآمرهم بالمعروف ، وانهاهم عن المنكر ، واوصلهم للرحم » .

وفى الصحيحين عن ابى سعيد قال : قال رسول الله « صلى الله عليه وسلم » : من راى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان » .

وروى الترمذى عن حذيفة أن النبى « صلى الله عليه وسلم » قال : « والذى نفسى بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم » .

قال الضحاك : « الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فريضة من فرائض الله كتبها الله على المؤمنين » .

وقال الامام ابو بكر الجصاص : (المعروف هو أمر الله ، والمنكر هو مانهى الله عنه) .

وقال الامام الرازى : (راس المعروف الايمان بالله وراس المنكر الكفر بالله) .

وصلى الله تعالى على محمد النبى الأمى وعلى آله وصحبه وامته وسلم تسليما كثيرا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

نحو رؤية إسلامية الكلمة ... عندما تصدق

عبد الرسول الزرقاني

عندما يطمع الانسان فى السلوك الخير ، الذى يقيم بناء شامخا من الأخلاق ، وعندما يبحث عن صدق الاحساس والمشاعر ، ويبحث عن تقدم الحياة الروحية التى يعيشها لابد من عمل جاد ومخلص ، ترفرف عليه رايات السلام والاستقرار ، لكى يصل بالانسان الى طموحات عليه ، وآفاق واسعة ، وهنا تكون الخيرية للانسان حقة ومخلصة ، اذا ماتت فيه نزعات الكسل والركود ، وتحطمت فيه أحقاد الانسان الظالم مع مختلف العصور ، وسعى للأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، بشتى الوانه الثقافية منها والحضارية كما يدعون ، وهنا تصدق الكلمة فى الانسان .. وتنتقل بالتالى الى المجتمع العريض لأمة الاسلام ، فتكون خير أمة (كنتم خير امة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) وذلك عندما تصدق الكلمة فى الأمر وفى النهى ، وهاكم بعد ذلك حديث الصدق عندما نقدم له بيانا لدنيا الكذب والضلال ، ولدنيا الخداع والنفاق فيحدث فيها دويا هائلا يجعلها تصحوا من جديد عن بريق الصدق اللامع والصادق .

ولن يكن الصدق الا اذا نطق الظاهر بكلمات الباطن ، وعبر برحابة صادقة عن الاحساس الداخلى للانسان فتكون أفعاله هى افكاره ، وهى ماينويه الانسان لبنى البشر من حق وخير وجمال . .وتعالوا الآيات الله حين تقول (ومن أصدق من الله حديثا) (ومن أصدق من الله قيلا)(واذكر فى الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا) ومن هنا تتضح اهمية الصدق فى حياة الأمم كأفراد وجماعات ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فتكون أهمية الصدق فى النية التى يحملونها لبعضهم البعض، ويقدمون منخلالها الخداع ان ارادوا ، أو جمال المشاعر ان صدقوا .. وان لم يصدقوا سيكونوا مثل بيت يراه الناس جميلا يدعو للسرور ، ويأخذ بالألباب من خلال مظهره الخارجى ، وعندما يدخله الناس يرون القذارة المتناهية فى عقول الناس ، وفى ماديات حياتهم ، فيشمئزون اشمئزازا شديدا .. ويخرجون فى هلع لا يفكرون فى العودة مرة أخرى ، لا لشىء الا لبريق المظهر ، ورديء المخبر فى واقع الناس وحياتهم .

وتعالوا للسيدة خديجةالتى قالتللرسول صلى الله عليه وسلم (انى رغبت فيك لقرابتك وحكمتك وأمانتك وحسن خلقك وصدق حديثك) .

وعندما يصدق الانسان فى نيته .. فان علامة صدقها ، هى أن تنتقل للعزيمة فتقوى فى التنفيذ ولا تتردد ، لأنه ان حدث التردد ستكون مهتزا ضعيفا يسعى اليك الانهيار برفق دون أن تراه أو تحسه الا فى نهاية الأمر ، فتكون فى هذه الحالة مثل ...

شجرة ضعيفة الجذور يحركها الريح كيف شاء ومتى أراد ؟ ونهايتها أن تكون صريعة العاصفة وأمواج الريح الهائجة — وعندما يصدق الانسان فى عزيمته ، ويجىء الحديث ويتحرك اللسان يجب أن يصدق القول . فيكون على قدر الفعل (كبر مقتا عند الله أن تقولوا مالا تفعلون) عندئذ سيضمن الانسان خيرية الخبر ، وخيرية النقل لكلمات الزمن عندما تنطق بمشاكل الوجود الانسانى وفى هذه الحالة سيمحو الصدق الكذب عندما تخفق فى زهو وفى كبرياء خادع (والله يشهد ان المنافقين لكاذبون) .

بقى بعد ذلك أن يكتمل البنيان وأن يعلو وينهض فيحدث تغيرا هائلا فى التفكير من حيث النظر ، وفى التفكير عندما يقارنه التطبيق وهنا تكون الحاجة لصدق العمل الذى يضع الأعمدة الأولى لحضارة الاسلام الذى يجب أن يزهو ، من خلال المصنع الذى يقدم الانتاج الآلى حيث حاجة الناس اليه ، فالآلة التى تصنع أو تزرع تستطيع أن تقلب ميزان القوى وتحدث تقدما على مستوى الانتاج الحربى ، أو الاستهلاك النافع ومن خلال طرق أخرى عملية واكثر نفعا .. وهنا تكون أهمية اليد العاملة التى قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم انها يد يحبها الله ورسوله هذه اليد التى تبنى البيت .. والذى يجب أن يكون سكنا ورحمة فيحدث سلاما اجتماعيا بين الفرد والجماعة والتى تبنى الجامعة التى ترقى بالفكر الانسانى ، وبالعقل البشرى ، الذى يبحث فى عالم الفضاء والكواكب الغامضة التى ستسخر فى يوم ما لحاجةالانسانوطموحاته

وهنا وفى هذه الحالة سيكون التغيير لنا فى داخلنا حيث بناء الصدق الشامخ فى عالم الرزيلة والخداع ، وبالتالى تتدخل قدرة الله لتغير حالنا من الضيق الى السعة، ومن الخوف الى الأمن ، وهكذا .. الأسباب والمسببات ، والعلل والنتائج فى دنيا القرآن الكريم (ان الله لا يغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) (ان الله يدافع عن الذين آمنوا ان الله لايحب كل خوان كفور) وبذلك يكون السبق للاسلام فى هذا المنهج العلمى فتعالوا اليه لنتنسم هواءه ،ولنمرح فى شطآنه ، ونتسابق فى تذوق معانيه الجمالية الرائدة .. حيث قصور الفكر الانسانى ، وتحطم فلسفاته فى رحابة الروح ..

وعاطفة الحب الصادقة . فهل رأيتم معى حديث الصدق ، وتمثلتم قول القائل (اجعل الصدق مطيتك ، والحق سيفك والله تعالى مطلبك) .

وهنا عودة للانسان ليسأل نفسه من جديد ويردد بقوة هذا السؤال ...

هل مافى داخلك حقا .. هو ما بين الناس .. ؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

براعم إسلامية

إشراف / جمال الدين
يحرره / رمضان مجاهد

براعم اسلامية .

صـديقى المسلم الصغيـر . . صديقتى المسلمة الصغيرة . . هذا الباب خصصته مجلة لواء الإسلام لكم . . فمرحبا بكم فى كل لقاء يتجدد مع أول كل شهر من الشهور الهجرية ونرجو من كل صاحب موهبة وهواية من اصدقائنا الصغار ان يبعث الينا بكل ما تجود به موهبته لعله يجد متنفسا له فى هذا الباب من مجلتكم الغراء . . لواء الاسلام .

حكمة العدد

الوقت كالسيف . .
إن لم تقطعه . . قطعك

فى حب مصر :

زهرة .
بين الزهور حمرة . .
م الفجر صاحية مبدرة . .
مستنظرة بكرة . .
يطلع هنا . .
ييجى بهنا . .
على مصرنا . .
وتعود ليالى الامان . .
يفرح الانسان . .
ويرش البسمة . .
فى كل مكان . .
من مصرنا . .
مصر النهاردة
ومصر بكرة . .
ومصر كل زمان . .

من اقوال رسول الله ﷺ

● حق الولد على الوالد أن يحسن اسمه وأن يزوجه اذا أدرك ويعلمه الكتاب .

● أفضل دينار . . دينار ينفقه الرجل على عياله ودينار ينفقه على دابته فى سبيل الله

● حق الولد على الوالد ان يعلمه الكتاب والسباحة والرماية ، وأن لايرزقه الا طيبا .

● ان أكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه . . قيل يارسول الله وكيف يعلن الرجل والديه قال : يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب امه فيسب امه .

من دعاء الرسول :

اللهم اكفنيهم بما شئت . . اللهم انى اعوذ بك من شرورهم وأدرأ بك فى غدرهم . . بك أحاول وبك اقاتل . . واللهم واقيه كواقية الوليد بكفهيعص بحمعسق حمت فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولاقوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد النبى المصطفى الكريم وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين .

صور جميلة

١ ـ صورة التلميذ الذى يحب اخوته واخواته ، ولايفرق بين احد منهم . .

٢ ـ صورة التلميذ الذى لايرهق والده بكثرة المصروفات .

٣ ـ صورة التلميذ الذى لايسخر من احد الضعفاء الذين يطلبون منه المساعدة . .

٤ ـ صورة التلميذ الذى يحافظ على نظافة مدرسته ، ونظافة البيئة التى تحيط به .

إبتسامة

● قال المغيرة بن شعبة : ماغلبنى احد قط الا غلام من بنى الحارث بن كعب . . قالوا له : كيف ؟ قال : خطبت امرأة من بنى الحارث وجاءنى شاب منهم وقال : ايها الأمير لاخير لك فيها . . قلت وما لها ؟ فقال الغلام . . رأيت رجلا يقبلها . . قال المغيرة : فبرئت منها . . وبعد ايام بلغنى ان هذا الشاب تزوجها . . فأرسلت اليه وقلت له : ألم تخبرنى انك رأيت رجلا يقبلها ؟ قال نعم . . رأيت اباها يقبلها .

اضف الى معلوماتك

○ ان المساحة الكلية للمحيطات الثلاثة الكبرى (الاطلنطى ـ الهادى ـ الهندى) التى تتضمن كل بحار العالم ، تبلغ مايعادل ٤/٣ سطح الارض .

● من مشاهير علماء العرب (ابن سينا ـ جابر بن حيان ـ ابن الهيثم ـ عباس بن فرناس) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

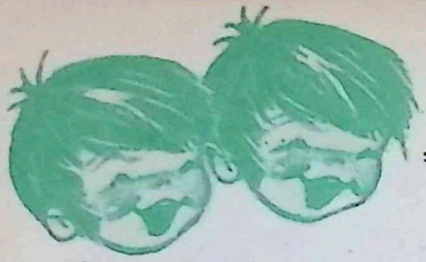

أصدقاء جدد ...

اعياد الميلاد

احبائى . . اصدقاء مجلة لواء الاسلام تهنئة قلبية لأحبائنا الذين يحتفلون بأعياد ميلادهم وعقبال ١٠٠ سنة .

- جابر على جابر
  الدقى الجيزة ـ ٥ شمعات
- اندى ايهاب عبد الحميد
  شبرا القاهرة ـ ٥ شمعات
- ابراهيم حسن عبد الغنى
  الوايلى ـ القاهرة ٥ شمعات
- نسرين محمد السيد
  طوخ قليوبية ـ شمعتان
- رشا سعيد شورب شمعتان

احبائى . .

. . أمل بسام ، ومستقبل زاهر : فالى الأمام دائما على طريق النجاح . .

دينا الله جمال الدين

ابراهيم السيد أحمد نصر

جيهان على عثمان

محمد حسن عبد الله

اخبار سعيدة

١ ـ تم عقد قران الاستاذ / عادل انور اسماعيل على الأنسه / محاسن محمد أحمد واسرة مجلة لواء الاسلام تهنىء الزميل عادل انور وعروسه والف مبروك

٢ ـ تم زفاف الاستاذ / سيد محمد بيومى على الأنسه / فيفى أحمد محمد العاملين بمركز المصطفى واسرة مجلة لواء الاسلام تهنىء العروسين

٣ ـ تم خطبة النقيب / عزمى حسين عثمان على الأنسه سميه ونقدم أجمل التهانى للعروسين .

تهانى الناجحين

احبائى . . اصدقائى مجلة لواء الاسلام ، باقة من الحب ، نهديها الى احبائنا الذين نجحوا فى امتحان آخر العام :

ريم على حسن نصر
القاهرة

مرو ه مصطفى نصر
القاهرة

رامى ورانيا وغاده عبد اللطيف
القاهرة

هل تصدق ؟ !

- ان اضخم بيضة حتى الان . وضعها طائر منقرض اسمه (طائر الفيل) . نظرا لضخامته . وليس لشكله ، ويبلغ طولها ١٣ بوصة . وتزن ما يقرب من ١٢ كيلو جرام . وتحتوى على اكثر من جالونين من المادة السائلة . .
- ان بيضة الطائر الاسترالى المعروف باسم (الكيوى) تعادل ثلث الطائر نفسه ، بينما تعادل وزن بيضة (طائر الفيل) واحد على ٣٢ من وزنه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عاقبة الظالمين

بقلم

محمد عبد الرحمن عوض

● الظلم مرتعه وخيم ، وبلاؤه عظيم . انه يقصم الأعمار ، ويخرب الديار ،ويمحق بركة الارزاق والثمار ، ويؤدى الى الفساد، وغرس الأحقاد ، واختلال احوال البلاد ، وفى ذلك اكبر الضرر ، واعظم الخطر .

● والظالم يعيش بغيضا من الناس ، لا يشعر بأمن ، ولا يهنأ له عيش ، ولا يستمرىء الحياة ، ولا يخلص له شخص . وكلما تذكر ظلمه ارتعدت فرائصه ، **واسودت الدنيا فى عينيه** ، وهذا عقاب له فى الدنيا ، وله فى الآخرة عذاب اليم .

● وقد جاءت جميع الشرائع بذم الظلم والتنفير منه واستفظاعه ، والاسلام دين يكره الظلم ويمقت الظالمين ولا يقبل أن يظلم انسان مهما كانت عقيدته وجنسه ولونه، وايا كان الظلم قليلا او كثيرا .

● وفى القرآن الكريم آيات كثيرة تنهى عن الظلم وتحذر من سوء عاقبته ، وتندد بالظالمين ، وتتوعدهم بالعذاب الأليم والخزى الجسيم ، ومن ذلك قول الله تعالى : **((فويل للذين ظلموا من عذاب أليم))** وقوله : **((ألا ان الظالمين فى عذاب مقيم))** وقوله : **((ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا))** وقوله : **((وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون))** .

● وكذلك وردت أحاديث كثيرة فى تحريم الظلم وبيان سوء عاقبته فىالدنيا وفى الآخرة ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : (اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة) ، وقوله : (من ضرب سوط ظلم اقتص منه يوم القيامة) ، وقوله : (ان الله ليملى للظالم فاذا أخذه لم يفلت) ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ثم قرأ : « **وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهى ظالمة ان اخذه اليم شديد** » .

● والواجب يفرض على المسلم تخليص المظلوم من الظلم واعانته ونصرته وايصاله الى حقه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من اعان مظلوما اعانه الله يوم القيامة فى الجواز على الصراط وادخله الجنة) وقال : (ما من امرىء ينصر مسلما فى موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله فى موطن يحب فيه نصرته) .

● وقد أمر الله تعالى بالتعاون لدفع الظلم والضرب على ايدى الظالمين حتى لا يضطرب الأمر ، وتكثر الشرور ، وتعم الفتن ، فتشمل الظالمين والصالحين كما يفهم من قوله تعالى : « **واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة** » وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله تعالى بعقاب) .

● وقد توعد الله بالانتقام ممن استطاع الأخذ على يد ظالم أو يحول بينه وبين عدوانه ، فخذله او تباطأ عنه فلم ينصره . ففى الحديث القدسى عن الله عز وجل انه قال : (وعزتى وجلالى لانتقمن من الظالم فى عاجله وآجله ، ولأنتقمن ممن رأى مظلوما فقدر أن ينصره فلم يفعل) .

● ونهى الله تعالى عن مهادنة الظالمين ومعاشرتهم والرضا بظلمهم والسعاية اليهم بالباطل فقال : « **ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون** » ، وقال صلى الله عليه وسلم : (من اعان ظالما بباطل ليدحض به حقا فقد برىء من ذمة الله وذمة رسوله . ومن مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام) . ولا شك فى أن معاونة الظالم على ظلمه وتقويته عليه جريمة شنعاء ورذيلة نكراء تستوجب مقت الله وغضبه والطرد من رحمته .

● والله تعالى نصير المظلومين ، ولابد أن ينتقم من الظالمين مهما طالت الأيام وامتدت الأعوام « **ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار** » .

● ويوم القيامة يندم الظالم ، ويخسر الآثم ، ويكون الجبار جل جلاله فى ذلك اليوم العدل الحاكم ، فيأخذ للمظلوم حقه من الظالم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (اذا كان يوم القيامة يتعلق المظلوم بالظالم والخصم بالخصم ويقول بينى وبينك العادل فى حكمه ، يعلم الظالمون ماذا يفعل بهم حين يؤخذ من حسناتهم وتدفع الى مظلوميهم) . وقد نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن كان ظالما لغيره أن يطيب خاطره ويصالحه ويتحلل منه فى الدنيا من قبل أن يأتى يوم لا درهم فيه ولا دينار ، فقال عليه الصلاة والسلام : (من كان عنده مظلمة لأخيه من عرض أو من شىء فليتحلله منه اليوم من قبل الا يكون دينار ولا درهم : ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته ، وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه) .

جروب مجلات قديمة . تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صلوات في محراب السماء

محمد احمد بدوى

روى الامامان البخارى ومسلم وأصحاب السنن فى بيت ابن عباس عند خالته ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل للصلاة ، نظر فى السماء فقرأ الآيات العشر الأواخر من سورة آل عمران: (ان فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والأرض ربنا ماخلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار) الخ الآيات .

وفى اتساع الكون ، قال ربنا تبارك وتعالى : (والسماء بنيناها بأيد وانا لموسعون) .

وهذه صلاة فكر ، ومتعة بصر ، واطلالة على جزء صغير من ملكوت الله الواسع ، بل هى خلوة من هموم الأرض فى رحاب السماء .

ستقتصر جولتنا فى هذا الشهر (ذى القعدة) ــ على المرور بسبع من المع أجرام السماء ، أو سبع من مفاتيح السماء منها ثلاثة من أكبر كواكب المجموعة الشمسية وهى المشترى وزحل والمريخ وأربع من أشهر النجوم فى الفكر العربى وهما السماكان : الرامح والأعزل ، والنسران : الواقع والطائر .

أما المشترى فهواكبر كواكب المجموعة الشمسية التسع ، وهو الاله جوبيتر كبير الآلهة عند الرومان ، وهو الاله زيوس عند اليونان والمأخوذ منه اسم يوم الثلاثاء فى اللغات الأفرنجية ويبلغ قطره ٨٨٧٠٠ ميل ويومه الذى يدور فيه حول نفسه ٩ ساعات و٥٥ دقيقة ، ومتوسط بعده عن الشمس ٤٨٣ مليون ميل ، وسنته اى مدة دورانه حول الشمس ١١٫٨٦ من السنوات ، وله ١٢ قمرا الى الآن ، ودرجة حرارته ١٣٢ درجة تحت الصفر ، والجاذبية عليه أقوى من الجاذبية على الأرض فالرجل الذى يزن

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على الأرض ١٥٠ رطلا يزن على المشترى ٣٩٦ رطلا .

اما زحل الكوكب المفترى عليه بنسبة النحس اليه فهو ثانى اكبر كواكب المجموعة الشمسيةاذ يبلغ قطره ٧١٦٠٠ ميل ،ويومه ١٠ ساعات و ١٤ دقيقة ،ومتوسط بعده عن الشمس ٨٨٦ مليون ميل ، وسنته ٢٩ر٤٦ من السنوات ، وله عشرة اقمار الى الآن . وقد اقتربت منه سفينة الفضاء الرحالة رقم ١(ڤوايجر رقم١ فى نوفمبر١٩٨٠واستطاعت ان تكشف أن الحلقات حوله ليست ثلاثا كما كان يظن ، وانما تتكون من ٢٥ طبقة ، ثم وصلت سفينة الفضاء الرحالة رقم ٢ (ڤوايجر ٢) الى اقرب نقطة منه فى ٢٥ اغسطس ١٩٨١ ، والحرارة على سطحه ١٥٠ درجة تحت الصفر ، وهى كافية لاسالة جميع الغازات التى على سطح الأرض ، ويميل لون زحل الى الزرقة .

اما المريخ وهو اله الحرب عند الرومان فهو كوكب أحمر قطره ٤٢٢٠ ميلا (نصف قطر الأرض تقريبا) ويومه ٢٤ ساعة و ٣٧ دقيقة ومتوسط بعده عن الشمس ١٤١ر٥ مليون ميل ، وله قمران ، وسنته ١ر٨٨ من سنواتنا ، ويستنتج العلماء من وجود خطوط مستقيمة فى الصور المأخوذة له انه ربما كانت به حياة لأن الطبيعة لا ترسم خطوطا مستقيمة .

اما السماكان فأحدهما وهو الأشد لمعانا فهو السماك الرامح أى ذو الرمح وهو نير كوكبة العواء ، (أو الفها أىاشدها لمعانا)، ويسميه العرب حارس السماء ، والسماك الثانى هو السماك الأعزل وهو نير كوكبة (برج) السنبلة ، ويضرب العرب المثل بارتفاعهما ، فيقولون : بلغ فلان من الكرم أو الشجاعة السماكين .

أما النسر الواقع فهو الف مجموعة (كوكبة) السلياق أو اللورا ، ويسهل تخيل شكله اذ يقع الى الجنوب الشرقى منه نجمان متقاربان كأنهما طرفا جناحيه وهو جاثم .

اما النسر الطائر فهو نير كوكبة العقاب ، ويقع الى الشمال منه مجموعة متفرقة من النجوم تمثل بكثير من التعسف جناحين مفرودتين له .

معلومات فلكية سهلة :

١ — سمت الراس : هو النقطة من السماء التى فوق راسك تماما ، وعلى زاوية مقدارها ٩٠ درجة على الافق .

٢ — خط الزوال هو الخط الوهمى أو القوس فى السماء الواصل من نقطة التقاء السماء بنقطةالشمال الجغرافى مارا بسمت راسك الى نقطة الجنوب والذى تعبره الشمس فى الساعة الثانية عشرة ظهرا .

ويحدد مبدأ الشهر العربى فلكيا بميلاد الهلال ويتحقق الميلاد بمغادرة القمر للشمس فى سيره فى مداره شرقا ، ويحدد اول الشهر شرعيا برؤيته ، ويبدأ شهر شوال يوم ٢٢ منيوليو سنة ١٩٨٢ ويكون القمر والشمس فى برج السرطان ، ثم يسير شرقا مارا ببرج الأسد ثم ببرج السنبلة حيث يبلغ تربيعه الأول ويكون قريبا جدا من المشترى ، ثم يصير بدرا فى برج القوس ثم يبلغ تربيعه الثانى فى برج الحوت ثم يصير محاقا فى برج الجوزاء .

قد اخترنا الساعة الثامنة مساء بدأ للرصد لأنالشفق والغبار فيها يمنع وضوح الرؤية وخصوصا عند الأفق ، وبخاصة عند الأفق الغربى ، ولأن الفرصة بعدها تتسع للرؤية .

ستجد المشترى فى الجنوب الغربى وعلى بعد ٣٠ درجة تقريبا من سمت راسك ،وهو لا تخطئه العين لأنه اشد أجرامالسماء لمعانا فى هذه الليلة ، والمعها على مدار العام بعد الزهرة ، وهو واقع الآن فى برج السنبلة فى آخره من الشرق ، وهو فى طريقه الى برج الميزان .

حرك بصرك الى الغرب من المشترى بمقدار ٣٥ درجة تقريبا (قطر قرص الشمس درجة ونصف درجة) تجد المريخ الذى يلى المشترى فى اللمعان ، ويميل لونه الى الحمرة ، وتجد بين المشترى والمريخ، وفى منتصف المسافة بينهما تقريبا وعلى قوس اقرب الى الخط المستقيم الكوكب زحل الذى يميل لونه للزرقة ، وتجد الى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الجنوب قليلا من ذلك السماك الأعزل وهو الف برج السنبلة .

ارفع بصرك الى الشمال مع الغرب قليلا فسترى السماك الرامح وهو يصنع مع المشترى والمريخ مثلثا متساوى الساقين تقريبا راسه المشترى وقاعدته المريخ والسماك الرامح .

وبمرور الليالى يقترب المريخ من زحل ويتجاوزه الى المشترى ثم يتجاوز المشترى لأنه أسرعها دورانا حول الشمس ويليه المشترى ثم زحل .

وتجد الى الشمال قليلا من سمت راسك نجما آخر لامعا لاتخطئه العين هو النسر الواقع وخلفه الى الشرق والجنوب نجمان يمكن تخيلهما كطرفى جناحيه المتدليين وراءه، والى الشرق والجنوب منه النسر الطائر وهو فى لمعانه اقل من النسر الواقع .

هذا واذا فاتك الرصد فى الساعة التى جعلناها ساعة الأساس فى هذه الحلقة وهى الثامنة من الليلة التى جعلناها ليلة الأساس وهى امسية اول شوال ١٤٠٢ فيمكنك الرصد فى الساعات التالية من الليلة وفى الليالى التالية . اذا راعيت حركتين للنجوم .

(ا) فاذا تابعت الرصد فى الساعات التالية لساعة الأساس من الليلة الأساسية نفسها فادخل فى حسابك تحرك جميع الأجرام الى الغرب بمقدار درجة واحدة كل ٤ دقائق و ١٥ درجة كل ساعة .

(ب) واذا تابعت الرصد فى الليالى التالية ولكن فى ساعة الأساس وهى الثامنة فادخل فى حسابك تحرك الأجرام غربا بمقدار درجة واحدة كل ٢٤ ساعة اى ١٥ درجة كل نصف شهر اى انك تستطيع الرصد ولو تغيرت الساعة عن ساعة الأساس ، ولو تغيرت الليلة عن ليلة الأساس .

مثال تطبيقى : نريد أن نرصد فى الساعة العاشرة من مساء ١٦ شوال ١٤٠٢ فهنا تغيرت ساعة الأساس بمقدار ساعتين تاليتين وتغيرت ليلة الأساس بمقدار ١٥ يوما تجد الأجرام قد انحدرت غربا بمقدار ٤٥ درجة : ٣٠ درجة منها بسبب تغيير ساعتين ، و ١٥ درجة بسبب تغيير ١٥ يوما .

شكر الهمة

عن عبد الاعلى بن حماد اليوسى ، قال : دخلت على المتوكل فقال : يا أبا يحيى قد هممنا أن نصلك بخير ، فتدافعت الأيام ، فقلت ، يا أمير المؤمنين ، سمعت مسلم بن خالد المكى يقول : من لم يشكر الهمة لم يشكر النعمة ، ثم قلت : أفلا أنشدك بيتين قالهما بعض الشعراء ؟ قال : ماهما ؟ فأنشدته :

لأشكرنك معروفا هممت به ... إن اهتمامك بالمعروف معروف
ولا ألومك إن لم يمضه قدر ... فالشىء بالقدر المحتوم مصروف

قال : فاستحسنهما وكتبهما بيده من إعجابه بهما ، وأمر لى بجائزة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بين لواء الاسلام وقرائها

جمال الدين جلال

اخبار اسلامية :

طفل مسيحى يفوز بجائزة عن الازهر بمناسبة مرور الف عام على قيام الازهر نظمت مسابقة لرسوم الاطفال للتعبير عن دور الازهر فى الحياة المصرية والوحدة الوطنية فاز بالجائزة الاولى عن منطقة مصر الجديدة التعليمية طالب مسيحى وهو هانى عبد الملك نجيب (١٣ عاما) وكانت اللوحة التى رسمها تعبر عن دور الازهر فى مقاومة خيول وجنود نابليون .

شباب جامعات مصر شارك فى العيد الالفى للازهر شارك العديد من الطلاب والطالبات من جامعات مصر فى الاحتفال الجديد الذى اقيم بمناسبة ذكرى مرور الف عام على قيام جامعة الازهر وتتمثل مشاركة شباب الجامعات فى النشاطات الثقافية والبحوث ومعارض الكتب .

أعلن امام المصرى - مدير عام المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة ان المجلس الان يعد اول موسوعة اسلامية لجميع العبادات والمعاملات والتاريخ الاسلامى والفقه على مذاهبه الاربعة كما تشمل دراسات متكاملة عن التيارات الفكرية السائدة وكيفية معالجتها من وجهة النظر الاسلامية .

قبول الطلاب الوافدين بكليات الازهر :

قرر مجلس جامعة الازهر برئاسة الدكتور محمد النجار رئيس الجامعة قبول الطلاب الوافدين من ابناء الدول العربية والاسلامية من الحاصلين على الشهادة الثانوية والازهرية من المعاهد الازهرية او معهد البعوث الاسلامية .

ردود خاصة :

الاخ عبد المنعم توفيق - ميت غمر - طلخة - الدقهلية

نشكرك على رسالتك المشجعة ونحن سعداء لسعادتك بالنسبة للباب الجديد وندعو الله ان يحقق الغرض النبيل منه ونحيط علمك بأن المجلة ترحب باقتراحك واقتراحات واراء قرائها واننا سوف نلبى لك رغبتك فى ذلك . والله هو الموفق .

الاخ معتز عبد العظيم فوده - المنصورة

نشكرك على خطاب الشكر ونرجو من الله ان يساعدنا لنكون عند حسن ظن كل القراء فينا ونحيط علمك بأن المجلة سوف تلبى لك رغبتك وهو عمل اشتراك لك بالمجلة فالمجلة تحرص دائما على تقديم لمسة مضيئة فى حياة كل شاب فى طريق الحق . وفقنا الله جميعا الى ما فيه الخير .

مجرد خبر

طالب بطب الازهر يمثل مصر فى مسابقة لحفظ القرآن الكريم .

يمثل مصر فى تصفيات الدول العربية لمسابقة القرآن الكريم عابد سعد سرواح الطالب بالسنة الاولى بكلية طب الازهر وذلك بعد فوزه بالمركز الاول فى التصفيات التى اقامتها الجمعيات الشرعية بالقاهرة وقد حصل الطالب الفائز على مبلغ ٢٥٠ جنيه كجائزة تشجيعية وتقرر ترشيحه ليمثل مصر فى مسابقات حفظ القرآن الكريم نحيى هذا الطالب وامثاله ونتمنى ان تهتم الجامعات المصرية وتقدم العناية الخاصة بدعم الاتجاه الدينى واجراء المسابقات المختلفة وتشجيع الطلاب على حفظ القرآن الكريم .

قالـــــوا :

عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ما من صاحب ذهب ولافضه لايؤدى منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فاحمى عليها فى نار جهنم فيكوى به جنبه وجبينه وظهره كلما بردت اعيدت له فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنه واما الى النار قيل يارسول الله فالابل قال : ولا صاحب ابل لايؤدى منها حقها ومن حقها حلبها يوم ورودها الا اذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر اوفر ما كانت لايفقد منها فصيلا واحدا تطؤه بأخفافها وتعضه بأفواهها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل : يارسول الله البقر والغنم قال ولاصاحب بقر ولاغنم لايؤدى منها حقها الا اذا كان يوم القيامة بطحا لها بقاع قرقر لايفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولاعضباء تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار . « اخرجه الخمسه الا الترمذى » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

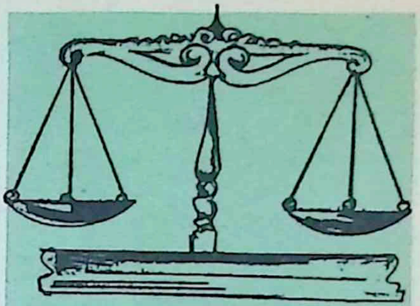

قضايا إسلامية

للأستاذ المستشار
محمود عبد الحميد غراب
رئيس محكمة عابدين

الحكم صدر من محكمة عابدين بتاريخ ٨/ ٣/ ١٩٨٢ برياسة الاستاذ/ محمود عبد الحميد غراب رئيس المحكمة وبحضور الاستاذ/هانى عباس عبد الجواد وكيل النيابة وحضور السيد/هانى محمد خلف سكرتير الجلسة الحكم صدر حضوريا ضد/ فهمى مصطفى السباعى .

الموضوع

مصطفى السباعى ضبط فى الطريق فى حالة سكر بين يسير مترنحا بشارع عدلى يهذى بعبارات غامضة غير طبيعية . قبض عليه نقيب بالشرطة وسلمه الى قسم الشرطة وحقق معه فى الشرطة فقرر انه يعمل محاسبا فى بدء العقد الرابع من عمره (٣١ سنه) وبعد التحقيق تم عرضه على الطبيب الصحى بمستشفى احمد ماهر التعليمى جاء التقرير مؤكدا حالة السكر البين عرض المتهم والاوراق على النيابة العامه . التى سألته عن الاتهام فقرر انه قد شرب الخمر بداخل احد البارات ولما هم بالخروج محاولا ايقاف سيارة ليعود ادراجه الى منزله تم القاء القبض عليه وبعد افراج النيابة عليه بضمان سكنه تم عرضه على المحكمة واعترف امامى بالشرب ودون ضغط أو اكراه فأمرت المحكمة بالقاء القبض عليه فى الجلسة العلنية وحبسه على ذمه الدعوى لحين صدور الحكم بجلسة ٨/ ٣/ ١٩٨٢ بدأت المحكمة حكمها على المتهم بوجهة نظر الاسلام فى مثل هذه النوعية من الجرائم وبأن الشريعة الاسلامية حرمت الخمر تحريما قاطعا لكونها مضيعة للنفس والعقل والصحة والمال فحرمتها واضحة التحريم موضوع التنفيذ .

قال تعالى: (انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون) . وقال رسول الله عليه الصلاة والسلام : (كل مسكر خمر وكل خمر حرام) وانعقد اجماع الصحابة والفقهاء على ان الخمر كل ما خامر العقل وستره من غير عد ولا احصاء لانه جد من انواع المسكرات مالا يحصى عددا ولا نوعا فالاسكار الذى هو فيها هو سبب التحريم وقد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من شرب الخمر فاجلدوه وانه قال عليه السلام لعبد الله : الخمر وشاربها وساقيها وبائعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها والمحمول اليهم وانه قال ما اسكر كثيره فقليله حرام أوتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمن شرب الخمر فضربه بالنعال نحوا من اربعين فلما ولى عمر ابن الخطاب الخلافة استشار على ابن ابى طالب فقال له أرى أن يجلد ثمانين لانه اذا سكر هذىء واذا هذى افترى وحد المفترى ثمانون جلدة وقد جرى نص المادة الاولى من مشروع قانون حد الشرب المقدم الى مجلس الشعب منذ ١٧/ ٦/ ١٩٧٦ والصادر عن اللجنة العليا لوزارة العدل وفقا للشريعة الاسلامية على ان يحرم شرب الخمر وتعاطيها وحيازتها واحرازها ووضعها وتحضيرها وانتاجها وجلبها واستيرادها وتصديرها والاتجار فيها وتقديمها واهدائها وترويجها ونقلها والدعوة اليها والاعلان عنها وسائر اوجه النشاط المتعلق بها كما نصت المادة ٣٢٤ من مشروع اسلامى أخر على ان يعاقب بالجلد ثمانين جلدة كل مسلم شرب الخمر او سكر من غيرها ومن ثم فان النتيجة الحتمية التى لايمكن ان يثار حولها جدل فى ان جميع القوانين الوضعية المخالفة للشريعة الاسلامية باطلة معدومة بافتقارها الى سند الشرعية .

ان صياغة احكام الشريعة الاسلامية فى قوالب على نمط القوانين الوضعية غير ذى ضرورة فتلك القوالب لم تظهر الا مؤخرا فضلا عن انها لم تكن موجودة فى عصر الدولة الاسلامية وفى عهد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المصطفى صلى الله عليه وسلم وحيث إن الشريعة الاسلامية هى قانون الدولة الاسلامية ما وافقها من قوانين وضعية وجب إعماله تطبيقا وتنفيذا لان شريعة الله انزلت ليعمل بها جملة وتفصيلا فى كل مكان وزمان لاتلغى ولاتحصى وتنسخ لان الله قال : (وان احكم بينهم بما انزل الله) واعتماداً على تلك القاعدة فان ما بين ايدينا كتاب الله وسنة مصطفاه وبالتالى لايمكن ان ينسخ كلام الله بعد انقطاع الوحى ووفاة رسول الله اعمالا لشريعة الاديان لا لاشىء الا لان الله قال (انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله) ولانه قال « فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » . ولانه قال « وما كان لمؤمن ولامؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم » ولانه قال « اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولاتتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون » .

وحيث ان النظام الدستورى فى هيكله العام نظام اسلامى فانه لامحل فيه بتاتا لقداسة التشريع الوضعى حيث مواد القيد والتى هى فى حقيقتها تعطيل لاحكام الشريعة الاسلامية حيث حد الله فأصبحت الخمر فى ظل القانون الوضعى مباحة لشاربيها ولاعقاب على شربها او السكر منها « اللهم الا ان وجد شاربها فى حالة سكر بين وبالطريق العام فأن كان السكر بينا ولكن فى محل خاص فلا عقاب عليه ويعنى هذا ان العقوبة التى يقررها القانون ليست اذاً على شرب الخمر حيث هو ولا على السكر اينما يكون وممن يكون وانما على وجود السكران فى طريق عام كما هو الحال فى هذه الدعوى وهذا الاثيم وحيث انه لامجال بتاتا لقولة حق اريدَ بها باطل بأن القوانين الوضعية واجبة التطبيق طاعة لاولى الامر وولاء اليمين يحلفه القاضى اذ الاولى (الطاعة) تستند استنادا خاطئا على تفسير مخطىء لقول الله (ياايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) اذ الاخذ بخطأ التفسير هذا بأن الله امر بطاعة اولى الامر تماما كما امر بطاعته وطاعة رسوله يؤدى الى منزلق خطير هو وجوب طاعة القوانين فهذا القول فضلا عن كامل خطئه لا سند له من الشرع او العقل او المنطق لان تلك الاية الكريمة اوجبت طاعة الله وطاعة رسوله كل منهما استقلالا اما طاعة اولى الامر فانها تكون بالتبعية بمعنى انها لاتكون الا حيث تكون اوامرهم موافقة ومستمدة من اوامر الله فهو عز وجل من قائل « كرر فعل الطاعة مرتين مرة عنده واخرى عند رسوله وطرحت والتفت عنها عند اولى الامر عاطفا طاعتهم على طاعة الله ورسوله :

وقد ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لاطاعة لمخلوق فى معصية الخالق) .

وانه قال (السمع والطاعة على المرء فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة) .

وحيث ان المحكمة تومىء الى نص المادة ١٢ من الدستور والتى جرى نصها على ان يلتزم المجتمع برعاية الاخلاق وحمايتها وعليه مراعاة المستوى الرفيع للتربية الدينية والقيم الخلقية والاداب العامة وتلتزم الدولة بأتباع هذه المبادىء والتمكين لها (ان القاعدة الاسلامية والقانون معا والتى ينبغى إعمالها فى كل مجال) هى (انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله) . وان القيمة المثلى ولاشك ما قاله الله (ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولاتتبع اهواء الذين لايعلمون) .

وحيث ان الله قال (كل نفس بما كسبت رهينة) فلهذه الاسباب :

اولا : حكمت المحكمة حضوريا بجلد المتهم ثمانين جلدة مع النفاذ .

ثانيا : تحتكم المحكمة الى اجراء استفتاء دستورى حول مشروعات قوانين الحدود والقصاص والديات .

ثالثا : ان المحكمة تناشد فى أصدار قوانين الحدود السلطة التشريعية وكل مسئول عن التشريع فى الدولة اقرار قوانين يطبقها القضاة وتنفذها السلطة .

رابعا : على الازهر ووزارة الاوقاف ودار الافتاء واجهزة الاعلام كل فى مجاله مطالبة الجهات المعنية لاصدار اقرار مشروعات القوانين الاسلامية جميعها .

خامسا : على النيابة العامة إخبار كل بصفته ممن ورد ذكره بالبندين الاخيرين بنسخة طبق الاصل من هذا الحكم الذى صدر بجلسة ١٢ جمادى الاولى ١٤٠٢ هـ - ٨ مارس ١٩٨٢ م.

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من بطون الكتب

بقلم / عبد الحافظ أحمد الدشناوى

كل منهما يفضل الآخر على نفسه

قيل أن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضى الله عنهما كانا فى بعض اشغال النبى صلى الله عليه وسلم فأدركتهما صلاة العصر ، فقال عمر بن الخطاب لعثمان تقدم فصل بنا فقال عثمان أنت أولى منى بالتقدم يا عمر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمك وأثنى عليك فقال عمر انا لا أتقدم عليك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « نعم الرجل عثمان صهرى وزوج ابنتى ومن جمع الله به نورى » فقال عثمان انا لا أتقدم عليك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « عمر أكمل الله به الاسلام » فقال عمر انا لا أتقدم عليك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « عثمان تستحيى منه الملائكة » فقال عثمان أنا لا أتقدم عليك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « عمر أكمل الله به الدين وأعز به المسلمين » فقال عمر انا لا أتقدم عليك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « عثمان جمع القرآن وهو حبيب الرحمن » فقال عثمان انا لا أتقدم عليك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « نعم الرجل عمر يتفقد الارامل والأيتام ويحمل لهم الطعام وهم نيام » فقال عمر رضى الله عنه انا لا أتقدم عليك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى حقك « غفر الله لعثمان مجهز جيش العسرة » فقال عثمان انا لا أتقدم عليك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى حقك « اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب »

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وسماك رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاروق وفرق الله تعالى بك بين الحق والباطل ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا لهما وشكرهما على حسن ادبهما بعضهما مع بعض (من كتاب نور الأبصـــار

كلمات لعلى بن أبى طالب فى الدنيا :

وقال بعضهم ذم رجل الدنيا عند على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه فقال على : الدنيا دار صدق لمن صدقها ، ودار نجاة لمن فهم عنها ، ودار غنى لمن تزود منها ، ومهبط وحى الله ، ومصلى ملائكته، ومسجد أنبيائه ، ومتجر أوليائه ربحوا فيها الرحمة ، واكتسبوا فيها الجنة ، فمن ذا الذى يذمها وقد آذنت ببينها ونادت بفراقها، وشبهت بسرورها السرور ، وببلائها البلاء، ترغيبا وترهيبا ، فيا أيها الذام للدنيـــا المعلل نفسه ، متى خدعتك الدنيا ؟ أم متى استذمت اليك ؟ أبمصارع آبائك فى البلى ام بمضاجع أمهاتك فى الثرى ؟ كم مرضت بيديك ؟ وكم عللت بكفيك ؟ تطلب له الشفاء، وتستوصف له الاطباء غداة لا يغنى عنـــه دواؤك ، ولا ينفعه بكاؤك .

من أحسن الكلام :

قيل لبعضهم ما المروءة ؟ قال : طهارة البدن ، والفعل الحسن . وقيل لمحمد بن عمران : ما المروءة ؟ قال : العفة والحرفة، وقال طلحة بن عبيد الله : المروءة الظاهرة الثياب الطاهـــرة : وقيل لأبى هـــــريرة : ما المروءة ؟ قال : تقوى الله ، واصـــلاح الصنيعة ، والغداء والعشاء بالأفنية .

— نظر عثمان بن عفان رضى الله عنه الى عير مقبلة فقال لأبى ذر : ما كنت تحب ان تحمل هذه ؟ رجالا كأمثال عمر .

— قال الأحنف أربع من كن فيـــه كان كاملا ، ومن تعلق بخصلة منهن كان من صالحى قومه: دين يرشده أو عقل يسدده، أو حسبه يصونه ، أو حياء يقناه .

— وقال المؤمن بين أربع : مؤمن يحسده، ومنافق يبغضه ، وكافر يجاهده ، وشيطان يفتنه . واربع ليس اقل منهن : اليقين ، والعدل ، ودرهم حلال ، وأخ فى الله .

— نظر زاهد الى فاكهة فى السوق ، فلما لم يجد ما يبتاعها عزى نفسه وقال :

يا فاكهة ، موعدى واياك الجنة . **(البيان والتبيين)**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شعر

روضة القرآن

للأستاذ ضياء الدين الصابوني

روضة القران ما ابهى رباها ! ... انا لا اعشق في الدنيا سواها
روضة ناضرة فواحة ... زهت الاجواء من طيب شذاها
قد تجلت فتنة ساطعة ... تبهر الاعين من نور سناها
فيها ما تشتهي من متع ... ونعيم الروح ما احلى جناها!
ادخلوها بسلام إنه ... لن ينال الفوز إلا من وعاها
نزل الروح بها في مكة ... فاذا (المختار) نبراس هداها
إنها الشمس التي قد بزغت ... في سماء الكون هل يخفى ضياها ؟
وصغى الكون إلى اياتها ... طالما غنى بها الدهر وباهى
فاذا الدنيا نشيد خالد ... وإذا التاريخ من رجع صداها
هي للمؤمن نور وهدى ... وحياة الروح فازت برؤاها
فترى الأنفس فيها سلوة ... وترى في روضة الزاهي مناها
قرت الاعين في اضوائها ... وقد انجاب عن النفس عماها
بددت اياتها احلامهم ... كيف لا ؟ والفكر لا يرقى ذراها ؟
إنها معجزة خالدة ... تنفح الاكوان من عبق شذاها
طاطات هامتهم صاغرة ... لبيان ، ليت شعري ما دهاها
معجزات خالدات جددت ... بردة الإسلام في طول مداها
فاذا الإسلام تجلو حسنها ... شعت الاكوان وانجاب دجاها
يا بني (الاسلام) هيا فانهضوا ... واحملوا الرايات دوما في علاها
واستظلوا في سنا انوارها ... روحوا الارواح إذ فيها شفاها
لا تذلوا ، لا تلينوا للعدى ... انتم الاعلون إن كنتم فداها
كيف يهدي الله قوما جحدوا ... هجروا (الروضة) حادوا عن هداها؟
هجروا – من جهلهم – احكامها ... واستباحوا – دونما خوف – حماها
جل من اعجز ارباب النهى ... ونهى الانفس عن سوء هواها
جل من ابدعها من روضة ... ضمخ الريحان والمسك ثراها
ابشروا في عيشة راضية ... وجنان يعشق الروح رؤاها
إنما المؤمن في عزته ... فوق هام النجم في اعلى سماها
روحه سامية شامخة ... تتحدى الكفر بصليهم لظاها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بسم الله الرحمن الرحيم

بنك ناصر الاجتماعي

٥

مصدر الخير لكل المواطنين

بنك إسلامي للتنمية الاجتماعية

لا يتعامل بالفوائد الربوية أخذاً أو عطاءً

« صاحب مشروع تموزين مصر »

الزكاة :

- البنك ١٧٠٠ لجنة زكاة على امتداد الجمهورية تحصل الزكاة وتنفقها في مصارفها الشرعية.

يمنح :

- القروض الاجتماعية في حالات الزواج والمرض والوفاة والكوارث « بدون فوائد ».
- قروض لطلبة الجامعات وقروض إنتاجية لصغار الحرفيين .

يموّل :

- المشروعات الإنتاجية والجمعيات التعاونية للحرفيين - توزيع الحصص التموينية .

يملّك :

- السيارة الأجرة والملاكي والنقل والجرارات الزراعية وماكينات الري والمخارط والآلات الخاصة بالنجارة والموتوسيكلات والدراجات وخلافه ..

أسهم في تأسيس الشركات

شركة سماد أبو قير	شركة الدلتا للسكر	شركة القاهرة للإسكان والتعمير
شركة أسمنت السويس	شركة مصر للتعمير	شركة مصر لإنتاج الطوب الطفلي
الشركة العربية للخزف	شركة سقارة للفنادق	شركة الإسماعيلية مصر للتنمية الزراعية
شركة القاهرة للدواجن	شركة مستشفى السلام بالمعادي	شركة الإسماعيلية مصر للمبردات

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بسم الله الرحمن الرحيم

أموالك تنمو حلالاً وتستثمر حلالاً مع

المصرف الإسلامي الدولي
للاستثمار والتنمية

ISLAMIC INTERNATIONAL BANK FOR INVESTMENT AND DEVELOPMENT

- أول مصرف إسلامي برأس مال مصري بالكامل .
- له طابعه المميز المستمد من أحكام الشريعة الإسلامية .
- يباشر جميع الخدمات المصرفية والمالية والتجارية والإستثمارية .
- يقبل مدخرات المصريين العاملين بالخارج والإخوة العرب ويقدم لهم كافة الخدمات المصرفية والاستثمارية
- جناح خاص بالتعامل مع السيدات .

لا ربا .. ولا ريبة .. حلالاً طيباً ..

الفرع الرئيسي :

٤ شارع عدلي / ميدان المساحة - الدقي ...

تليفون : ٨٤٣٩٣٦ / ٨٤٢٢٩٨ / ٨٤٦٤٣٩ / ٨٤٦٤١٨ تلكس : ٩٤١٩٠ / ٩٤٢٤٨ IBID UN

الفروع :

المنيا : ١٩ شارع الجمهورية تليفون ٣٤٧٩ - طنطا : شارع عمر بن عبد العزيز متفرع من سعد الجيد ت ٤٥٣٤٤

مكتب تمثيل المصرف بدولة الإمارات العربية المتحدة : ت ٣٥٥٦١١

الشارقة : شارع البورصة الجديدة / بناية رجاء مكاوي / بجوار السجل العقاري الميزانين مكتب ١٠٥

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مطابع الأهرام التجارية